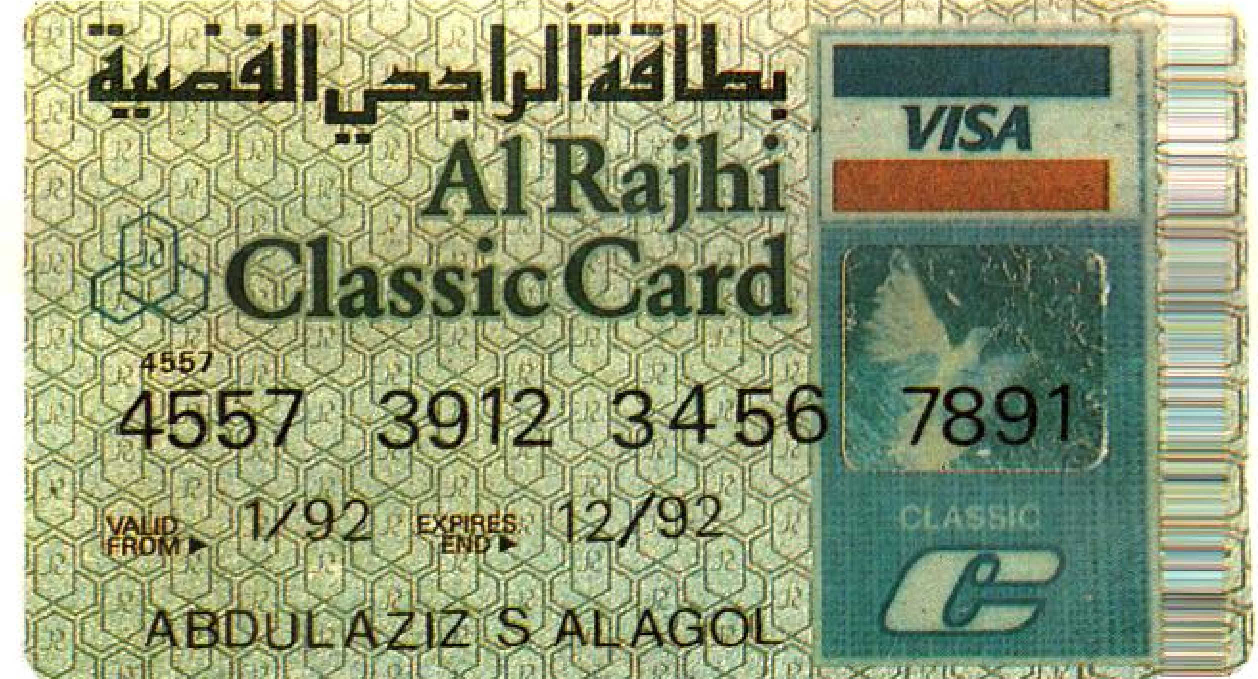

مأزق سياسي في الجزائر بعد مقتل بوضياف
الثلاثاء ١٣ محرم ١٤١٣ هـ الموافق ١٤ يوليو ١٩٩٢ م العدد ١٠٠٧ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
ماهر حمود ومحرم العارفي في حديث عن:
اسرائيل ومحاولات تصفية المقاومة في جنوب لبنان
افغانستان وتحديات النصر
مأساة المسلمين في كينيا

حقاً إنها متميزة





تميزك معنا يعني:

- شروط إصدار مجازة من قبل الهيئة الشرعية
- عدم إحتساب فوائد على فواتير الدفع.
- أسعار خاصة لتحويل عملات فواتيركم الأجنبية إلى الريال السعودي.
- رسوم إصدار منافسة.

وتميزك بها يعني:

- ترحيب بالتعامل معك في أكثر من ١٠ مليون مؤسسة تجارية في العالم
- حصولك على مبالغ نقدية بواسطة البطاقة لدى ٢٥٠,٠٠٠ فرع مصرفي.
- إمكانية استخدامك لأكثر من ٦٥٠٠٠ جهاز صرف آلي حول العالم

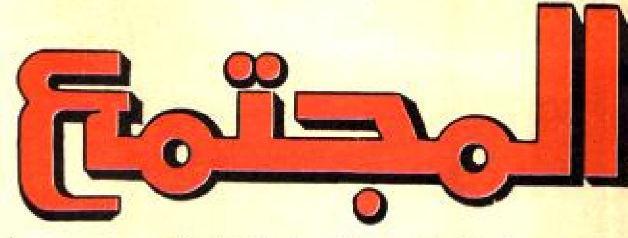


تقدم بطلب العضوية لأقرب فرع من فروعنا مصطحباً الوثائق التالية:

١- صورة من بطاقة هويتك الشخصية أو جواز السفر.
٢- خطاب من جهة العمل يذكر فيه الراتب، الوظيفة والعنوان.
٣- كشف حساب المصرفي للستة أشهر الماضية إذا لم يكن لديك حساب جاري لدى أي فرع من فروع الشركة.
٤- صورة من السجل التجاري للعميل إذا كان صاحب مهنة حرة.







مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٣/محرم/ ١٤١٣هـ الموافق ١٤ / يوليو/ ١٩٩٢م - العدد ١٠٠٧ - السنة ٢٣

كلمة المحرر

لازال حادث مقتل الرئيس الجزائري محمد بوضياف يشغل جانبا من اهتمام الإعلام الغربي والعربي، لكن المراقبين يشيرون إلى اختلاف المعالجة الواضح بين معالجة الإعلام الغربي ومعالجة الإعلام العربي الذي لازال يصر على إلصاق التهمة بالإسلاميين رغم تاكيد قطاعات عديدة سواء من الجزائريين أو المراقبين والمحللين السياسيين على أن قضية الاغتيال لها أبعاد أخرى أكبر من تورط الإسلاميين فيها.

إن إصرار وسائل الإعلام العربية على معالجة مثل هذه القضايا المفاجئة بهذه الأساليب الممجوجة القديمة يجعل المثقف العربي يزداد اعتقاده يوما بعد يوم بعدم مصداقية وسائل الإعلام العربي التي لازالت تتجاهل تغير الزمان وتغير الإنسان العربي الذي أصبح اكثر وعيا عن ذي قبل.. وسعيا من «المجتمع» لوضع الصورة الدقيقة أمام قارئها فيما يتعلق بهذا الحادث فإننا نواصل في هذا العدد تقديم تحليل عن الفراغ السياسي الذي خلفه مقتل بوضياف في الجزائر وإلقاء مزيد من الضوء على خلفيات حادث الاغتيال وذلك مع موضوعات العدد الهامة الأخرى.

المحرر

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريال
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

لا يا وزارة المواصلات

أعلنت وزارة المواصلات على لسان وكيل وزاراتها السيد عبدالعزيز الأيوب أن الوزارة تدرس حاليا إمكانية إدخال خدمة «الكيبل التليفزيوني الخاص» لاستقبال البرامج التليفزيونية عبر الأقمار الصناعية بحيث يمكن لكل مواطن الحصول على كيبل تليفزيوني خاص بحد أقصى (٤٠ قناة تليفزيونية).

لقد طالبنا مرارا وتكرارا بأهمية رقابة الإعلام الخارجي والقنوات الفضائية الخارجية لما لها من تأثير خطير على المجتمع الكويتي.

إن فتح هذه القنوات سيفتح المجال أمام غزو إعلامي وفكري يخالف تعاليم ديننا، لأن هذه القنوات لن يكون عليها أي قيد أو رقابة وإلا فمن سيضمن وجود رقابة على ما تبثه هذه القنوات من أفكار أيدلوجية وتوجيهات غير أخلاقية تخالف قيمنا الإسلامية وتعاليم ديننا. وهذا واضح مما تبثه هذه القنوات التي يستقبل بثها المباشر عبر الأقمار الصناعية لذلك فإننا نطالب وزارة المواصلات بإغلاق هذا الباب نهائيا حتى نحافظ على ديننا وقيمنا.



يعيش المسلمون في كينيا مأساة عميقة حيث يصل الجوع بهم إلى حد الموت
استطلاع المجتمع

صفحة (٢٤)



دخلت الجزائر في منعطف سياسي خطير بعد مقتل بوضياف وأصبحت الرؤية السياسية المستقبلية لاتبعث على التفاؤل

صفحة (٣٨)

الإعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ _ ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الإدارة العامة

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ ضلاله

الافتتاحية

الاسلام .. بر



يرتفع خطاب القوى والتجمعات السياسية في الكويت هذه الايام باقتراب موعد الانتخابات في اكتوبر المقبل، وفي كل يوم يظهر قلم جديد، ويبرز متحدث نشط، ليطرح افكاره واراءه في القضايا والمسائل التي تمس الحاضر الكويتي بمشاكله ومعضلاته، والمستقبل الموعود بخططه وتعلقاته.

ومن الطبيعي ان تعبر كتابات كل فرد من المعارضة عن التجمع السياسي الذي ينتمي اليه، وان يحرص كل منهم على أن يطرق القضايا العامة والجوهرية في الملعب السياسي الكويتي من الزاوية التي تخدم فكر وتوجهات ذلك التجمع.

ولا شك ان هذا الجو يعكس الطبيعة الايجابية للعمل السياسي المحلي في الكويت ويبرز الحوار الحر في هذا المجتمع، وهوالحوار الذي سيظل دعامة اساسية للوحدة الوطنية، واساسا راسخا للامن السياسي والاستقرار الاجتماعي.

> ”إن الإسلام هو هوية الكيان الكويتي وهو المنظم لعلاقات المجتمع وقوانينه“

وفي هذا الصدد جدير بالقوى السياسية وبكافة العاملين في الحقل السياسي من المستقلين ان يركزوا في ظلال الموسم الانتخابي المقترب على قضيتين جوهريتين كانتا دوما الاكثر الحاحا في الطرح السياسي خلال السنوات الماضية واكتسبتا بعدالعدوان العراقي الآثم على الوطن صفة الارتباط المطلق ببقاء وديمومة الكيان الكويتي كدولة وحكومة وشعب.

القضية الاولى: ان الاسلام هو هوية الكيان الكويتي، وان احكام هذا الدين الحنيف، وشريعته الغراء هما المنظم لعلاقات المجتمع الكويتي وهما قانونهالسياسي وضابطه الاقتصادي والاداري.

القضية الثانية: ان الحكم في الكويت شوري بين اهله وفقا للعقد الذي تراضوا عليه والمتمثل في دستور البلاد لعام١٩٦٢م والذي ينبغي ان يحترم ويطبق وان يكون تغيره وتعديله بما تقتضيه

منهجنا الانتخابي

المصلحة الإسلامية لمستقبل هذاالبلد من تحكيم شرع الله والتمكين لدينه .

لقد كانت لقاءات واجتماعات اهل الكويت خلال المحنة كلها تلتقي وتنتهي الى هاتين القضيتين. فالكويتيون في الخارج وفي مؤتمر جدة الشعبي قرروا في البيان التاريخي « اننا بعد ان يتحقق لنا النصر من الله على الفئة الباغية ، سنقوم بإعادة بناء كويتنا الحبيبة وكويت المستقبل على اساسين رئيسيين:

اولهما: ان مجتمعنا يقوم على ثوابت اساسية اهمها اسلامية العقيدة والتمسك بها ، فالبيت الكويتي الجديد يجب ان يركز على اسلامية التربية، والخلق والممارسة لتنشئة جيل مؤمن بربه ، مدرك لعظمة الاسلام وصلابته في الحق.

ثانيهما: تمسك الشعب الكويتي بوحدته الوطنية ونظامه الشرعي الذي اختاره وارتضاه والمعتمد على الشورى والديموقراطية والمشاركة الشعبية .

والكويتيون في الداخل بعد ان من الله عليهم بنعمة التحرير كرروا هذا الاجماع من خلال الوثيقة التي اطلق عليها «رؤية مستقبلية لبناء الكويت»والتي اعلنت في ٣١مارس ١٩٩١م وحملت توقيعات لـ ٨٩ من رموز العمل السياسي الشعبي تحت الاحتلال ، وجاء في هذه الوثيقة « ان بناء حياتنا الجديدة يجب ان يقوم على دعامتين ؛ اولهما :الايمان المطلق بالله جلت قدرته والالتزام بتطبيق شريعته ، وثانيهما :التمسك الصادق بدستور١٩٦٢ومذكرته التفسيرية واحترام كامل مواده نصا وروحا والعمل على جدية تطبيقه بامانة ». فإذا كان الكويتيون جميعا صادقوا على هذين الاساسين والدعامتين وارتضوهما عنوانا لمستقبل الوطن وجب ان يجدا لهما الصدارة في الخطاب السياسي الحاضر وان

”ان مجتمعنا يقوم على ثوابت اساسية أهمها اسلامية العقيدة والتمسك بها“

”اننا نطالب الجميع بأن يجعلوا الإسلام برنامجهم وهويتهم“

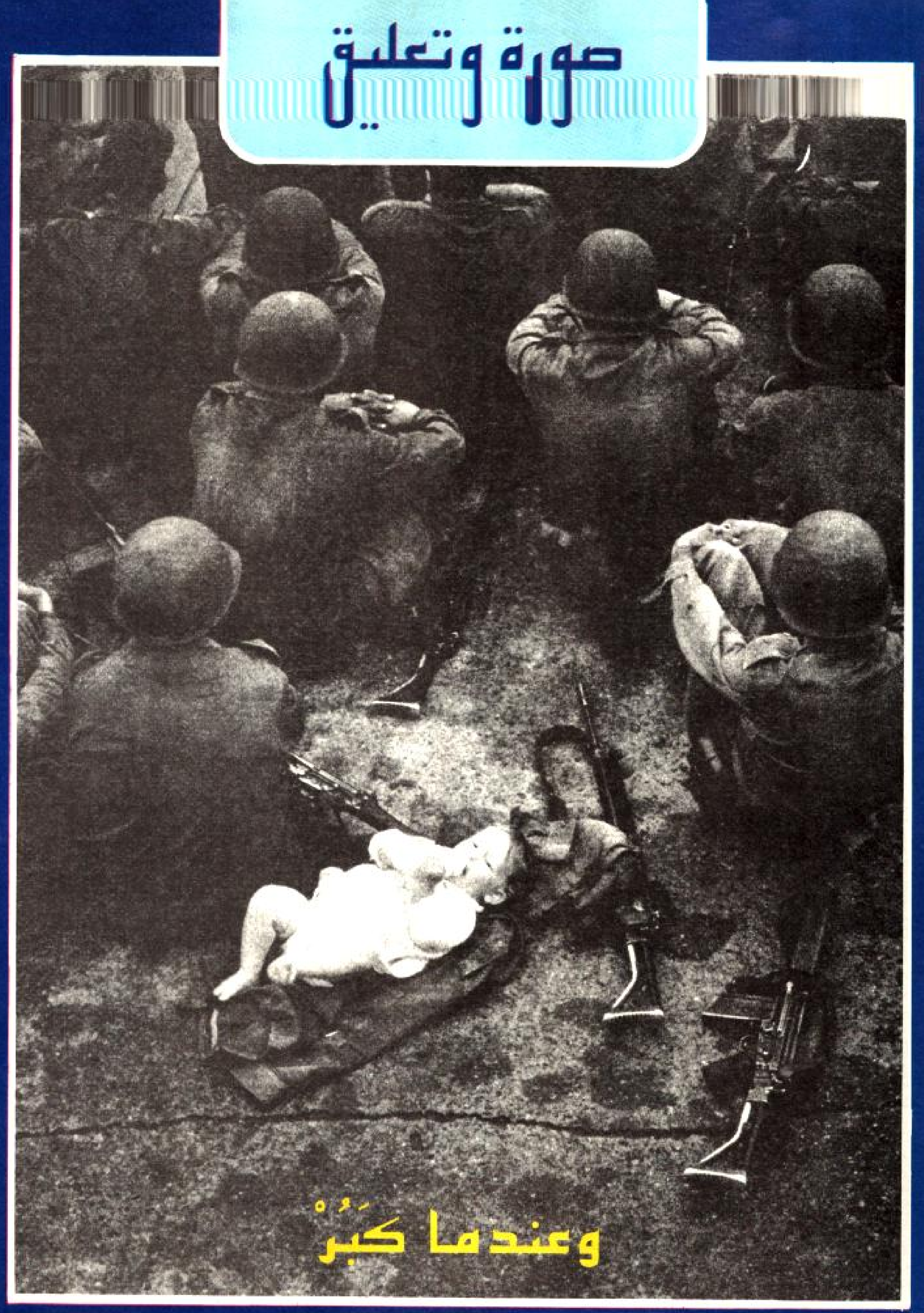
يرتفعا الى قائمة البرنامج الانتخابي لكل مرشح مهما كانت انتماءاته وميوله.

نقول ذلك ونحن نلاحظ ان عددا كبيرا من الاخوة العاملين في الحقل السياسي وبعضا من التجمعات السياسية النشطة فيه قد اهملوا التركيز على العنصر الاسلامي و الشرعي في الواجب السياسي الوطني ، وانه بالرغم من الدستور يحظى بنصيب كبير من الحديث في الندوات والكتابة في الصحف ، فان الاسلام والشرع الحنيف الذي يسبق الدستور في كل المراحل في وجدان وقلوب الكويتيين لا يتمتعان بنفس الاهتمام .بل ان الدستور نفسه بمواده المجردة وعباراته المصفوفة لن يجد قيمة له في مجتمع كالمجتمع الكويتي دون ان يستفيد بقدر اساسي من مجموعة قيم ومبادئ العدالة والحق والانصاف التي خلقها الاسلام في نفوس الكويتيين ، وجبلها في طباعهم .

الاسلام هو برنامجنا الانتخابي ، بل هو برنامج كل الشعب الكويتي كما سلفت الدلائل ، وفي الوقت الذي نرفعه ونطالب به ، ندعو كل القوى السياسية الى رفعه شعارا لها ، كما نطالب الحكومة التي كررت على لسان مسئوليها الالتزام بهذا الدين هوية للبلاد ، ونبراسا لنهوضها ان يجعلوا الاسلام برنامجهم ، وان يحكموا ارض الكويت بما يرضي الله ويصلح العباد .

«قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين . لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين.» (١٦٢/١٦٣- الانعام)

صورة وتعليق







الحملات الانتخابية لمجلس الأمة عام ١٩٨٥



رسالة هامة وعاجلة إلى وزير الداخلية



الكويت والمعارضة العراقية

رسالة هامة وعاجلة إلى وزير الداخلية

بقلم : عبدالله علي المطوع



● عبدالله علي المطوع

● وزير الداخلية

إلى سعادة وزير الداخلية أوجه هذه الرسالة الأخوية أملا أن تجد كلماتها لديه كل اهتمام وأن يتسع صدره لكل معانيها.

إننا جميعا ننظر لبلدنا الكويت نظرة نتطلع من خلالها أن تكون بلادنا من الدول الراقية والمتحضرة ضمن المنظومة الدولية.

لقد استطاعت الكويت في محنتها أن تكسب تعاطف العالم معها حتى تحررت من المحتل الغاصب، ويجب علينا أن نظل محافظين على هذا المستوى من التعاطف إن لم نزيده.

إننا أصحاب قضية بل قضايا لم تنته طالما أن طاغية العراق لازال على رأس السلطة هناك، وعلى هذا فإننا بحاجة دائمة إلي استمرار تعاطف الأمم وتعاونهم ووقوفهم إلي جوارنا، ولن يتأتي ذلك لنا إلا برفع المظالم التي تقع على كثير من المواطنين والمقيمين في الكويت ولعلنا نقوم على صفحات «المجتمع» باستعراض أهم المظالم واحدة تلو الأخرى حتى نستدركها جميعا ونصححها ونثبت للعالم أجمع أننا أمة متحضرة تستحق المكانة اللائقة بها.

"إننا أصحاب قضية لم تنته بعد طالما أن طاغية العراق لازال على رأس السلطة هناك"

كانت هذه المقدمة لابد منها قبل الدخول في الموضوع الذي يعتبر قضية الساعة في الكويت الآن والذي يتلخص في المعاناة التي يعاني منها المواطنون والمقيمون على أرض الكويت.

إننا بداية نتمنى على وزير الداخلية أن يقوم بزيارات مفاجئة لدائرة الهجرة حتى يرى بنفسه معاناة المراجعين من مواطنين ومقيمين من الوقوف ساعات طويلة في الطوابير في هذا الجو الحار لقضاء معاملاتهم التي ربما يمر اليوم دون أن يطالهم الدور

ويضطر بعضهم إلى أن يظل يومين أو ثلاثة يراجع حتى يدركه الدور، وقد يقضى حاجته وقد لايقضيها . هذه واحدة.

ثانيا : مايشكو منه كثير من المقيمين الذين أخذوا إذنا بالخروج مصدقا من دوائر الهجرة بتاريخ محدد، هؤلاء المساكين يتعرضون للاعتقال من قبل حملات التفتيش التي تقوم بها الشرطة ويزج بهم في المخافر ثم يرحلون إلى أمن الدولة، ومن أمن الدولة إلى الإبعاد، وهنا نتساءل وفق أي قانون أو أي عرف أو تحضر يفعل هذا بهم هذا رغم حصولهم على إذن بالخروج؟ والشواهد في هذا المجال كثيرة ونتمنى على الوزير أن يقوم بزيارة إلى مدرسة «طلحة» ليرى بنفسه حجم معاناة هؤلاء .

ثالثا : الغرامات التي تفرض على المواطنين والمقيمين بالرغم من بدئهم في إجراء المعاملات من فترات طويلة، رغم أن الإجراءات الروتينية كانت سببا في تأخيرهم فلماذا تفرض الغرامات على هؤلاء؟ بل لماذا الغرامة تفرض بهذه الصورة في بلد غني ومتحضر مثل بلدنا حيث ننفرد بتلك المعاملة دون أقطار الدنيا كلها التي لاتفرض مثل هذه الغرامات أو هذه الرسوم على المقيمين فيها .

ألا تسيء هذه الأمور كلها إلي سمعة الكويت؟ ألسنا حريصين جميعا أن تكون سمعة الكويت عطرة دئما؟ إنني على يقين أنك بالذات من أحرص الناس على ذلك.. ومادام الأمر كذلك فلنجسد هذاالحرص بعمل إيجابي يرفع الظلم عن الناس.

إن الأمر لايقف عند هذا الحد ولكن رسوم الالتحاق بعائل وعمل التفرقة الواضحة بين الموظفين العاملين في القطاع الخاص وزملائهم العاملين في الحكومة والقطاع العام سواء من ناحية حد الراتب أو ناحية إعفاء الزوجة وثلاثة أطفال لموظف الحكومة وعدم إعفاء أحد من موظفي القطاع الخاص أليس أصحاب القطاع الخاص من أبناء الكويت ممن قتل أبناؤهم ونهبت ثرواتهم، لماذا يُضيّق على العاملين معهم بهذه الصورة حتى يضعوا أصحاب القطاع الخاص أمام خيارين لا ثالث لهما إما الاستغناء عنهم بخبراتهم وجهودهم وإما دفع الرسوم عنهم مما يرهق أصحاب القطاع الخاص ويؤدي إلى ارتفاع الأسعار والغلاء لأن موظفي القطاع الخاص

لاتمكنهم رواتبهم من دفع هذه الرسوم الباهظة!

مقابل حفاظهم على استقرارهم الأسري وبقاء أبنائهم معهم.

اننا نهيب بوزير الداخلية الذي نعلم مدى حرصه على سمعة الكويت ومكانتها أن يكون له قرار عاجل ينهي به هذه المظالم

فإذا كانت وزارة الداخلية تريد من وراء ذلك إجبار قسم كبير من المقيمين على مغادرة الكويت فليس هذا هو الطريق وليس هذا هو العلاج؟ لأن المتضرر الرئيسي من وراء ذلك هو مصالح الكويت والكويتيين حيث تضطر العمالة الماهرة المدربة إلى الانتقال إلى بلاد أخرى تضمن فيها استقرارها والأمثلة والشواهد على ذلك لا حصر لها .

إن المواطنين يتعرضون لمشكلات كثيرة من جراء تلك الأنظمة والقوانين والغرمات كما أن سمعة بلادنا وأسمهما في الخارج أصبحت تنخفض كل يوم بسبب هذه الإجراءات.

إننا نهيب بوزير الداخلية الذي نعلم مدى حرصه على سمعة الكويت ومكانتها في الداخل والخارج أن يكون له قرار عاجل ينهي به هذه المآسي ويرفع به هذه المظالم عن الناس وكلنا أمل وترقب أن تكون هناك خطوات إيجابية لهذا الأمل.

وكلمة أخيرة أقولها لوزير الداخلية - ولاأعتقد أنه يعلم بها - وهي أن كثيرا من العائلات المستورة والميسورة سابقا والتي لهامكانة في بلادها أصبحت تمد الأيدي هنا الآن وتشحذ من مكان إلى مكان ومن مكتب إلى آخر حتى تدفع الغرامات أو رسوم الالتحاق بعائل فهل يجوز في بلد مسلم نصره الله بدعوة مظلوم أن يقع فيه هذا الظلم على الناس؟ وهل يجوز أن تترك هذه العائلات لتتسول حتى تدفع قيمة الغرامات أو رسوم الإقامة؟

إننا على يقين أنكم لاترضون بمثل هذه الأشياء وما وصلت اليه الأمور من خطورة ولذلك نأمل منكم خطوة طيبة ترفعون بها هذه المعاناة والمظالم عن الناس يقول الله عز وجل في الحديث القدسي «وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله وآجله ولأنتقمن ممن رأى مظلوما وقدر أن ينصره ولم يفعل» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «الراحمون يرحمهم الرحمن.. إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» نجانا الله وإياكم من دعوة المظلوم وجعلنا الله وإياكم من الناصرين للمظلومين.

الكويتيــــون ... والمعارضة العراقية

في مؤتمره الذي عقد مؤخرا في الكويت حاول السيد محمد محسن الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق جاهدا تحاشي الأسئلة الملحة من الصحفيين الكويتيين حول موقف حركته من قضية ترسيم الحدود بين الكويت والعراق.

وحينما قال الحكيم ان هذه المسألة ينبغي أن تحل بجو من الثقة المتبادلة ومع نظام حكم ديموقراطي في العراق طالبه صحفي بالاجابة قبولا أو رفضا لقرار اللجنة الدولية الأخير والذي رسم الحدود فعليا على البر فلم يتمكن المسؤول العراقي المعارض من تقديم إجابة «مريحة».

السيد محمد الحكيم رغب بالتأكيد في عدم تسجيل موقف نهائي تجاه قضية الحدود حتى لايتلقى اللوم من اعضاء داخل حركته أو من الفصائل العراقية المعارضة التي لاتتقبل رسم الحدود تحت ظل النظام الحالي اما لحرصها على سيادة الأراضي العراقية أو - وهذا مرجح - لكونها تحمل تصورا عن الحدود الكويتية لايختلف كثيرا عن تصور حكومة بغداد الحالية.

والجمهور الكويتي الذي تابع زيارة السيد الحكيم للكويت دقق كثيرا في هذه النقطة لأنها بالنسبة له تمثل موقفا مبدأيا هاما يكشف مدى استعداد المعارضة العراقية لاحترام السيادة الكويتية متى مانجحت للوصول للحكم في المستقبل.

ولايمكن لوم الكويتيين على هذه المخاوف، ففي تاريخ العلاقات الكويتية العراقية تجارب مريرة لهم حينما تعاقبت الحكومات الثورية على بغداد وكانت العادة ان تبدأ كل حكومة عهدها بلعن وتسفيه موقف الحكومة الزائلة في علاقاتها مع الكويت «الشقيق» وينتهي عهد تلك الحكومة بمؤامرة على الامن الكويتي وحشد للجيوش وتهديد للسيادة.

هذه المشاعر القلقة تجاه العراق والتي عمّقها بشكل حاد الغزو الفاجر المدمر كان ينبغي على المعارضة العراقية وضعها



محمد الحكيم

بالاعتبار وأخذها مأخذ الجدية.

وبدون محاولة للوصاية على القرار العراقي (المعارض) نقول أن موافقة المعارضة العراقية بشكل صريح ومطلق على قرار ترسيم الحدود الأخير كان موقفا مطلوبا منها لاكتساب قدر كبير من المصداقية السياسية - في نظر الكويتيين والخليجيين على الأقل - وكانت ستحقق تعويضا أدبيا هاما للشعب الكويتي الذي رأى قطاعات هامة من الشعب العراقي (عسكريين ومدنيين) تتورط في اغتصاب ارضه ونهب ثرواته واذلال ابنائه.

وقد لا تشكل الكويت أهمية عظمى للمعارضة العراقية في مساعيها السياسية والعسكرية لاسقاط الطاغية العراقي ولكن بالتأكيد فإن أعلى درجات المباركة الاخلاقية لاي نظام حكم جديد في بغداد ستأتي بلاشك من الشعب الكويتي، وإذا لم يتقبل الكويتيون الجار السياسي الجديد لهم فإن مشروع المعارضة العراقية سيبقى ناقصا، والمواطن الكويتي تساءل بحق «إذا كانت المعارضة في شتاتها لاتعطينا حقوقنا في الأرض والحدود فكيف إذا تم لها الأمر والحكم».

حمد الإبراهيم

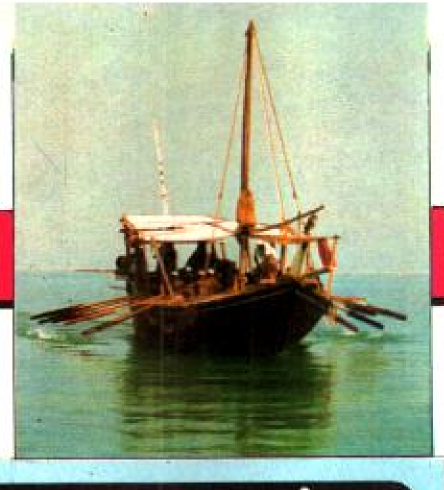
غلــط ×

* أن يقول ابن الرئيس الجزائري الراحل بوضياف بأن هناك أطرافا أخرى وراء مؤامرة الاغتيال وخاصة بعد أن بدأ ينقب بالملفات الحكومية والاختلاسات المالية.. ومازالت بعض صحفنا اليومية توجه التهمة الأولى الى الإسلاميين.. فهل هو غياب الحس الصحفي أم التعمد.
* ارهاق الوافدين بدفع رسوم باهظة تقدر بمائتي دينار لكل طفل حتى يتم انجاز «التحاق بعائل» في الوقت الذي لايوجد فيه هذا النظام في أي دولة من دول العالم.
* أن تحجب الشؤون الإدارية في وزارة التربية توزيع مواقف السيارات على شريحة كبيرة من موظفيها وتخصصها فقط لمجموعة قليلة من المعارف، مع العلم بأن المواقف متوفرة لمجموعة كبيرة من الموظفين مما اضطر بعض الموظفات بالاحتجاج على هذا التصرف . وخاصة ان الصيف ساخن
* ان يسحب أحد المرشحين لمجلس الأمة وصاحب زاوية يومية في إحدى الجرائد خبر تزكية المرشح محمد محسن البصيري ومحمد هيف الحجرف بعد ان وضع المخرج اللمسات الفنية للخبر على الصفحة الأولى.
* احالة العسكريين ممن كان لهم دور مشرف وقت الاحتلال العراقي للكويت من صمود وثبات الى التقاعد، وعدم احالة الآخرين للتقاعد لأنهم خارج البلد.

صح ✓

* ارسال مساعدات انسانية عاجلة من الشعب الكويتي الى المسلمين في البوسنة والهرسك.
* مقاطعة غرفة التجارة والصناعة للبضائع اليوغسلافية الصربية بسبب حقدهم الأسود الدفين على مسلمي البوسنة والهرسك.
* ما قامت به الجمعية الكويتية النسائية التطوعية لخدمة المجتمع بطرح مشروع حيوي وهو تشجيع زواج الشباب الكويتي بالشابات الكويتيات من منطلق طاعة الله في توفيق رأسين بالحلال .. مع خدمة المجتمع والتركيبة السكانية.

صالح العامر



اعداد: لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

مرض الايدز

عند الكتابة عن مرض الايدز.. لا تسعف الكاتب كل المفردات واساليب التعبير عن هذا المرض الفتاك.. ومع بداية موسم الصيف والسفر .. نجد انفسنا ملزمين للكتابة عن مرض الايدز الذي بدأ ينتشر بصورة متزايدة لا نريد ان نأخذ دور الوعظ والارشاد فهناك جهات عديدة تكفلت هذا الدور وهي تقوم بواجبها خير قيام.. ولكن نطرح هذه الاسئلة : اين القانون في مواجهة مرض الايدز؟ هل هناك جهات رسمية وشعبية تتابع هذا المرض وترصد كل تطوراته واحتمالات انتشاره في المجتمع الكويتي؟ ماذا اعدت الجهات الرسمية وجمعيات النفع العام من محاضرات وندوات للتوعية من خطورة مرض الايدز؟ نقول مرة اخرى ان موسم السفر بدأ وكثير من الناس اعدوا العدة للسفر فيجب ان تتضافر الجهود ويتعاون الجميع للقيام بدور التوعية وتقديم النصيحة للمسافرين من خطورة مرض الايدز وعدم السفر للدول المشهور عنها الاباحية مثل دول شرق اسيا حيث هناك الفاحشة مرخصة قانونيا، وعلى ذلك يجب متابعة كل الذين يقصدون هذه الدول ووضعهم في محجر صحي والكشف عليهم حيث طالعتنا احدى الصحف المحلية: ان ٥٠٠ كويتي بخير في مقاطعة بتايا في بانكوك عاصمة تايلند، وهذا الخبر جاء بعد الاحداث الاخيرة التي حدثت في تلك البلاد وما صاحبها من اعمال عنف واضطرابات .. فنؤكد على ضرورة الكشف عن هؤلاء الـ ٥٠٠ ومتابعة حالتهم الصحية وان يطبق عليهم وعلى غيرهم الاجراءات القانونية والصحية وذلك حماية للمجتمع الكويتي من مرض الايدز.

لجنة التوعية الاجتماعية

أين المقاومة من هؤلاء ؟

لم تقتصر عمليات المقاومة الكويتية على تجمعات قوات البغي والعدوان، ولكن امتدت الى كل من تسول له نفسه بنشر الفساد في هذا البلد الطيب، حيث قامت مجموعة من المقاومة بتفجير سيارة عراقية كانت تجلب الخمور وتبيعها في الكويت حيث ازدادت تجارة بيع الخمور في تلك الفترة لاسباب عديدة.. وهذا امر طبيعي وبعد التحرير استمرت هذه التجارة المحرمة وهي من مخلفات الاحتلال الغاشم ووجود سوق للممنوعات على الحدود الكويتية – العراقية، ولكن الملفت للنظر انه لا تزال ظاهرة انتشار الخمور وتعاطيها متفشية في المجتمع رغم مرور اكثر من سنة على التحرير ويشهد على ذلك كثرة القضايا المسجلة في المخافر، والادهى والامر ان تستمر هذه الظاهرة حتى في شهر رمضان الماضي حيث ازدادت حالات السكر وتعاطي الخمور فلابد من رصد لهذه الظاهرة والحد من انتشارها ومعاقبة الذين وراءها مهما كانت شخصياتهم ورتبهم ومكانتهم الاجتماعية، لان أمن البلد وسلامته من مظاهر الفساد فوق كل اعتبار، واحترام القانون يجب ان يسود، والتغني بالشعارات الوطنية والولاء لهذا الوطن يجب ان يكون واقعا ملموسا وليست تصريحات للصحف فقط..

ظاهرة المعاكسات

لعل الكثير كتب عن ظاهرة المعاكسات وتتذكر اخي القارىء ردود الفعل الكثيرة والمتباينة بعد حلقة لقاء الخميس وما عرضه تلفزيون الكويت من مناظر وواقع حية لفئة من الشباب لا عمل لديهم ولا هدف لهم بالحياة سوى ازعاج الناس والاستمتاع بطريقتهم الخاصة التي لا يراعون فيها لتعاليم الدين ولا للعرف ولا للعادات والتقاليد والاخلاق الفاضلة حرمة .. ان هذه الفئة تعمل ما بدا لها بدعوى الحرية وهي بذلك تتجاوز كل الخطوط دون رادع ولا قانون، ولعل ما صرح به احد المسؤولين بوزارة الداخلية بتشكيل فرقتين لمكافحة المعاكسات في السالمية الاولى مكونة من العسكريين والاخرى من المباحث يكون الحل الجذري لظاهرة المعاكسات، ونتمنى ان تتضافر جميع الجهود للتعاون مع وزارة الداخلية للحد من هذه الظاهرة التي انتشرت بالفترة الاخيرة في جميع الاماكن العامة تقريبا، ولازمتها سلبيات عديدة من ابرزها ظهور الجنس الثالث وذلك للفت الانظار ومشاجرات بين الشباب وحوادث عنف ومصادمات بسبب ملاحقة البنات وصلت الى حد القتل واستخدام السلاح، ويتذكر القارىء الكريم المنشورات التي ظهرت وبها العديد من الفضائح وذكرت فيها بعض الاسماء وتعليقات تافهة وكلاما بذيئا جارحا.
فنقول حتى لا تتكرر مثل هذه الامور علينا ان نجد حلولا جذرية لظاهرة المعاكسات.. والامل بالله ثم وزارة الداخلية.



انتخابات ٩٢
الطريق الى مجلس التحرير

في انتظار حملات مجلس التحرير ٩٢

نبذة عامة عن الحملات الانتخابية لعام ١٩٨٥

إذا علمنا بأن أي مرشح يطمع في الوصول إلى مجلس الأمة يعتمد اعتمادا كبيرا على حملته الانتخابية لتحقيق هذا الهدف.. فإن هذا يفسر لنا ماتتميز به هذه الحملات الانتخابية من كثافة وقوة وتطور مستمر في سبيل بلوغ هذه الغاية.

فالحملات الانتخابية لعام ١٩٨٥ قد فاقت سابقاتها من الحملات الانتخابية لتمثل قفزة نوعية وكمية في الوسائل والأساليب الدعائية المستخدمة فيها.. إذ حتى الوسائل التقليدية الاعتيادية التي يتكرر ظهورها في الحملات الانتخابية نراها في حملات عام ٨٥ قد ألبست أثوابا جديدةمتطورة تتميز بالابتكار والتجديد، ومن هذه الأساليب التقليدية على سبيل المثال اليافطات الانتخابية والبيانات أو البرامج والمخيمات الانتخابية وسنأتي على ذكر بعض الأمثلة لكل منها وما طرأ عليها من تجديد، غير أنه يمكن أن نقرر بان اهم ماتميزت به الحملات الانتخابية لعام ١٩٨٥ من ملامح هو الآتي :

١ ـ المحاضرات والندوات :

هناك ارتباط جدلي وتأثيرمتبادل بين انتشار الوعي وتقدمه عند المواطنين وبين كثرة المحاضرات والندوات التي برزت كسمة واضحة من سمات الحملات الانتخابية لعام ١٩٨٥، ولاتكاد تخلو منطقة من المناطق من عدد من المرشحين الذين يستخدمون المحاضرات والندوات كوسيلة للدعاية وبث الوعي بين الناخبين فقد درج كثير من المرشحين في مختلف المناطق على القاء المحاضرات في مختلف المواضيع او استضافة اصحاب الاختصاص في مجال معين لإلقاء المحاضرة في مقر المرشح وتنوعت هذه المواضيع لتتناول شتى الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية وقد كان الاقبال الجماهيري على هذه الندوات والمحاضرات كبيرا يتعدى الحضور في بعضها الألف شخص، ولاشك بان كثرة هذه المحاضرات دلالة على أن وعي الناخب قد تقدم واصبح يطلب غذاء فكريا لدى المرشح أكثر من طلبه لغذاء الجسم، وان ظهر اهتمام بعض المرشحين بالتعاقد مع شركات للتغذية والفنادق لتتولى عملية تقديم وإعداد الولائم، إلا ان الاهتمام بالغذاء الفكري طغى بصورة واضحة على الاهتمام بغذاء الجسم.

٢ ـ اللقاءات المفتوحة والنقاشات العامة :

ويلاحظ ارتفاع مستوى النقاش في هذه اللقاءات حيث اصبحت اسئلة الناخبين الموجهة إلى المرشحين تتناول قضايا المحافظة على الدستور وتطبيق الشريعة الإسلامية وتطوير التعليم واستجلاء مواقف المرشح من قضية الحريات وغيرها من القضايا في حين ان معظم هذه الأسئلة في السابق كانت تدور حول الخدمات واستكمالها في المنطقة.

٣ ـأسلوب المناظرة :

حصلت عدة محاولات لإجراء مناظرات بين المرشحين كانت احداها في منطقة الروضة، إلا أن عدم حصول اصحاب الفكرة على موافقة وزارة الداخلية حال دون عقدها وعموما فهذه المرة الأولى التي تطرح فيها هذه الفكرة كوسيلة لتقديم المرشحين لجمهور الناخبين في صورة حوار فكري يشارك فيه الناخبون في المنطقة.

٤ ـالاشاعة :

استخدمت هذه الوسيلة بصورة واضحة في هذه الانتخابات ففي كل منطقة تختلف فيها طروحات وافكار المرشحين أو تتباين اهداف كل منهم يسعى بعضهم لتدبيج الاشاعات لهز الموقف الانتخابي لمرشح منافس والذي غالبا يتميز موقفه بالقوة مما يدفع البعض من منافسيه إلى محاولات ضعضعة هذا الموقف واضعاف ثقة الناخبين في هذا المرشح ومن هذه الاشاعات على سبيل المثال مايشاع حول انسحاب احد المرشحين الأقوياء في منطقته بغية اضعاف موقفه الانتخابي وتوجيه الأصوات المؤيدة له الى وجهة تخدم اغراض من اطلقوا هذه الاشاعة ولاشك بأن الحملات الانتخابية الحالية تميزت بظهور الاشاعة كأسلوب من أساليب التنفير من مرشح معين والتي هي بالتالي نوع من الجذب لأصوات الناخبين إلى مرشح آخر.

وقد سارع العديد من المرشحين الذين تناولتهم الاشاعات إلى نفي وتكذيب ماتضمنته وتوضيح اللبس إذا وجد سواء عن طريق الاعلان في الصحف أو عن طريق اللقاء المتواصل بين المرشح وبين الناخبين في منطقته.

٥ ـ المقرات الانتخابية

يلاحظ أن الكثير من المرشحين حرص على ان



● لقطة من مجلس ٨٥






إعداد : ناصر المطيري




● احمد السعدون



● خالد السلطان



● عبد الله الكليب



يتسع مقره الانتخابي لأكبر عدد من سكان المنطقة، لذلك نجد أن عدداكبيرامن الخيام الانتخابية تميز بالاتساع وكبر الحجم حتى بلغ عدد الأعمدة في إحداها أحد عشر عمودا وسعى البعض إلى الحصول على هذه المساحة الكبيرة عن طريق دمج زوج من الخيام أو ثلاثة منها وجعلها في صورة خيمة واحدة كبيرة كما تضمنت بعض الخيام الانتخابية خيمة صغيرة ملحقة بها تسمى«المختصر» تكون للأحاديث الخاصة التي يفضل المرشح ألا تكون في الجو العام لخيمته الكبيرة ولوحظ كذلك أن عددا من هذه الخيام قد وضع على اسقفها من الخارج عازلا من النايلون لمنع تسرب المطر الى داخل الخيمة لتأمين صلاحية استخدامها على الدوام في لقاء المرشح بالناخبين كما تفنن بعض المرشحين في نصب خيامهم طوليا وعرضيا واقامة المداخل المسقوفة ووضع رفوف خشبية لأحذية الحاضرين وتضمنت بعض المقرات الانتخابية سلالا بلاستيكية معلقة بأعمدة الخيمة تحوي بطاقات تعريفية بالمرشح وبرنامجه الانتخابي وغيرها من الوسائل الأخرى التي يوزعها المرشح على الناخبين ورغم ذلك فلم يتخذ بعض المرشحين خياما انتخابية كمقار لهم واقتصروا على استخدام دواوينياتهم كمقر انتخابي.

٦ ـ الأدوات الدعائية التقليدية والأسلوب المبتكر

تعتبر اليافطات الانتخابية والبيانات والبرامج الانتخابية من أقدم الوسائل الانتخابية المستخدمة في المعركة الدعائية إلا ان ظهورها في الحملات الانتخابية الحالية كان في صور مبتكرة وجديدة حيث عمد عدد من المرشحين التي تجمعهم هوية فكرية واحدة على توحيد شكل والوان ومضمون يافطاتهم الانتخابية فنجد ان مرشحي التجمع الديمقراطي كان شكل يافطاتهم الانتخابية والألوان المستخدمة فيها واحدة حيث الخلفية صفراء وكتب الكلام الذي تضمنته باللون الاخضر وكان هناك جملة مشتركة وهي : مع الديمقراطية والعدالة ضد الفساد واهدار المال العام كما كانت اليافطات الانتخابية لمرشحي التيار الشيعي واحدة حيث اللون الابيض والاخضر والشعار الواحد الذي تصدر كل هذه اليافطات وهو كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة ورغم ان ظاهرة الشعارات الانتخابية التي يرفعها المرشحون ليست جديدة إلا أنها تمثل نوعامن التعريف بالمبادىء والأفكار التي يحملها المرشح فنجد على سبيل المثال الشعار الذي رفعه الدكتور عادل الصبيح مرشح منطقة كيفان وهو «نحو فعالية نيابية» والشعار الذي رفعه الدكتور عبدالله النفيسي مرشح منطقة بيان ومشرف والنقرة وحولي وهو قوله تعالى «إن أريد الا الاصلاح ما استطعت » وهو ذات الشعار الذي يرفعه المرشح جمال الكندري في منطقة الرميثية بينما يرفع المرشح عيسى الشاهين في منطقة الروضة شعارا تحمله الجملة التالية «صوتك شهادة فلاتشهد إلا بحق».

وتنوعت صور التجديد لهذه الوسائل التقليدية فنجد أن هناك من استخدم مكعبات دعائية ذات أربعة وجوه كنوع من التجديد في الدعاية والبعض استخدم حوامل معدنية يتوسطها قطع من النايلون تشكل ثلاثة متتالية منها صورة جديدة من الدعاية للمرشح بحيث يقرأ القادم على الطريق اسم المرشح الثلاثي بالتدريج على هذه الحوامل المعدنية الثلاثة ووزع بعض المرشحين ملفات وظروف على الناخبين في منطقته تحتوي على ملصقات للسيارة باسم المرشح وأرقام وهواتف مراكز الخدمات في المنطقة خاصة والكويت عموما وقد طبع أحد المرشحين دستور الكويت ووزعه على الناخبين وكتب على ورقة الغلاف الأخيرة جملة تبين رأيه في الدستور ووزع بعضهم بطاقات تحمل اسم المرشح وعنوانه وهاتفه ونبذة تعريفية به وتحمل في الوجه الآخر تقويما لأيام السنة كما طبعت البرامج الانتخابية لبعض المرشحين طباعة فاخرة تغري الناخب بمطالعتها وأصدر مرشحو التجمع الديمقراطي كتيبا يحوي برنامجهم الانتخابي وتفرد عدد من المرشحين باصدار نشرات دورية تتضمن أخبار المقر والمحاضرات التي جرت وجدولا للمحاضرات المقرر اقامتها ويلاحظ كذلك تقلص استخدام الأقمشة في الدعاية وكبر حجم اليافطات الدعائية التي لم تكن بهذا الحجم في الحملات السابقة.

٧ ـ الرشوة :

رغم الهجوم الكبير على الرشوة والاستنكار الشعبي لها إلا أن بعض المرشحين يسعى لاستخدامها كأسلوب أساسي في حملته الانتخابية ورغم تقلص عدد هؤلاء عن الانتخابات السابقة إلا أن البعض منهم يسعى بشتى الأساليب الظاهرة والمبطنة الى كسب اصوات ضعاف النفوس عن طريقها ونأمل أن تنقي أجواؤنا الانتخابية من أمثال هذه الظواهر الخطيرة في المستقبل.

جولة مع حملات بعض المرشحين في عام ١٩٨٥

والآن مع هذه الجولة السريعة بين الحملات الانتخابية لبعض المرشحين في عام ١٩٨٥ وأهم ما تميزت به من ملامح والتي تؤكد فيما تؤكد من حقائق ان درجة الوعي لدى الناخب قد ازدادت وهي ظاهرة تبشر بكل الخير لوطننا الحبيب.

١ ـ المهندس : مبارك فهد الدويلة

وهو مرشح الدائرة السادسة عشرة (العمرية والرابية) وقد حقق انتصارا كبيرا بفوزه بالمرتبة الأولى وحصوله على ١١٠٦ أصوات





وحول حملته الانتخابية فقدبدأت عن طريق زياراته الميدانية لديوانيات المنطقة وذلك لتعريف نفسه بأبنائها وقد كون في بداية حملته كذلك لجانا خاصة للعلاقات الاجتماعية مع أهالي الدائرة كما تم تكوين لجنةخاصة للحملات الإعلامية.

ولقدكان الاستعداد للانتخابات الفرعية لقبيلة الرشايدة في هذه الدائرة السبب في تأخير حملته الإعلامية وافتتاح المقر الانتخابي.

وبجولة سريعة في المقر الانتخابي للمهندس مبارك الدويلة نجد أن المقر الانتخابي قد أعد بشكل جيد حيث أدمجت خيمتان كبيرتان مع بعضهما البعض ثم وضعت خيمة صغيرة في مدخل المقر وفي مقدمته مظلة مع بعض الديكورات الداخلية وقد رفع المهندس الدويلة على مقره الانتخابي لافتة يصل طولها تقريبا ١٠ أمتار كتب عليه اسمه باللون الاخضر الزيتي مع خلفية برتقالية وسلطت عليه الكشافات ليصبح المقر ملفتا للنظر على الطريق الذي يفصل الفروانية عن العمرية.

ولقد اصدر كتيبا عن البيان الانتخابي والذي شرح فيه الأهداف الاجتماعية ومنها معالجة مظاهر الفساد الاجتماعي والاخلاقي عن طريق غرس القيم والاخلاق الاسلامية والاهتمام بقضية التجنيس بما يتناسب مع المصلحة الوطنية كما اشار في بيانه إلى الاهداف الاقتصادية ومن أبرزها العدالة في توزيع الثروة والمطالب بتطبيق نظام التكافل الإسلامي وذكر كذلك اهدافه السياسية ومنها تعديل القوانين طبقا للشريعة الإسلامية.

وتبنى المهندس الدويلة شعار المرشح للجميع وذلك اعتقادا منه أن المرشح يجب أن يمثل ناخبي المنطقة ويطالب بحقوق الشعب بجميع فئاته ولايحق للمرشح أن يعتقد أنه يمثل قبيلة أو جماعة أو جمعية معينة. وأقام المرشح الدويلة ندوات وضح فيها آراءه وأفكاره حول مجمل القضايا وبدأت في بداية الأمر بديوانيته الخاصة بالمنزل ثم بعد افتتاح المقر الانتخابي نظم عدة ندوات مبرمجة حول الإصلاح الإداري والأزمة السكانية وحاضر حول المناطق الخارجية بين الاهتمام والاهمال. كما استخدم بحملته الاعلامية اللافتات التي تحمل اسمه والتي تنشر في شوارع الدائرة بشكل مطبوع ومثبتة على خشب.

٢ ـ المرشح خالد سلطان بن عيسى

وهو مرشح الدائرة الثانية المرقاب وضاحية عبدالله السالم. ولقد جاء بالمرتبة الرابعة في انتخابات ٨٥ بعد حصوله على ٤٩٤ صوتا.

وبالنسبة لترتيبات المرشح خالد السلطان بحملته الانتخابية، فلقد كانت الفكرة في عقد ندوة أسبوعية حتى لحظة اقامة المخيم فأصبحت محاضرتين اسبوعيا (الأحد والأربعاء) بحيث يتم القاء الضوء على مختلف القضايا التي تتعلق بالمجتمع الكويتي وأصدرت نشرة خاصة لكل قضية بحيث يتم توزيعها على جميع الأهالي في الدائرة قبل موعد المحاضرة ليتسنى لهم وضع تصوره العام للحوار. أما الاعلانات وما يندرج تحتها فكانت الفكرة في توحيد الإطار الاعلاني الذي يمثل تناسقا في الواجهات الإعلانية للمرشح بالإضافة إلى التدرج في عرض مثل هذه الواجهات وبشكل عام فالحملة الاعلامية لها وجهها الآخر من حيث الاتصال المستمر بالصحف للتغطية حول مختلف النشاط الانتخابي داخل الدائرة.

وحول أهم الصعوبات التي لاقاها المرشح خالد السلطان يقول:

أن من أهم الصعوبات التي واجهتني في هذه الحملة الانتخابية هو التعتيم الاعلامي وميول بعض الصحف الى مرشحيهم ولم تقف عند ذلك بل عمدت بعض الصحف مع الأسف الى تشويه سمعة الاتجاه الإسلامي عموما وسعت إلى تلبيس الامر على الشعب لاغراض حزبية أو مصلحية بحتة هذا على الصعيد العام.

وأقام المرشح خالد السلطان عدة ندوات بمقره الانتخابي والذي يقع بجانب محطة بنزين الضاحية تتعلق بقضاياالتربية والتعليم ومشكلة توظيف الشباب والقضية الاقتصادية والاصلاح الإداري واستثمار الاحتياطي والقضية الإعلامية والاسكانية.

٣ ـ المرشح : سامي المنيس

السيد سامي المنيس احد مرشحي منطقة العديلية وقد فاز بالمركز الثاني بعد حصوله على ٧٣٩ صوتا ويعد السيد سامي من مرشحي مجموعة الطليعة القدماء حيث خاض الانتخابات خلال مجالس سابقة ونجح في الوصول الى المجلس مرتين ولكنه لم يوفق خلال انتخابات ١٩٨١.

وفي هذه الانتخابات بدأ المرشح المنيس حملة مبكرة مع دخول العام بمحاضرات تركزت حول الفساد الاداري ومواضيع اخرى

وفي يوم الاربعاء ٢٣ . ١ . ٨٥ افتتح المنيس مقره الانتخابي في العديلية الذي يقع على الطريق الدائري الرابع وقد تحدث المنيس خلال حفل الافتتاح عن الانتخابات واهميتها والمسألة الديموقراطية عموما.

وقد انتشرت في مناطق العديلية ، السرة ، الجابرية، لافتات انتخابية للمنيس وهي عبارة عن لوحات صفراء اللون كتب عليها اسم المرشح بلون زيتي اخضر وكتبت تحتهاعبارة «ضد الفساد وهدر المال العام.» وهذا النمط من اللوحات موحد بالنسبة لمرشحي تجمع الطليعة.

وقد عقد المرشح المنيس في مقره الانتخابي سلسلة من اللقاءات والندوات التي تعزز الشعارات التي يرفعها المرشح فكانت هناك ندوة عن بدائل الاقتصاد الوطني الحالي ثم ندوة نقاش عام ثم ندوة عن التعليم في الكويت.

٤ ـ المرشح : عبدالمحسن جمال

عبدالمحسن يوسف جمال مرشح الدائرة الخامسة (المنصورية ـ القادسية) يحظى بتأييد جمهور الجمعية الثقافية الاجتماعية ولقد حصل المرشح عبدالمحسن جمال على ٤٧٥ صوتا ليأتي بالمركز الثالث بعد السيد أحمد باقر الذي جاء بالمركز الثاني والسيد عبدالعزيز المطوع الذي جاء بالمركز الأول في انتخابات ١٩٨٥.

ولقد افتتح المرشح عبدالمحسن جمال مقره الانتخابي يوم الاربعاء ٢٣ . ١ . ٨٥ وهو يقع في منطقة المنصورية.

والذي يدخل المقر الانتخابي للمرشح يلاحظ لوحة توضح ان للمرشح فترة للزيارات تنتهي

٩,٣٠ مساء وبعدذلك يتواجد المرشح في الخيمة للحوار والمناقشة والجدير بالذكر أن المرشح ألقى خمس محاضرات في مقره الانتخابي أولها «الانتخابات والوضع السياسي في المنطقة» وثانيها «التيارات الفكرية في الكويت» وثالثها «الجدية والمرونة في العمل السياسي» ورابعها «التحديات التي تواجه منطقة الخليج» والمحاضرة الأخيرة «عن مفهوم المعارضة في مجلس الأمة».

٦ ـ الدكتور : عادل الصبيح

وهو مرشح الدائرة السابعة (كيفان) ولقد جاء بالمرتبة الرابعة بعد حصوله على ٥٦٩ من الاصوات ولقد كان التنافس في هذه الدائرة واضحا منذ بداية اعلان الترشيح ولم يستطع أي محلل ان يتنبأ بفوز اي من المرشحين الأربعة قبل اعلان النتيجة النهائية، ودلل على ذلك تقارب عدد الأصوات التي حاز عليها كل منهم.

وقد بدأت حملته الانتخابية بتكوين لجنة اعلامية ولجنة سكرتارية ولجنة قطع المنطقة وكذلك لجنة الديوانيات وتركز العمل بالبداية على وصف الاهداف الرئيسة واسلوب الحملة الانتخابية أي بمعنى تحديد النقاط العامة، والتي تعتمد على الانتشار بالمنطقة واتخاذ اسلوب الطرح الفكري وعدم التشهير والمساس والتجريح بالمرشحين الآخرين وعدم توجيه الصوت الثاني.

ويتميز مخيم الدكتور عادل الصبيح والذي يقع مقابل ثانوية كيفان بالألوان الجذابة والملفتة للنظر، البرتقالي والأصفر والاحمر، في حين تعمد المرشح عدم المبالغة في اعلانات الطرق والاكتفاء بألوانها الجذابة، كما قام بطبع نشرات تحوي بعض ما تورده الصحف اليومية من تصريحات وندوات خاصة به.

وأقام الدكتور الصبيح في مخيمه والذي يتكون من خيمتين كل خيمة ترتكز على خمسة أعمدة ندوات متعددة حاضر بنفسه حول عدد من القضايا المهمة مثل الشريعة الإسلامية لماذا وكيف والمكاسب الدستورية والفعالية النيابية والوضع الاقتصادي والبديل المطروح والأزمة السكانية وذلك لتوعية ناخبي المنطقة وطرح افكاره وآرائه.

٧ ـ المرنح : أحمد السعدون

تمكن السيد أحمد السعدون من الفوز بالمركز الأول وحصل على ٨٢٠ صوتا في الدائرة الحادية عشرة (الخالدية ، اليرموك، قرطبة) وشغل منصب الرئيس في مجلس ١٩٨٥ بعد أن شغل منصب نائب الرئيس في مجلس ١٩٨١.

ولقد افتتح المرشح أحمد السعدون مقره الانتخابي في منطقة الخالدية على شارع الدائري الثالث ولم يكن له أي مقر اخر في المنطقتين الآخرين.. ومقره الانتخابي كان عبارة عن خيمتين رئيستين وعدد من الخيام الصغيرة الجانبية.. وقد استخدم في المقردائرة تلفزيونية مغلقة لنقل المحاضرات الى الخيمة الأخرى وخارج الخيمة الرئيسية.

وقد استخدم المرشح السعدون في حملته الانتخابية كذلك اللافتات الانتخابية البيضاء المثبتة في الأماكن البارزة والشوارع الرئيسة في مناطق الدائرة.. ولم يتبن السعدون شعارا محدداخلال حملته كبعض المرشحين.. كما لم يستخدم لافتات الأقمشة الكبيرة وقد يعزى السبب الى سمعته الكبيرة وقوة مركزه الانتخابي.. أما الندوات التي عقدها أحمد السعدون في مقره الانتخابي فهي ندوتان فقط الأولى كانت بمناسبة افتتاح المقر استضاف فيها الاقتصادي جاسم السعدون ليلقي محاضرة عن الاستثمارات الخارجية للكويت» أما الندوة الثانية فكانت بعنوان «قانون الجنسية وسياسة التجنيس» وقد حاضر فيها المرشح احمد السعدون بالمشاركة مع النائب محمد الرشيد .

ولقد صرح المرشح أحمد السعدون خلال حملته الانتخابية في عام ١٩٨٥ لجريدة الأنباء ان الحكومة تتدخل بالانتخابات وتسعى الى ترشيح بعض النواب لمنصب الرئاسة في المجلس في الوقت الذي لم ينف نيته للترشيح لمنصب الرئاسة بعد فوزه بالانتخابات ان شاء الله.

مرشحون لم يعتمدوا على الناحية الإعلامية كثيرا

في خضم الحملات الإعلامية القوية لعموم المرشحين في انتخابات ١٩٨٥ كان هناك عدد قليل من المرشحين لم يولوا الناحية الإعلامية اهتماما كبيرا فالبعض منهم لم يقم مخيما انتخابيا خاصا به واكتفى باستخدام ديوانيته الخاصة كمقر انتخابي له هذا فضلا عن عدم اقامتهم لأي ندوة او محاضرة في اي موضوع ومنهم على سبيل المثال : المرشح محمد العدساني في منطقة كيفان، والمرشح عبدالله سلطان الكليب في منطقة القادسية والمرشح محمد حبيب بدر في منطقة القادسية الذي اكتفى بلقاء واحد جمعه بالناخبين وهناك مرشحون اقتصروا في دعايتهم على اقامة مخيم انتخابي خاص بهم وبعض الملصقات واليافطات الدعائية ولم يعولوا كثيرا في حملتهم الانتخابية على اقامة المحاضرات والندوات واللقاءات المفتوحة مع الناخبين.

وأخيرا.. كانت هذه نبذة عامة عن وضع الحملات الانتخابية لعام ١٩٨٥ وابرز ما تميزت به من ملامح ايجابية تمثلت بتفاعل ومشاركة ونشاط كل من طرفي العملية الانتخابية المرشح والناخب ، أملين في الوقت ذاته ان تكون الحملات الانتخابية القادمة على مستوى عال ومميز حتى نخلص بالنهاية إلى مجلس مميز قادر على تحمل تبعات البناء والتعمير..

بالـــرادار

* يتردد في الساحة الانتخابية وبعد اعلان تجمع سياسي (ديمقراطي) اسماء مرشحيه ان أحد هؤلاء المرشحين قد اجبر التجمع على خوض الانتخابات في احدى الدوائر الانتخابية بعد أن ضرب عرض الحائط برأي التجمع الرافض لنزوله في الانتخابات اثر الانتخابات الداخلية لهذا التجمع والتي اسفرت عن سقوط هذا المرشح (ديمقراطية ولا في الانتخابات الفرعية)

***

* إحدى الصحف المحلية والتي كان من المتأمل تميزها بالحس الوطني قد انحازت وبشكل غير سوي لصالح احد الاتجاهات على خلاف الواقع والحقيقة في إحد انتخابات المناطق الخارجية الشمالية مما دفع بالكثير من اصحاب الاتجاهات السياسية الوطنية في التشكيك بمدى مصداقية طرح هذه الجريدة واتفاقها مع الروح الوطنية المطلوبة.

***

* قرر أحد المرشحين (الحضر) خوض انتخابات دائرة الأحمدي وذلك بعد نجاح ممثلين عن الاتجاهات المطالبة بالمحافظة على دستور ٦٢ مع تحركه القوي في دفع الأموال وشراء الاصوات لضمان اضعاف وضعية هؤلاء المرشحين (ياجبل مايهزك ريح)

***

* قام أحد المسؤولين الكبار بالضغط على مجموعة من المرشحين في احدى الدوائر الخارجية القريبة لإجراء انتخابات فرعية لهدف اسقاط مرشح بارز من نواب ٨٥.

ندوة المجتمع عن: العمل الاسلامي في الكويت الواقع والمستقبل



• جانب من الندوة

أسباب الخلاف بين العاملين في الحقل الاس

أدار الندوة: محمد الراشد
شارك من المجتمع: جزاع العدواني

حفلت حلقة النقاش الأولى لندوة المجتمع عن «العمل الإسلامي في الكويت الواقع والمستقبل» بمداولات ونقاشات هامة بين مجموعة من أبرز العاملين في مجال العمل الإسلامي في الكويت، ونظرا لأهمية القضايا المطروحة فقد تم الاتفاق على أن يكون هناك عدة جلسات لمحاور النقاش حتى يمكن في النهاية الخروج بنتائج جيدة لهذا الحوار ولعل محور النقاش في هذه الحلقة يعد من المحاور الهامة حيث أنه يدور حول أسباب نشوء الخلاف بين العاملين في الحقل الإسلامي وما هي سبل العلاج للخروج من هذه المشكلات فإلى حلقة النقاش.

السيد يوسف الرفاعي

بالنسبة لنقاط الخلاف هناك الثابت والمتحرك في نظري ومن أهم أسباب الخلاف الرئيسية الدعوة إلى التنظيم أولا وليس إلى الإسلام.. كل تنظيم يحاول أن يدعو إلى جماعته فالدعوة الى التنظيم هي التي تؤدي إلى الاحتكاك لكن الواجب ان يكون الدعوة للإسلام ويكون التنظيم ما هو إلا وسيلة لخدمة الإسلام، وحبذا لو تبلور في ذهن العاملين في الحركة الإسلامية والدعوة الإسلامية أن يجعلوا الدعوة للإسلام أولا يعني يهمني أن المواطن يتدين سواء كان منضما لي أو لغيري وأيضا عدم تبادل الاتهامات فقد جرت محاولات للتكفير والتبديع لكن المفروض أن



حلقة النقاش الثانية

تكون الدعوة للإسلام ونتجنب كل وسيلة تؤدي للخلاف وأن نطبق قواعد الإسلام التي تنص على «انما المؤمنون اخوة» «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا» وانه إذا عز اخوك فهن وإلى آخره من الوصايا الكريمة ومن باب أولى ان نجسد نحن الإسلاميين الإسلام في سلوكنا لأننا نقول للعالم هذه الأشياء فالاولى ان نلتزم نحن بها لأن الله سبحانه أمرنا بقوله «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» وصحابته رضوان الله تعالى عليهم ويجب علينا أن نعمل على ألا يصل الأمر إلى الخلاف وان يبقى في دائرة الاختلاف والاختلاف واقع بين الأخ واخيه وفي الأسرة الواحدة بل والتنظيم الواحد في الأسلوب ووسائل العمل لكن ان لايصل الى حد الخلاف والعداوة والبغضاء، نعم لقد زاد عدد الإسلاميين في الساحة لكن تبعا لذلك زادت أيضا الأخطار بجانب الكثرة في الكمية وكذلك الوسائل المضادة زادت وشعور الآخرين بخطورة الإسلام زاد فالأمر يقتضي حصر هذه النقاط والتفاهم عليها بشكل عام وهذا يتم عن طريق مجلس شورى مقترح للعاملين في الحقل الإسلامي جميعا.

السيد أحمد الجاسر

أنا لست معنيا أو ليس لي الإسهام الكبير في امكانية حل الخلاف بين العاملين في الحقل الإسلامي منهم أنفسهم انما انا اعتقد أن هذه قضية يجب أن يحس كل واحد من العاملين في الحقل الإسلامي أنها مسؤوليته الأولى أمام الله سبحانه وتعالى قبل أن تكون أمام اي ضرورة حياتية تدعو لها مجريات الأحداث في البلد.. انا اعتقد أننا بحاجة ان نرجع فيه إلى أحوال تراثنا الإسلامي ونحو فقه التشريع الإسلامي في هذا الأمر، كلنا شاهدنا في السيرة كيف تكون الاختلافات في الآراء بين الصحابة انفسهم بل وهناك من أبدى وجهة نظر للرسول صلى الله عليه وسلم ودائما نتذكر ان الإنسان يؤجر على اجتهاده حتى ولو أخطأنا مادام مخلصا لخدمة هذا الدين ويجتهد رأيه لخدمة هذا الدين إذا لم يستطع العاملون في الحقل الإسلامي ان يتفهموا وجهات النظر المختلفة فكيف يستطيعون أن يتعاملوا مع طروحات أخرى من الأطراف الأخرى فهذه قضية حياتية يجب ان نستهدف تنشئة شبابنا عليها والا نكون مقصرين تقصيرا أكبر وتكون أفراد الشباب العاملين في هذا الحقل مجرد أعداء ليس لقناعاتها الذاتية ولا لآرائها أي اسهامات في العمل الميداني لايأتي الاسهام إلا من خلال العقول المفكرة والتي تستطيع ان تتحرك بحرية وان تبحث من الحكمة لأن الحكمة ضالة المؤمن - نحن ولله الحمد في بلد مسلم فإذا شذ البعض في سلوكياته أو في عدم انضباطه بالخلق الإسلامي القويم فلا يعني هذا أبدا أن يستسلم المجتمع ويعترف بمشروعية هذه السلوكيات وانما نظل نعتبرها سلوكيات فردية لايجوز لها بأي حال من الأحوال أن تتصدى لقيادة العمل الشعبي العام وبالتالي فمسؤوليات العاملين في الحقل الإسلامي ليس نبذ الخلافات فيما بينهم فقط ولكن مسؤوليتهم تكون استكشاف كل الطاقات التي يمكن أن تخدم التوجه الإسلامي في هذا البلد والمجتمع المسلم وأن نستفيد من هذه الطاقات ونشجعها على أن يكون لها اسهامها في مجالها لتخدم قضية الإسلام خاصة ونحن مقبلون على تطبيق الشريعة الإسلامية وبالتالي يجب أن نتجاوز أنفسنا ونتجاوز جماعاتنا ونتيح الفرصة لكل الكفاءات التي توجد في مجتمعنا لأن تسهم اسهاما طيبا في خدمة هذه القضية.



● أحمد سعد الجاسر



●السيد يوسف الرفاعي

الشيخ خالد العدوة

إذا كانت عندي اضافة في هذا الموضوع الذي أفاض فيه الشيخ يوسف والاستاذ الجاسر ففي تصوري ان نشوء الخلاف في مجال الدعوة وفي حقل الحركة الإسلامية يكون بسبب أمرين الأول: الجانب الفكري أو العقائدي وهذا التنظير ليس بالضرورة أن ينسحب على الساحة الكويتية إن الخلاف في واقع الأمة الإسلامية بصورة عامة وهو الخلاف الأخطر وهو الذي يصعب حله ما لم تحل هذه التناقضات القديمة المتصادمة في كثير من الأحيان نحن عندنا هنا في الكويت وفي مجال مجتمعنا قد لايوجد هذا الشيء وهذه نقطة جيدة وتشجع على توسيع مجال العمل وتضييق شقة الخلاف بين الأخوة العاملين والمهتمين في العمل الإسلامي لكن ايضا اتصور في بعض الأحيان ان تتسلل الينا بعض الانعكاسات العقائدية والفكرية تؤدي في بعض الأحيان إلى انقسام وإلى اختلاف كبير من قبل العاملين في العمل الإسلامي هنا والبعض الآخر



● الشيخ خالد العتوة

واقع المسلمين الفكري والاختلاف العقائدي بينهم ينسحب على واقعنا ويؤدي إلى الانقسام والخلاف.

النقطة الثانية: التي قد تؤجج الجانب الفكري هو الاستعانة ببعض المنعطفات الخلافية الحادة في ثقافتنا الإسلامية من خلال الاطلاع والقراءة فقد تتبلور بعض المسائل في أذهان الشباب والمثقفين فيطرحونها ويكون لها أصداء من الخلاف وإذا حصل شيء من هذا علاجه هو محاولة دراسة مثل هذه المسائل ومحاولة إيجاد الحل الأنسب مستهدين بذلك بأدب الخلاف الذي كان يتعلمه الفقهاء ويعلمونه قديمامنذ فجر الإسلام الأول هذامن جانب الجانب الثاني: أنا اتصور أن من المشاكل التي تؤدي في بعض الأحيان الى النزاعات والخلافات في العمل الإسلامي هو الجانب الحركي والجانب الحركي ليس بالضرورة ان يكون امتدادا للخلاف الفكري وإنماهو غمرة الحماس للعمل الإسلامي وغياب التنسيق بين الدعوات ومحاولة استقطاب الكم الممكن من ابناء المجتمع والتأثير بهم ودعوتهم هذه تؤدي إلى الاختلاف وإلى التباين وفي بعض الأحيان الى التضاد في العمل فيؤدي في بعض الأحيان إلى فشل هذا العمل وإلى وجود الانقسام بسبب غياب هذا التنسيق والواقع انه لم تجر اي محاولة وإن كانت محاولات فهي بسيطة وهامشية في محاولة الخروج بائتلاف في العمل الإسلامي بحيث انه لايكرر نفسه ولايتناقض ولايسعى كل واحد في مجال بعيدا عن أخيه.

أحمد باقر

باختصار شديد أرى أن الخلاف في ثنايا العمل الإسلامي منشؤه عدة أسباب أولها الخلاف الفكري أو العقدي ففي التاريخ الإسلامي الكثير من الآراء فلو تمسكت كل جماعة برأيها لحصل الخلاف مرة أخرى وايضا هناك خلاف في المواقف بين العمل الإسلامي فمثلا عندما حصلت الثورة الإيرانية على يد الخميني اختلفت الجماعات الإسلامية في الموقف منها، ما بين مؤيد ومعارض ومتوقف ومثلما هو حاصل على المستوى الخارجي يمكن أن يحصل على المستوى الداخلي ايضا. ومن أسباب الخلاف خلاف اجتهادي في الدعوة حول اساليب الدعوة وكيف تحقق الدعوة أغراضها وهل يمكن استخدام بعض الوسائل في الدعوة كالوسائل الإعلامية وغيرها وقد تختلف بعض الجماعات الإسلامية في هذا المجال فمن الجماعات الإسلامية من يرى حرمة بعض الوسائل ولايتعامل بها.

كثيرا ما نجد وهذا ملموس جدا بالجامعات وفي الانتخابات يحصل تنافس في المقاعد خلاف تنافس وهو في طبائع البشر عموما يحصل بين كل التجمعات الموجودة سواء كانت ترفع شعار الإسلام أو شعارات اصلاحية عامة

هذه في اعتقادي ستة اسباب للخلافات واعتقد ان الخلاف يمكن حصره بفقه معين، السلف الصالح تعاملوا مع الخلاف في العصور الذهبية للأمة بطريقة تكون فيها دائما كلمة الله هي العليا رغم خلافاتهم خاصة عندما يتصدون لعدو خارجي للأمة هذا مهم ان نرجع إلى امتنا في السابق كيف تعاملت مع الخلاف هل وصل الأمر إلى هذاالاختلاف الاي يفت في عضد الأمة ويمنعها من التقدم أم انه خلاف لايمنع الأمة ان تتحد امام اعدائها ايضا أرى من الحلول المهمة جدا التذكير دائما بمصالح الأمة العليا وبالتالي بالمخاطر والأمة لاشك لها مصالح علياوان اختلف ابناؤها فيجب أن نذكر دائما انفسنا واخواننا وشبابنا بأن هناك مصالح واخطارا تهدد الأمة فيجب علينا دائما أن ندرأ (الأخطار وهذا لايكون الا بجمع الشمل وجمع الكلمة).

ايضا من الحلول فتح ابواب الحوار دائما فيما بين الجماعات الإسلامية بالعودة إلى الكتاب والسنة بفتح قنوات حوار ودائما الرجوع إلى الكتاب والسنة.

يقول تعالى «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله» فنحن دائما نتحاكم إلى الله سبحانه وتعالى وعندما نأتي بالسنة والكتب قد تختلف في تفسيرات معينة لكن بمجرد ان نفتح القنوات للحوار يكون افضل من الاعراض ويأتي دائما بنتائج افضل.

ايضا «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» فيجب أن ندفع دائما بالتي هي أحسن ولايعرض هذا ويعرض هذا ويعامل السيئة بمثلهاوبالتالي ينعكس هذا على العمل الإسلامي ككل.

وأخيرا التضحية والايثار خاصة إذا نظرنا إلى بعض أسباب الخلاف مثل الخلاف بالتنافس كما يقع في الانتخابات في الجامعة فلو طبقنا مبدأ التضحية والايثار لزال الكثير من الخلافات بين المسلمين والعاملين في حقل الدعوة

د. عادل الصبيح

أولا انا اتصور أن هذا اللقاء يجب ان يكون أساسا لحل هذه المشكلة ولابد للفكر ان يتعامل بعضه مع بعض حتى يؤسس قاعدة فكرية مشتركة نبني عليها جميع اعمال التنسيق والتعاون فيما فيه خدمة ومصلحة للإسلام أما أن يأتي الجماعات الإسلامية عند وقت معين وحاجة معينة مثل الانتخابات للتنسيق فهذا بناء بلا أساس ولابد أن ينهار انا اعتقد ان الانتخابات لاتتعدى ان تكون موسما من مواسم التعاون ولكن التعاون في اصله قضية إسلامية جذرية اهم بكثير من الانتخابات واهم بكثير من المقاعد والكراسي.. واهم بكثير من اي مكسب حزبي تتوجه اليه اي جماعة من الجماعات حتى تبني على المصلحة الإسلامية ومصلحة المسلمين وليس على المكاسب الحزبية فلذلك فإن القضية هي قضية الإسلام والمسلمين وكل انسان يستطيع أن يكون له مساهمة في هذا المجال بقليل أو بكثير فهو مطالب أمام الله تعالى وفرض عين عليه ان تكون له هذه المساهمة حتى يتحقق وإذا افترضنا ان هذا يدخل في فرض الكفاية



● د. عادل الصبيح

فمادام لم يتحقق فيقع الواجب في تقديري على كل المسلمين، أنا اعتقد ان الخلاف بين الإسلاميين في الكويت على وجه التحديد هو خلاف ليس فكريا لأن الإسلام يتسع لكثير من الخلافات بل وأن الكتاب والسنة في كثير من القضايا لم يتطرق لها بالتفصيل انا اعتقد ان القضايا الكلية التي تطرق لها الكتاب والسنة واضحة عند كل الجماعات الإسلامية في الكويت وغير الكويت تقريبا ولذلك فإن الرجوع للكتاب والسنة أمر متفق عليه إذن فما هو منشأ الخلافات؟ أنا في تقديري انها هي خلافات شخصية في أصلها ثم تحولت إلى خلافات حزبية والضحية الكبرى هي اجيال الإسلام والشباب المسلم خصوصا وأنا أتكلم عن الناس الذين هم في بداياتهم انا اعتقد فضلا عن ذلك ان الاختلاف اثره السلبي لايتوقف على الجماعات الإسلامية فحسب انما يتعداهم إلى ان الناس عامة تجفل من الإسلام بذاته نتيجة لهذه الخلافات والصراعات فالإنسان عادة يحاول ان يبتعد عن موضع الخلاف وموضع الصراع وبالتالي عندما يجدان الصراع بين هذه الجماعات الإسلامية على أوجه ويصل في بعض الأحيان الى التشهير وما شابه من الدرجات تجد ان شريحة كبيرة تجفل عن هذا وانا اعرف حالات كانوا اسلاميين لدرجة كبيرة ولكن نتيجة لوقوعهم في ميدان هذا الصراع.. مع الوقت تحول إلى انسان أما عادي في أحسن احواله أو ربما فاسق في أسوأ احواله.. انا اعتقد أن هذا الخلاف أسس عدة أشياء منها العزلة الفكرية التنظيمية أو العزلة الحزبية التي أدت في النهاية الى تجذير هذا الخلاف ثم



● أحمد باقر

نشأت عن هذا التجذير عزلة فكرية فأصبح هؤلاء يفكرون في واد وهؤلاء في واد وصارا فكرين معزولين.

اعتقد انه من أول الأمور لحل هذه الأشكال ان ساحة التنسيق والتعاون والتآلف بين الإسلاميين وغيرهم من اصحاب الأفكار تسعهم جميعا فما بال الدائرة لاتسع الإسلاميين وأنفسهم أنا اعتقد أن الإسلاميين أولى بكثير وحتى نحدد سبل العلاج لابد من مراعاة الأمور التالية :

١ ـ لابد من ايجاد الفرشة الأساسية لهذا التعاون وهو ان تكون هناك منتديات فكرية مشتركة.. يطرح هذا فكره ويطرح هذا فكره قدلايخرجون باتفاق وليس بالضرورة ان يخرجوا باتفاق ويكفي ان يسمع الطرف الأولى للثاني والطرف الثاني يسمع للثالث ويكون هناك نوع من الحوار الذي يذلل نقاط الاختلاف التي قد تنشأ انا اعتقد ان من مرتكزات التعاون يجب أن يكون هناك فهم مشترك لوجود التنسيق بين فصائل العمل الإسلامي مادام هناك من يعتقد ان التنسيق فرض كفاية أو ان التنسيق سنة فسندخل في اشكال مرة ثانية يجب أن يعتقد الجميع أن التنسيق والتعاون بين المسلمين بعضهم والبعض واجب ولايعذر أحد امام الله سبحانه وتعالى ولانتأخر عن هذه القضية.

٢ ـ لابد ان يكون هناك ثقةمتبادلة وحب وهذه الثقة المتبادلة يجب ان تكون نابعة من اننا فئات عن الشعب الكويتي أو الشعب الخليجي نريد ان نحقق مصلحة الإسلام بالدرجة الأولى وان كان هذا على حساب نفسي وان كان هذا على حساب حزبي وان كان على حساب فئتي أو مجموعتي.. إذا كانت هناك ثقة متبادلة من الأطراف

المشاركون في الندوة

* أحمد سعد الجاسر : وزير الاوقاف السابق، ويرأس بعض المؤسسات الاسلامية
* السيد يوسف الرفاعي : وزير سابق في اكثر من وزارة وعضو برلماني سابق ويعمل في مجال العمل الاسلامي.
* الشيخ خالد العدوة: امام وخطيب ومرشح لانتخابات مجلس الامة القادمة.
* احمد باقر : عضو مجلس الامة ١٩٨٥ وعضو مجلس ادارة جمعية احياء التراث الاسلامي ومرشح للانتخابات القادمة.
* مبارك الدويلة : عضو مجلس الامة ١٩٨٥
* د. عادل الصبيح : استاذ جامعي في الهندسة الميكانيكية
* الشيخ حمد سنان : امام وخطيب وداعية اسلامي.
* عبد الحميد البلالي : مهندس كيمائي ومفكر اسلامي.

بهذه النفسية عندئذ سينشأ عن ذلك الحب وبالتالي سينشأ عن ذلك ركيزة اضافية ودعم لهذاالتعاون واعتقد كذلك انه لابد من التضحية لايظن احد انه عندما يأتي للتنسيق سيخرج كاسبا لكل مايريد بل يجب ان يكون هناك مجال للتضحية والعطاء.

٣ـ لابد من ايجاد هيكلية ضامنة للتنسيق لابد ان تكون هناك ميكانيكية معينة تحافظ على هذا التنسيق للاستمرار مثل ما قال العم بويعقوب ان يكون هناك مجلس استشاري موضع ثقة الجميع يحتكمون اليه في حال الاختلاف أو يكون هناك جهة معينة تكون في الوضع المحايد تستطيع ان تعالج مواضع الخلاف وأريد أن اؤكد على نقطة انه لاخير في تنسيق موضعي ووقتي ولقضية دنيوية واحدة عابرة انما الخير كله ان يكون التنسيق لله سبحانه وتعالى بعيدا عن أي مصالح دنيوية ويكون في ذلك الوقت اكثر استمرارية ويكون اكثر تأهيلا ليكون تنسيقا وتعاونا مستمرا.

الشيخ أحمد القطان

لاأزيد على ما ذكره الأخوة ولكني أعطي بعض العلاجات

الأمر الأول : التربية على التقوى فالله سبحانه يقول في كتابه الكريم في علاج كثير من الخلافات التي تمت بين الصحابة انه يدعوهم ويربيهم على التقوى وإذا وجدت التقوى اصبح الخلاف نتائجه طيبة وإيجابية.. اختلفوا على الغنائم في بدر «يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله» هذاهو العلاج لأن الخلاف صار لمن هذه الغنائم للذي قاتل؟ أم الذي طارد؟ أم الذي حرس النبي؟ صلى الله عليه وسلم؟ فأعطاهم العلاج وهو نقل الجندي المجاهدين من حظ نفسه إلى المصلحة العامة.

الأمر الثاني : إصلاح ذات البين :

أما اصلاح ذات البين فيقول تعالى فيها «فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين»

التربية على تقوي الله تحل كثيرا من الخلاف الذي يحدث بين المسلمين على مستوى القيادة وعلى مستوى الفرد على مستوى من يتربى بالعمل الخاص وعلى من يدعو إلى العمل العام، تقوى الله هذه دعامة ثابتة راسخة في عملية اصلاح الخلاف بين المسلمين، كذلك التربية على اصلاح ذات البين هذه العبارة النادرة في هذا الزمان ان نربي انفسنا ونربي اخواننا على اصلاح ذات البين واعطائهم الفقه في هذه العبادة وان تكون هي القضية اليومية بين ارحامه وبين جيرانه وبين اخوانه بين العلماء وبين الأفراد وبين القريب وبين البعيد .. همه اليومي هو ان يصلح بين المسلمين فتكون تجري في دمه فعندما ينتقل اليها و يشعر انها هي الدين كما قال عليه الصلاة والسلام «الا أدلكم على افضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة.. اصلاح ذات البين .. فإن فساد ذات البين هي الحالقة ولا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين»



● عبدالحميد البلالي

الأمر الثالث: من العلاجات ان الجهة المؤثرة في كل جماعة تتقي الله في الكلمة وفي العبارة «قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن أن الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا» فعندما يريد أن يتكلم العالم والخطيب والموجه والمنظر ينظر ويقف ويتفكر في هذه الكلمة هل هي ستؤثر في الناس سلبا وإيجابا أم لا؟ هل ستفرق الصف أم تجمعه؟ يطرح هذا السؤال على نفسه فرب كلمة تخرج من فمه تشعل الفتنة بين الدعاة وبين الجماعات.

الأمر الرابع: انه في حظ نفسه يربي الفرد من القيادة إلى القاعدة يجب أن لايطالب ولايعاتب ولايحاسب في حظ نفسه، هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمنه لاتكاد تجد الخلافات موجودة والتنائج والتشاجر والتدابر والتحاسد والتباغض لأنه كان يربي أصحابه على هذا وكان هو أول من تربى على هذا وأول من نادى بهذا .. ففي حظوظ النفس لاينظر إليها ولايلتفت وإنما تكون غيرته وتكون غضبه للإسلام وعامة المسلمين ومصلحة الدين إذا اعتدى عليه الآن الذي نراه هو عكس ذلك: التنازع على حظوظ النفس والاختلاف على حظوظ النفس إلا من رحم الله فيربي تربية عملية ويمارس عمليا ببرنامج يومي يربي عليه الفرد حتى ينشأ عليه ويصبح يجري في دمه، وسلوكا في خلقه.

الأمر الخامس: التهادي: الحمد الله تعالى الذي وفر لنا الخير الكثير، عندما أرى العالم من الجماعة الفلانية يزور العالم من الجماعة الفلانية ويتهادون والمريدون وطلبة العلم والمؤيدون والملتزمون والأفراد يشاهدون هذا يلتزم ويقبل هديته ويبتسم في وجهه ويزوره في مكانه هذا له أثر كبير ثم الأمر الآخر المدح والثناء الذي لايدفع الى الغرور والبطر عندمانتكلم عن الجماعة الفلانية نذكر محاسنهاونذكر افضالهاونذكر ايجابياتها وان لانجعل مقياسنا رصد الأخطاء وانما عندما نشهد تكون الشهادة شهادة حق فنحن نربي اخواننا على هذا وان نذكر محاسن اخواننا الدعاة وان نعلم ان هذه الدعوة صرح ضخم كبير له

● الشيخ أحمد القطان

أبواب باب شمالي وباب جنوبي وباب شرقي وباب غربي وحراسة فوق السطح وفي السرداب ما في أحد يستطيع أن يسد الأبواب كلها يستحيل.. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن نفسه وهو خاتم النبين وشرعه والقرآن الذي أنزل عليه والحكمة مهيمنة على مافات من كتب سماوية ومع هذا ماذا كان يقول عن نفسه وعن اخوانه الصادقين من قبله: «أن مثلي ومثل ..كمثل الصرح.. ،كلما يطوف عليه الناس يقولون ما أجمله ما أكمله إلا موضع لبنة قال انا تلك اللبنة» فقد حصر نفسه بهذه اللبنة ما قال انا الشبابيك وانا الأبواب وأناالعواميد وأنا الرخام وأنا المرافق كلها «انا اللبنة» وإنما هناك أيدي سابقة اسست وبنت هذا التوحيد في قلوب الناس.. قرون وأجيال فالذي يظن انه في جماعته هو الكل في الكل وانه هو الأول والآخر وان يكون الإسلام عنده وليس عند غيره فما علم

ونتذكر اهل السقيفة رضي الله عنهم وارضاهم كيف كادوا يختارون سعد بن عبادة قبل ان يصلهم الدليل وسعد بن عبادة نقيب من النقباء وله مكانته عند الخزرج وهيء لهذا فلما جاء ابوبكر وجاء بالدليل الذي نزل على قلوب الأوس والخزرج كالبلسم بكل بساطة تعدوا الذي يمتون اليه بالحسب والنسب والعشيرة المواطنة إلى من يستحق هذا وهو ابوبكر رضي الله عنه بشهادات الكتاب والسنة فما وسع سعد بن عبادة الا ان يبايع الصديق وعمله هذا عمل فردي لكن هو مادعا له الآخرون وأبو بكر لم يضع السيف على أسه لكي ينتخبه بل سكت عنه.. فانظر إلى هذا الأدب الجم فيما بينهم وكيف ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين أيديهم قبل ان يدفن وهم يحرصون كل الحرص على جمع الكلمة خلف القائد الذي يتفق عليه حتى يستأنف الجهادمن جديد وتحيا الأمة من جديد.

„ أحمد سعد الجاسر: يجب أن نتيح الفرصة للكفاءات الإسلامية حتى تسهم في إعادة بناء بلدنا "

أحمد سعد الجاسر

بعد هذا لكلام الطيب الذي سمعناه من الأخوان جميعا لابد من الاشارة إلى بعض الإيجابيات التي تجعلنا نتفاءل ان شاء الله في المستقبل لنعزز من مثل هذه الايجابيات.

١ ـ ما يحصل الآن في مجال العمل الخيري في الكويت هو عمل رائد وظهرت ثماره وآثاره في معظم دول العالم الإسلامي وبين جالياته في كل مكان وايضا كان جهدا رائدا ولله الحمد وانتشر على مستوى الخليج والجزيرة العربية واصبحت هناك جهود من مجموع هذه الدول تصب كلها في تحسس أحوال المسلمين في كل مكان ومحاولة عمل شيء لمساعدة اخواننا المسلمين والدعوة فيما بينهم وخدمة هذه العقيدة، النقلة الجديدة في هذا العمل الخيري الكويتي هو تعزيز دور اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة هذه اللجنة التي تجمع تقريبا جميع اللجان الخيرية الكويتية اصبحت لها لقاءات منتظمة تتدارس احوال المسلمين في كل مكان وفي شتى المجالات من قبل ممثلين عن جميع الجمعيات واللجان الخيرية الكويتية وترسل وفود لاستطلاع اوضاعهم ميدانيا ثم تعود لتعمل حملات اعلامية تتصل بأهل الخير وتوفر الامكانات الحالية وتصب كل هذه التبرعات في حساب واحد مشترك يدار باشراف اللجنة المشتركة ثم تقوم باعمالها الميدانية مختلف الجماعات الإسلامية بجهد مشترك أو بتكليف احدى اللجان العاملة ميدانيا والتي يثبت تميزها وعطاؤها في هذا المجال وآخر ميدان ولله الحمد ادى التعاون فيه ثماره ولايزال مستمرا هو تحسس احوال اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك وتوجيه الجهد الجماعي لهذه القضية المصيرية التي يعيشها المسلمون هذه الأيام وهذه ثمرة كبيرة جدا من ثمار التعاون في مجال العمل الخيري رائدة نرجو أن تكون قدوة في المجالات الأخرى لأن الميدان واسع جدا والحاجات كبيرة والمشاكل ضخمة يعجز اي منا عن ان يواجهها بجهده الفردي كما أدعو أن يكون هذا التعاون على مستوى الخليج كله.

أحمد باقر (تعقيب) على كلام د. عادل الصبيح

أريد أن أبدي ملاحظة حول ما قيل بشأن الخلافات الشخصية أنا في الحقيقة استبعد الخلاف الشخصي وهو وارد بين جميع الناس ولكن استبعد ان يكون هو وراء الخلافات بين الجماعات الآن لان هذا عبارة عن اتهام شديد لكل الجماعات وهذا لا أرضاه فالخلاف حول الفكر والمواقف والتنافس والاجتهاد كما اسلفت وهناك كتب متداولة تتطرق إلى هذه الأمور وليس هناك مانع من مناقشتها في ندوات فكرية ولكن لايجوز ان تتهم الخلافات الشخصية بانها وراء الخلاف كله.

محمد الراشد

بهذا التعقيب الطيب من الاستاذ أحمد باقر نشكر لكم هذا الحوار الطيب آملين أن نخرج من خلاله إن شاء الله بمرتكزات تكون منطلقا لتوحيد صفوف العمل الإسلامي في الكويت أو التنسيق على الأقل بين العاملين للإسلام للوصول إلى ثمار ونتائج أفضل آملين ان نكمل حوارنا في حلقة النقاش الثالثة والأخيرة إن شاء الله.



من مصادر «المجتمع»

* دولة آسيوية حدثت بها اضطرابات داخلية مؤخرا شملت عدة مدن تسعى لوضع خطة امنية الان ترتكز على مبدأين، الاول: احباط اي محاولة للاخلال بالامن قبل وقوعها مما يعني تنشيط اجهزة المعلومات عملا بالامن الايجابي الثانية استخدام سياسة القبضة الحديدية في حالة اندلاع اي اعمال شغب ووقفها مهما كان السبب.

---

* ظهرت بوادر لانفراج الازمة التي ظهرت مؤخرا بين الاسلاميين وحكومة احدى الدول المشرقية، والتي جاءت على اثر المضايقات التي مارستها بعض الجهات الامنية ضد انشطة الاسلاميين وكان اخرها منع صلاة العيد في الساحات العامة، اخر الاخبار الواردة تشير الى ان لقاء عقد بين مسؤول التيار الاسلامي وبين المسؤول الاول في قمة الهرم السياسي في تلك الدولة بناء على طلب الاخير.

---

* تبدي اوساط مسؤولة في دولة تشترك في حدودها مع كردستان العراق انزعاجها من خطوة الاكراد باقامة حكومة في كردستان العراق، السبب الرئيسي لهذه المخاوف هو ان هذه الدولة تخشى من تحرك الاكراد المقيمين فيها للقيام بخطوة مماثلة.
* حزب حاكم في احدى الدول العربية الكبرى سوف يعقد مؤتمره العام قريبا الهدف الاول للمؤتمر هو اقناع «الرئيس» بتجديد فترة رئاسته لفترة جديدة وتقديم وثيقة مبايعة مكتوبة بدماء الشعب المطحون باعتباره رئيسا مدى الحياة.

---

* علمت «المجتمع» من مصادر خاصة جدا ان رئيس حركة تحرير عربية بدأت تسير في اتجاه أخر قد طلب من مسؤول حركته في احدى الدول العربية تزويده باسماء حركة جهادية نشطة تمهيدا لعملية تصفيات كبرى تنوي الحركة الثورية القيام بها ضد الحركة الجهادية. المسؤول الذي طلبت منه الاسماء رفض طلب الرئيس.

---

* دولة ثورية اسيوية تلعب الان دورا بارزا في عدم استقرار دولة مجاورة تحررت اخيرا عبر تقديم دعم لبقايا النظام السابق وذلك بهدف ايجاد دور اكبر لها في السلطة والا..


موفد المجتمع مع بعض اطفال المسلمين الجياع العراة

مأساة المسلمين في كينيا

كينيا : جعفر الحداد وايمن السرحان

الجوع يأكل المسلمين في كينيا وسط صمت اعلامي واسلامي كبير فمأساة هؤلاء الذين يعيشون في مجاهل افريقيا تفوق الوصف وسعيا لنقل صورة قريبة لمعاناة ومأساة المسلمين في كينيا كان للمجتمع هذه الجولة التي ننقل فيها صورة من الداخل لمأساة المسلمين في كينيا.

مأساة المسلمين بالاحصائيات والاحداث.

ان الحياة التي يعيشها المسلمون هناك في مناطق المجاعات حياة سيئة للغاية يعجز اللسان عن وصفها.. وعلى سبيل المثال:

١ - ٣٠ طفلا مسلما يوميا يفارقون الحياة من اثر الجوع والمرض

٢ - المقابر غصت بالاموات مما اضطر الاهالي الى تغيير مكان المقبرة بين فترة واخرى.

٣ - القبور تحفر كل يوم منذ الصباح لاستقبال اموات المسلمين يوميا

٤ - احد مراكز الاغاثة كان عدد الحالات الخطرة فيه قد بلغت ١٣٠ حالة والموجودون الان ١١٠ حالات فقط ،عشرون طفلا فارقوا الحياة من اثر الجوع.

٥ - حصة الفرد الواحد من الطعام كيلو من الفول او الذرة القديم وذلك لمدة شهر كامل وربما زادت المدة.

٦ - بلغت الحالة بأحد الاطفال انه من شدة الجوع لم يستطع بعد ذلك استساغة اي شيء من الطعام وظل كذلك حتى مات امام ناظري امه وابيه الذين لا يملكون حولا ولا طولا تجاهه.

٧ - طفل يبلغ من العمر ست سنوات فتك به المرض لا يستطيع الجلوس او النوم وهو كذلك على هذه الحال ينتظر الموت.

٨ - النساء والاطفال والرجال حفاة وشبه عراة دون كساء ولا غذاء ولا دواء.

٩ - الجوع اخذ من الاطفال حتى ملامح وجوههم واجسادهم فلا تكاد تميز بين الذكر والانثى.

لم نشهد هذا الجفاف من قبل ولم يحدثنا به الاباء ولا الاجداد لاول مرة تحل بنا كارثة كهذه التي نعيشها.. هكذا قال لنا احد الرجال في احدى القرى المنكوبة.

كينيا

تقع كينيا شرق افريقيا تجاورها من الشمال الصومال والحبشة ومن الغرب السودان ويوغندا ومن الجنوب يوغندا ومن الشرق المحيط الهندي.

التعداد : ٢٤ مليون نسمة (تقدير ١٩٨٩) نسبة المسلمين فيها ٣٥٪ الحكم فيها مسيحي ونسبة المسيحيين ٥٥٪ من عدد السكان.

كان طريقنا الى منطقة المجاعات في كينيا مليئا بالصعوبات والمخاطر، وقد انطلقنا من نيروبي العاصمة الى منطقة (وجير) في الشمال في طرق غير معبدة وقد استغرقت رحلتنا الى المناطق المنكوبة يومين عبر طريق صحراوي وعر وشاق وبحمد الله وصلنا بعده مدينة (وجير) حيث منطقة المجاعة هناك.

اين اخواننا المسلمون ؟

هكذا كان يردد اهالي تلك القرى المنكوبة اين اخواننا المسلمون اننا لا نكاد نرى الا المنصّرين، اننا نعيش في حرج حينما يسألوننا اين المسلمون؟ لماذا لا يأتون لاغاثتكم.


جعفر الحداد مندوب المجتمع امام احد القبور التي تحفر كل يوم


الى هذا الحد وصلت المجاعة باطفال المسلمين

طفل مسلم لم يستطع من شدة الجوع ان يستسيغ طعاما وظل كذلك حتى مات

احد القرى كان يمتلك عمدتها مذكرة لتسجيل اسماء الزائرين وعندما كتبنا اسماءنا ضحك قائلا: هذه اول اسماء اسلامية تكتب منذ سنين ويروي لنا احد الثقاة هناك انه عندما نزح المسلمون الى المدن وكونوا القرى وقد مات المئات منهم هرعت اليهم الهيئات التنصيرية لنجدتهم وبعد اكثر من شهر زار تلك المنطقة بعض المسلمين فقالوا لهم: الان جئتم بعد ان مات من مات.

تلك هي حقائق يعيشها المسلمون في اسوأ كارثة حلت بهم ربما في حياتهم.

اسباب المجاعة

معظم المناطق النائية في كينيا بالاضافة الى اهل البادية يعتمدون بصورة رئيسية على الثروة الحيوانية في معيشتهم والاستفادة من حليب الاغنام والابقار، بالاضافة الى صناعة الجلود الحيوانية وغيره، وتلك هي مصادرهم الاقتصادية منذ زمن طويل، وفي العام الماضي توقفت الامطار عن السقوط وعم الجفاف وماتت الاعشاب وهلكت الماشية فأصبح الغني بالامس فقير اليوم، مما دعا اهل البادية الى النزوح الى المدن التي لم تكن اقل تضررا بهذا الجفاف من اهل البادية فبدأ اهل البادية بانشاء قرى تحتوي على خمسة الاف نسمة او اكثر من ذلك وظلوا هناك في قراهم بدون طعام ولا شراب ولا كساء، بيوتهم من اغصان الاشجار لا تقيهم حر الصيف ولا زمهرير الشتاء، وقد تزامن هذا النزوح مع نزوح آلاف الصوماليين هاربين من دمار الحروب الاهلية هناك.

منشآت المجاعة في تلك المناطق

* جهود المنصرين في مناطق المجاعات:

ما ان حلت هذه الكارثة في المسلمين هناك في مدينة (وجير) وهي مدينة نسبة المسلمين فيها ١٠٠٪ حتى هرعت الارساليات والهيئات التنصيرية الى هناك لنجدتهم واغاثتهم وبث السموم النصرانية من خلال تلك المساعدات واحيانا اللجوء الى اسلوب المساومة على الدين مقابل لقمة طعام تبقيه على قيد الحياة.

١ - خلال الشهر الماضي وصل الى مدينة (وجير) المنكوبة ٧٦ شخصا اجنبيا تابعين لهيئات تنصيرية مختلفة مكونين من الرجال والنساء.

والمنصرون يعملون على قدم وساق في انشاء الكنائس وسط المدن والقرى الاسلامية وفي هذه الايام هناك ثلاث كنائس على وشك الانتهاء في منطقة المجاعة في (وجير).

٣ - امرأة بريطانية تدير مركزا للاغاثة هناك في الصحراء يستوعب اكثر من ١٠٠٠ شخص ما بين رجل وامرأة وطفل وهي تعمل ليل نهار بدون كلل او ملل، وقد لاحظنا جلوسها مع الاطفال الجائعين واطعامهم ومتابعة المنكوبين في المركز.

٤ - السفير الالماني قام بزيارة مدينة (وجير) وقدم مساعدة مالية وقدرها عشرة ملايين شلن كيني، ثم قام بجولة للقرى الاسلامية المنكوبة وكان يحمل الاطفال ويبتسم في وجوه الناس وربما بال الطفل على ثيابه وهو لا يبالي ولا يكترث، حدث هذا قبل شهرين.

٥ - الهيئات التنصيرية العاملة في منطقة المجاعات

1. OXFAM	انجليزية
2. UNICEF	
3. G. T. Z	المانية
4. I. C. F	
5. WORLD VISION	ايطالية
6. CATHOLICCHURCH	الكنيسة الكاثوليكية
7. RED CROSS	الصليب الاحمر
8. AFRICAN INLAND CHURCH	الكنيسة الافريقية

في طريق العودة

٦ - عند عودتنا وعندما وصلنا المطار لاحظنا اعدادا كبيرة من الافريقيين في المطار وهم يسافرون عن طريق الدول الاوروبية فأُخبرنا بأن هؤلاء هم الصوماليون الذين تستوعبهم الهيئات التنصيرية هناك في الدول الاوروبية وهي تذهب بهم الى هناك وتمنحهم السكن والطعام والتعليم مجانا مقابل تنصيرهم ومن ثم اعادتهم الى كينيا ليمارسوا التبشير والتنصير.

* دور المسلمين تجاه اخوانهم..

يقول الحق تبارك وتعالى عن النفس البشرية «ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا» المائدة/٣٢

فواجبنا تجاه اخواننا ان نمد يد العون لنجدتهم واغاثتهم بل وانقاذ ارواحهم فهم هناك يموتون كل يوم وانطلاقا من حقوق الاخوة الاسلامية علينا ان نقدم ما نستطيع لهم «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» سبأ/٣٩

جهود لجنة مسلمي افريقيا

وقد قامت لجنة مسلمي افريقيا هناك بجهود مشكورة لاغاثة المسلمين هناك في (وجير) فهي الان تغيث اكثر من عشرة الاف طفل بالطعام والشراب يوميا، كما قامت بمشروع الاضاحي في يوم عيد الاضحى المبارك ومن شاهد الموقف يومئذ شاهد تلك الفرحة التي غمرت المسلمين هناك باللحوم التي وزعت عليهم في يوم العيد.

كما قدم صندوق التكافل ٤٠٠ اضحية عن شهداء الكويت وذلك في نفس مدينة وجير المنكوبة.

الا ان الكارثة اكبر من حجم المساعدات فعدد المنكوبين هناك تقدر بـ٢٨٠ الف مسلم ينتظرون الغذاء والدواء والكساء.


الشيخ محرم العارفي

الشيخ محرم العارفي والشيخ ماهر حمود لـ «المجتمع»



المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان


الشيخ ماهر حمود

شوكة في حلق العدو الصهيوني

صيدا «جنوب لبنان» ـ جمال الدين شبيب

شخصيتان بارزتان من رموز المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان وهما الشيخ محرم العارفي والشيخ ماهر حمود يتحدثان لـ «المجتمع» في حوار شامل حول المقاومة الإسلامية في الجنوب اللبناني ومحاولات إسرائيل القضاء عليها من خلال الهجمات العسكرية الدائمة التي لم تنقطع حتى الآن فإلى حوارنا الأول مع الشيخ محرم العارفي..

الشيخ محرم العارفي .. رمز من رموز المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان من (مسجد بطاح) داخل مدينة صيدا القديمة ألهبت خطبه الحماسية الشباب بعد الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢ فتفجرت طليعة المقاومة الإسلامية في صيدا تدمر وترعب اليهود المعتدين.

اعتقلته القوات الإسرائيلية عام ١٩٨٣ بعد اكتشاف خلية للمقاومة في صيدا واستشهاد افرادها الشهيد جمال الحبال الشهيد محمود زهر، الشهيد محمد علي الشريف تنقل في المعتقلات الصهيونية في لبنان وفلسطين المحتلة في (انصار) وعتليت فحوّل السجن إلى مدرسة للدعوة والجهاد.

قاد انتفاضات متعددة للمعتقلين في سجن «انصار» وسجن «عتليت» وأفرج عنه في إطار عملية التبادل التي تمت عام ١٩٨٥ ليستأنف دوره الدعوي الجهادي أمينا عاما للجبهة الإسلامية في صيدا وإماما وخطيبا لمسجد باب السراي في البلدة القديمة.

(المجتمع) زارت الشيخ العارفي في منزله في صيدا عاصمة المقاومة الإسلامية اللبنانية فكان هذا الحوار حول آخر مستجدات الوضع في لبنان اثر الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة المترافقة مع تهديدات بشن عدوان واسع ضد سوريا ولبنان.

المجتمع: بماذا تلخص الوضع الحالي في جنوب لبنان؟

العارفي: كلنا يعلم بان الجنوب اللبناني مازال محتلا من قبل العدو الإسرائيلي المدعوم أمريكيا سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وهذا العدوان المستمر كان عاملا هاما في افراز المقاومة واستمرارها وتصعيد عملياتها الجهادية النوعية والتي كانت آخرها تطهير موقعين من مواقع العدو المحصنة والمشرفة ألا وهما علمان والشومريه ولذلك فإن الاعتداءات الإسرائيلية الاخيرة والتي أودت بحياة العشرات من الأطفال والنساء والكهول وتشريد آلاف من العائلات تتوخى تحقيق الأهداف التالية:

أ ـ تفريغ الجنوب من سكانه تمهيدا لتوجيه ضربات قاصمة للمقاومة الإسلامية.

ب ـ الضغط على الحكومة اللبنانية حتى لاتتبنى المقاومة بل ربما تدفعها لضرب المقاومة تمشيا مع الخطة الأمريكية الإسرائيلية.

ج ـ الضغط على الحكومة اللبنانية كي تتملص ولو تدريجيا من معاهدة الاخوة والتعاون بين لبنان وسوريا لتتمكن امريكا

”استمرارية المقاومة والانتفاضة واجب شرعي حتى تتحقق أهدافهما بالنصر والتحرير“



- الجيش اللبناني في الجنوب

وإسرائيل من الاستفراد بهذا الوطن واجباره على تطبيع العلاقات مع العدو الإسرائيلي من جانب وتذويبه في مستنقع السياسة الأمريكية من جانب آخر.

د - الضغط على القيادة السورية لتنسحب من لبنان حتى يخلو الجو للمتحالفين مع اسرائيل وأمريكا ولتليّن موقفها في عملية المفاوضات ولترفع الغطاء عن المقاومة الإسلامية وتتركه لقمة سائغة تمزقها انياب السياسة الأمريكية والهجمات الإسرائيلية ومؤامرات العملاء. ومن هنا فنحن قدرنا ومازلنا نقدر موقف القيادة السورية التي اعلنت وبكل شجاعة وصلابة عن تأييدها لحق الشعب اللبناني في مقاومة عدوه ورفضها المطلق لنزع سلاح المقاومة الكامل.

هـ - ممالاشك فيه بان هذا العدوان السافر يدخل في حساب بعض المسؤولين في امريكا وإسرائيل للبقاء في السلطة من خلال الانتخابات الجارية هنا وهناك؟

المجتمع : هل يمكن لإسرائيل ان تغامر بالقيام بعدوان واسع في لبنان؟

العارفي : كل الاحتمالات واردة لأن اسرائيل كيان قام اصلا على العدوان والتوسع وان هذه الغارات الوحشية بالتأكيد لن تمكنها من تحقيق أهدافها التي ذكرت والرادع الوحيد الذي سيمنعها من القيام بهكذا مغامرة هو الكلفة الباهظة التي سيفرضها عليها عشاق الحرية وطلاب الشهادة.

”المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان أصبحت واقعا يمتلك أهم الأوراق السياسية محليا ودوليا“

المجتمع : لم يتضمن البيان الوزاري لحكومة الصلح اي تبين واضح للمقاومة، ما هو تصوركم في الأيام القادمة؟ هل هناك خوف على المقاومة؟

العارفي : المقاومة الإسلامية في لبنان اصبحت واقعا يمتلك أهم الأوراق في السياسة اللبنانية بل والعربية والإسلامية، ألا وهي ورقة استمرار الجهاد لاستئصال الغدة السرطانية التي لا راحة للبنان والأمة إلا بعد استئصالها ولذلك فإن اية حكومة في لبنان سواء تضمن بيانها دعم المقاومة أو لم يتضمن فانها وبالتأكيد تخشى من احراق هذه الورقة كي لاتحترق هي والذين يدفعونها بهذا الاتجاه. أما ورقة المقاومة فهي التي ستبقى بإذن الله ومشيئته لأنها هي المعبّر الصادق عن ضمير لبنان والأمة التي ينتمي اليها.

المجتمع : كيف يمكن انقاذ لبنان من ضربة اسرائيلية محتملة؟

العارفي : أولا : على لبنان ان ينسحب مباشرة وبدون ابطاء من مفاوضات الذل والخيانة وان المواطن العادي ليستغرب كيف ان حكومته تفاوض عدوا وهو يعتدي عليه بهذه الوحشية التي لم تعرف الحيوانات لها مثيلا.

ثانيا : على لبنان ان يمتّن علاقاته مع الدول التي مازالت تمتلك بعض الأوراق في مواجهة السياسة العدوانية.

ثالثا : على القيادة اللبنانية ان تحول لبنان بكل مؤسساته إلى وطن مقاوم حتى نشلّ عقل العدو من مجرد التفكير بالقيام بأيةمغامرة خاسرة.

المجتمع : كيف ترى دور القوى الإسلامية في لبنان وسط التهديدات الإسرائيلية المتلاحقة والتي تتزامن مع الضغوط الاقتصادية والعسكرية والسياسية على لبنان ليتخلى عن فكرة المقاومة؟

العارفي : مما لاشك فيه بان المقاومة الإسلامية توقد تحت اقدامها نار شديدة الحرارة بدءا من الهجمات الوحشية الإسرائيلية الى الوقاحة السياسية الأمريكية الى الضغوطات الاقتصادية الخانقة، ولكن عندما نعلم بان المقاومة بدأت من لاشيء في الثمانينات وانها عندما بدأت كانت الجيوش اليهودية والأمريكية والاطلسية تغطي معظم الأراضي اللبنانية من بيروت الى الجبل إلى الجنوب، وان عملاء اليهود والغرب وعلى رأسهم آل جميل كانوا يمسكون بالقرار اللبناني وفي ظل كل هذه الشدائد تمكنت المقاومة من شق طريقها الجهادي الذي أدى في النهاية إلى ارعاب المارينز والقوات المتعددة الجنسيات وهروب اليهود من معظم الأراضي التي احتلوها وتدمير المشروع الماروني.. من هنا ندرك تمام الإدراك بأن القضاء على المقاومة الإسلامية في لبنان وهم من نسيج الخيال فكيف إذا كانت المقاومة تمثل ضمير أمة بكاملها وسوف تتفاعل الأمة مع

ضميرها عاجلا أم أجلا وسوف يتحول شعار المقاومة الى واقع جهادي على مستوي الامة ولو بعد حين.

سلاح المقاومة الإسلامية هو الرد وقوافل الشهداء تصنع النصر.

بعد ذلك التقينا مع الشيخ ماهر حمود.. الحوار مع الشيخ ماهر حمود.. حوار ممتع وشيق.. لموقعه على الساحة اللبنانية وساحة العمل الإسلامي العالمي.. فهو رئيس تجمع العلماء المسلمين الذي شكل بوتقة احتضان للمقاومة الإسلامية إبان انطلاقتها بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ومايزال وواجه مؤامرة اتفاق ١٧ ايار (مايو) ١٩٨٣ الذي وقعه أمين الجميل مع الكيان الصهيوني.

وهو خريج كلية الشريعة بجامعة دمشق الذي لم يمنعه زيه الديني من دخول المعترك السياسي في لبنان مدافعا عن حقوق المسلمين في مواجهة سيطرة «الأقلية المارونية» وتحكم المارونية السياسية بالقرار اللبناني.

وهو السياسي الإسلامي الواضح الذي صقلت تجربته السياسية افكاره فاتسعت أمامه الآفاق.

(المجتمع) زارت الشيخ حمود في دارته في صيدا فكان حوارا شاملا تناول آخر مستجدات الوضع في جنوب لبنان، وآثار حرب الخليج والاجتياح العراقي الغادر للكويت.. ودعوة بعض الإسلاميين للحوار مع أمريكا والغرب.

المجتمع: بماذا تصف الوضع الحالي في جنوب لبنان؟ اثر الاعتداءات الصهيونية المتكررة على الأراضي اللبنانية في الجنوب والبقاع؟ ولماذا هذا التصعيد وسط مناخ المفاوضات والسلام؟

الشيخ حمود: الوضع الآن في جنوب لبنان قد يختصر الموقف في الشرق الأوسط بشكل عام ذلك أن الخطة الأمريكية - الإسرائيلية التي تدفع الفرقاء الى حل القضايا العالقة من خلال مفاوضات مباشرة وغيرمباشرة تجد الآن العقبة الرئيسية في وجه هذه المفاوضات واستمراريتها.. المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان، والتي قد تكون الوحيدة التي تقضّ مضجع الحكومة الإسرائيلية وتنغص عيشها يوميا من خارج الحدود فيما الانتفاضة الباسلة في الداخل ايضا تسطر اروع ملاحم البطولات المستمرة رغم كل العوائق.

مختصر الكلام: تريد اسرائيل القضاء على المقاومة ولكنها بنفس الوقت لاتريد ان تقوم باجتياح كعام ١٩٨٢ وقد حصدت فيه نتائج وخيمة، ولاتريد بنفس الوقت ان تتجاوز الخط الأميركي الذي يحدد المفاوضات كسقف لحل الخلافات العالقة في المنطقة، كما لاتريد أن تتورط في مشروع ضخم يثير عليها بعض القوى التي يمكن أن تكون شبه حيادية عالميا.

المجتمع: ما هي الأهداف التي تريد اسرائيل تحقيقها داخليا على الساحة اللبنانية من وراء اعتداءاتها؟

الشيخ حمود: من هنا فإن اسرائيل تهدف خلال عملياتها العسكرية المتكررة في جنوب لبنان ان تضغط على الحكومة اللبنانية التي تقف وحتى الآن موقفا داعما نسبيا للمقاومة وتهدف ايضا الى الضغط على الحكومة السورية التي تشكل داعما حقيقيا للمقاومة.

ولقد استطاعت اسرائيل ان تحرك قبل حوالي الشهر بعض القوى حتى تتلاعب بالوضع الاقتصادي في لبنان بهدف الضغط على الحكومة لتتبنى موقفا معاديا للمقاومة وللجهات الداعمة لها في الوسط السياسي اللبناني واستطاعت هذه «المؤامرة» ان تسقط الحكومة الماضية حكومة عمر كرامي لتأتي حكومة رشيد الصلح فتتحاشي ذكر «المقاومة» في بيانها الوزاري.. ويبدأ في نفس الوقت الضغط العسكري حتى لاتفكر الحكومة بتبني مواقف واضحة من دعم المقاومة.

باختصار الضغوط على المقاومة تتخطى الأمور العسكرية الى الضغط السياسي والاقتصادي معا بهدف تحريك كل المتضررين في المقاومة لتحضير موقف معاد من المقاومة بضم أطراف محليين واقليميين



● الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان عام ١٩٨٢

سلاح المقاومة الإسلامية كفيل برد العدوان الإسرائيلي المرتقب وقوافل الشهداء تصنع النصر

اسرائيل تهدف إلى تفريغ جنوب لبنان من سكانه تمهيدا لتوجيه ضربات قاصمة للمقاومة الإسلامية

الجنوب جبهة وحيدة مفتوحة ضد اسرائيل

اضافة الى الامريكان واليهود لانهاء هذه المقاومة.

المجتمع : كيف يمكن للمقاومة ان تواجه كل هذه الضغوط؟

الشيخ حمود : «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

المجتمع : إلى اي حد تشكل المقاومة عامل ضغط وازعاج للكيان الصهيوني؟ هناك من يرى ان لامجال لاستمرار مشروع المقاومة ولبنان قد بدأ يتجه نحو السلام واقفال ملف الحروب وسط مناخ السلام العالمي المفروض دوليا؟

الشيخ حمود : بالمقاييس المادية هذا صحيح.. لكن بالبعد العقائدي والتاريخي غير صحيح.. المقاومة ان ارادت أن تعتمد فقط على امكانياتها العسكرية وعلى الوضع السياسي الراهن فهي محكوم عليها بالزوال.

لكن العقيدة الإسلامية توضح لنا بشكل قاطع ان اسرائيل كيان زائل وان المسلمين ملزمون بالجهاد لإزالتها والمقاومة في جنوب لبنان تشكل دعوة مفتوحة للأمة الإسلامية للانخراط في هذا المشروع الجهادي فهي تضرب نموذجا متقدما للجهاد وكأن حالها يقول إن هذه القلة القليلة من الشباب المؤمن تستطيع أن تحقق هذه النتيجة العظيمة فكيف إذا انخرطت الأمة كلها في مشروع الجهاد ولقد سبق أن كانت هناك اصوات تعتبر المقاومة حالمة وغير موضوعية خلال العامين ١٩٨٣ و١٩٨٤ عندما كانت المقاومة في بداياتها وكانوا يستشهدون بالمثل السائد (العين لاتقاوم المخرز) فلما انسحب الجيش الإسرائيل من جنوب لبنان أوائل الـ ١٩٨٥ أصبح هؤلاء يعرفون قيمة المقاومة وأهميتها :

والآن فعلا.. نجد ان كل الطرق مغلقة أمام هذه المقاومة ولكن هناك واجب شرعي ـ طالما نحن قادرون على المقاومة.. هناك امل بالله كبير.. هناك بعد عقائدي لايمكن أن ينظر الى القضية بدونه.. وبالتالي ستستمر هذه المقاومة.. ان شاء الله حتى تشكل صاعقا يفجر جسد الأمة بامكانيات الجهاد.. وهل الانتفاضة بعظمتها وأهميتها إلا نوع من استمرار المقاومة.. فإذا استمرت الانتفاضة في فلسطين والمقاومة في جنوب لبنان فسيحقق ذلك صدمة مستمرة تُفيق وتوقظ هذه الأمة حتى يحقق الله وعده فتتفجر طاقات الأمة في الطريق الصحيح والأمة بالمناسبة تحتوي على طاقات خير كثيرة وإن كانت بعض الحكومات والأنظمة تشوه الصورة الحقيقية للشعوب وانتماءها العقائدي والجهادي.

المجتمع : شيخ ماهر .. لننتقل من الوضع الداخلي اللبناني الى الوضع العربي .. برأيك إلى اي حد أثرت حرب الخليج والاجتياح العراقي الغادر لأراضي الشقيقة الكويت على مجريات الأمور في منطقة الشرق الأوسط وخصوصا الساحة اللبنانية؟

الشيخ ماهر : أثرت كثيرا ولايمكن اختصار النتائج في مثل هذ المقابلة السريعة وإنما اختصر الكلام فاقول : إن هذه الحرب اعطت دورا غير عادي للأميركان في المنطقة وجعلتهم قادرين على النجاح في تحقيق ادعاءاتهم بمقدرتهم على فعل اي شيء في أي بقعة من العالم.

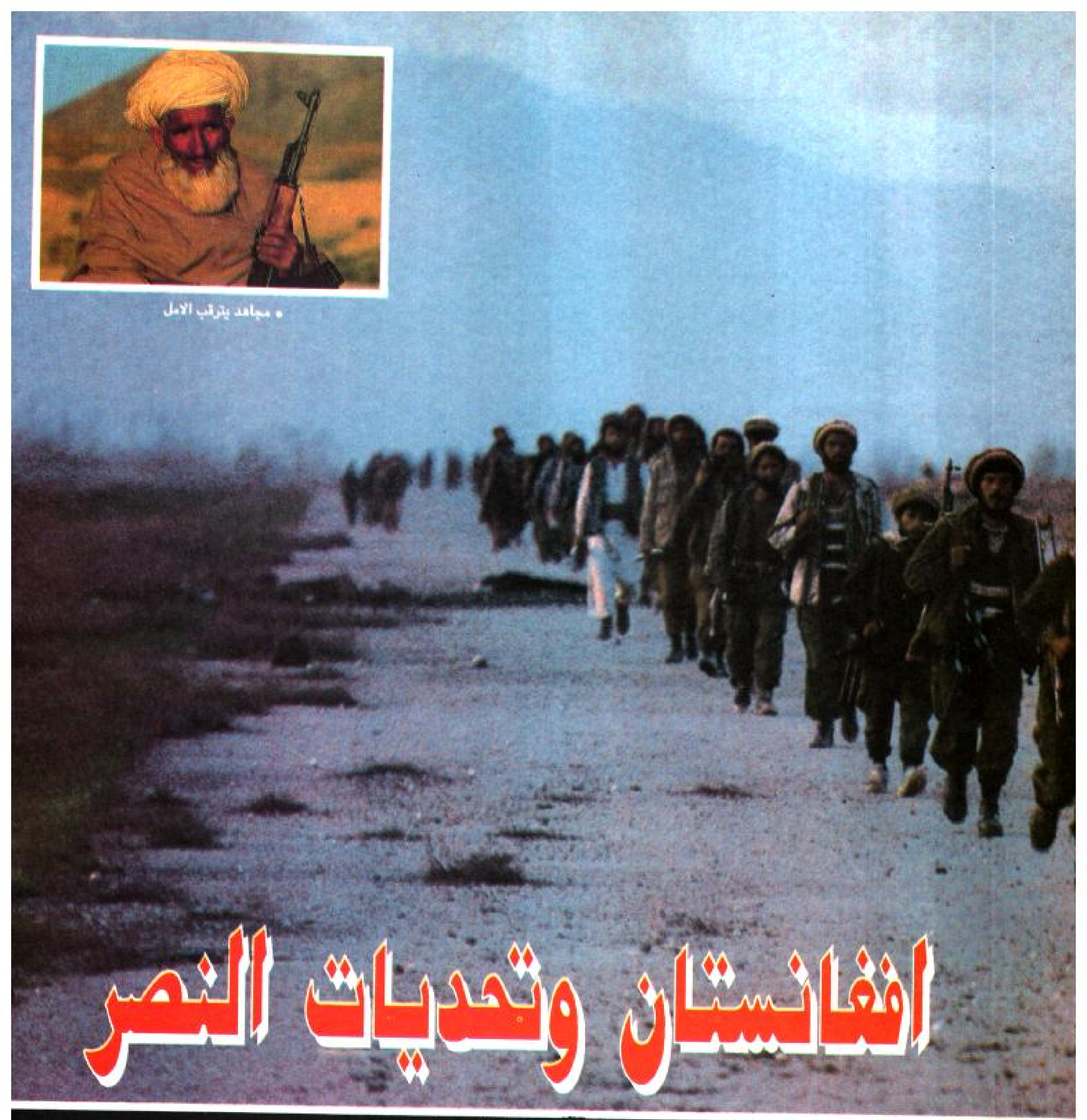
وبالتالي هم الآن من خلال المفاوضات يطرحون مايريدون ويحددون مايشاءون الوقت.. والمكان.. والمفاوضين.. دون الرجوع لأحد وإن كنا نجد للأسف ان اسرائيل وحدها هي التي تعارض اليوم القرارات الأميركية بشأن المفاوضات اكثر من الفرقاء العرب في بعض التفاصيل هذا أخطر مافي الأمر؟

والآن مثلا تتحدث أميركا بكل وضوح عن نزع سلاح المقاومة في لبنان ولم تكن قبل الآن تتدخل في هذا الأمر بهذا الشكل؟

المجتمع : في الختام : الى أي حد يتحمل النظام العراقي مسؤولية ما جرى ويجري في المنطقة؟

الشيخ ماهر : المسؤولية الرئيسية بالطبع على النظام العراقي وتكمن في الحروب المجنونة التي شنّها فحربه الظالمة على ايران خلال ٨ سنوات التي استنزفت الطاقات وجعلت الأمة تنحرف في موازينها ومقاييسها وعندما حصلت فاجعة اجتياح الكويت وتبين في النهاية أن هذه الحرب ضد ايران والاجتياح العراقي الغادر للكويت قدما أكبر خدمة للامريكان.. وحتى لليهود الذين طلبوا ضمانات كبيرة وحصلوا على مساعدات استثنائية.

وحقيقة المشكلة كبيرة عندما يقوم نظام ويعلن شيئا ويقنع الناس به ثم يحقق أو ينفذ عكسه تماما!



• مجاهد يترقب الامل

افغانستان وتحديات النصر

• المجاهدون من تحديات الجهاد الى تحديات النصر

بقلم : احمد منصور

وسط هدوء مشوب بالحذر تسلم البروفيسور برهان الدين رباني يوم الاثنين ٢٩ يونيو الماضي مقاليد السلطة في افغانستان بعد مراوغات استمرت قرابة الشهرين من صبغة الله مجددي الذي اختير في الثامن والعشرين من ابريل الماضي رئيسا مؤقتا للمجلس الانتقالي للسلطة في افغانستان في اعقاب سقوط النظام الشيوعي الذي استولى على السلطة بانقلاب عسكري عام ١٩٧٨

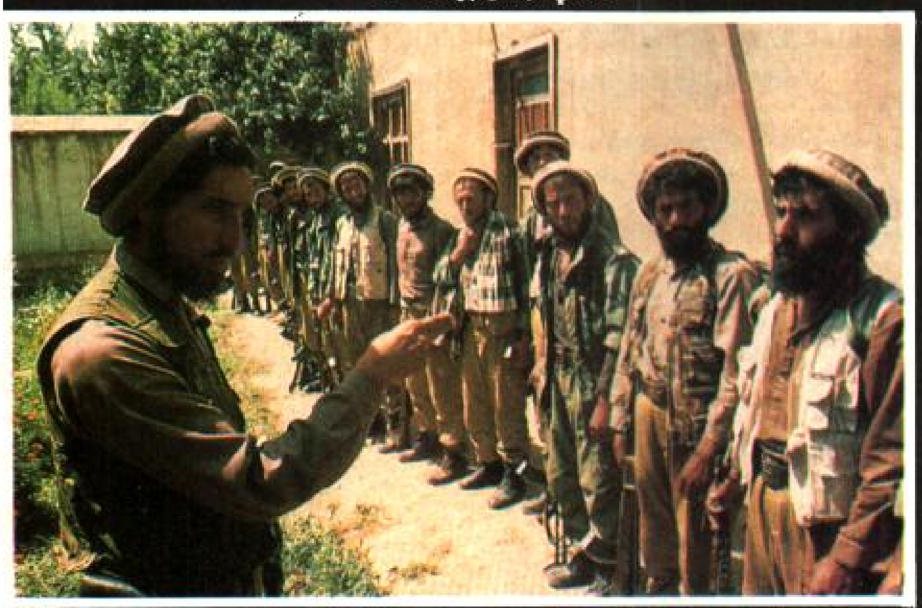
„

• سيظل تكوين جيش قوي يتبع الحكومة الاسلامية وليس الاحزاب او الاشخاص هو اكبر تحد يواجه الحكومة الاسلامية في افغانستان

“



— حرائق في كابل من جراء القصف



• وزير الدفاع احمد شاه مسعود واعادة بناء الجيش!

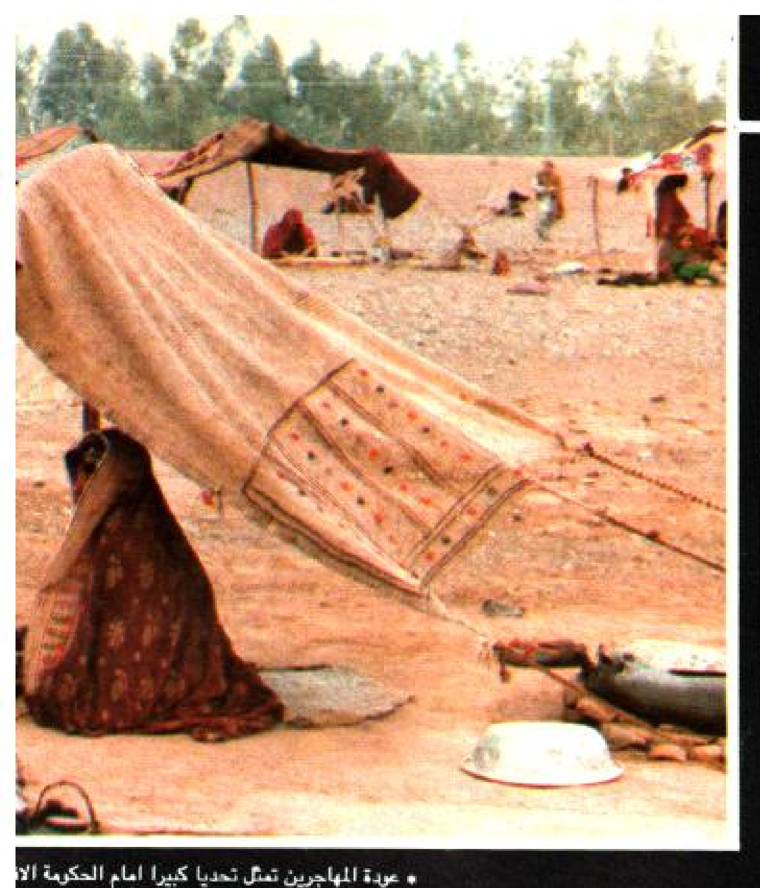
محمد رباني :

من الواضح ان مهمة البروفيسور رباني لن تكون سهلة امام تركة مثقلة بالتحديات والعقبات التي تجعل مستقبل افغانستان محفوفا بالمخاوف والمخاطر، لكن الرجل الذي حنكته التجربة الجهادية بابعادها العسكرية والسياسية منذ هجرته الى باكستان فارا من نظام كابل عام ١٩٧٤ وحتى الان ربما تعطيه بعدا يستطيع من خلاله ان يتجاوز جانبا من هذه التحديات لكن ذلك لن يتم الا من خلال تعاون وثيق ودعم اساسي من رفاق دربه الذين شاركوه الطريق من اوله وعلى رأسهم البروفيسور سياف والمهندس حكمتيار والشيخ يونس خالص وغيرهم من الغيورين والمخلصين الذين عاشوا على امل رؤية الراية الاسلامية ترفرف في سماء كابل.

ولعل اهم تحديات النصر التي تواجه الرئيس الجديد لافغانستان تتمثل في:

١ - الميليشيات والاحزاب المسلحة.

وجود السلاح وبكميات كبيرة ونوعيات مختلفة تصل الى حد امتلاك طائرات عسكرية ودبابات وصواريخ وآليات في ايدي الاحزاب والميليشيات واستيلاء هذه المنظمات والاحزاب على مساحات واسعة من الارض تديرها بطريقتها الخاصة بعيدا عن السلطة المركزية هذه الكميات الكبيرة من الاسلحة تضع الحكومة المركزية في وضع حرج من حيث فرض سيطرتها على الاوضاع، كما تجعل وميض النار مشتعلا دائما تحت الرماد مما يجعل مستقبل البلاد محفوفا بالمخاطر من كل هذه الفئات التي من الصعب ان تتنازل عن هذه الاسلحة بسهولة وتصبح المهمة الرئيسية للحفاظ على وحدة البلاد وأمنها وتماسكها تتمثل في نزع هذا السلاح او استيعاب المسلحين على الاقل وكلا المهمتين تدخلان ضمن المهمات الصعبة للرئيس رباني الذي قام بالفعل في اوائل يوليو الجاري بتشكيل قوات من





• عودة المهاجرين تمثل تحديا كبيرا امام الحكومة الا

• كابل بعد تحريرها

الجيش والداخلية قامت بطرد الميليشيات المسلحة خارج العاصمة كابل الا ان القصف الصاروخي الذي تعرضت له كابل في الرابع من يوليو الجاري واسفر عن عشرات القتلى والجرحى يعكس اهمية نزع السلاح من الميليشيات والاحزاب ووضعه تحت سلطة الدولة.

٢ - اعادة البناء والاعمار :

ما يقرب من خمسة عشر عاما من الحروب والدمار قضت على الاخضر واليابس في البلاد واستنزف السوفيات ثرواتها وخيراتها واصبحت مدينة بمئات الملايين من الدولارات ودمرت بنيتها الاقتصادية وازيلت قرى بكاملها من الوجود، هذا الدمار الشامل في بنية البلاد يمثل تحديا كبيرا من تحديات النصر اذ ان اعادة الاعمار لبلد فقير بحاجة الى مئات الملايين من الدولارات علاوة على الخبرات الفنية والايدي العاملة الماهرة حيث ان سنوات الجهاد شغلت معظم الشعب الافغاني عن الدراسة او تعلم الفنون الصناعية وهنا يدخل دور اعضاء الجهاد ومؤيديه

”• كما كانت الامة الاسلامية مع الافغان في جهادهم ، على المسلمين ان يكونوا معهم ايضا في انتصارهم“

والحكومات الاسلامية في مساعدة الحكومة الوليدة بما تستطيع.

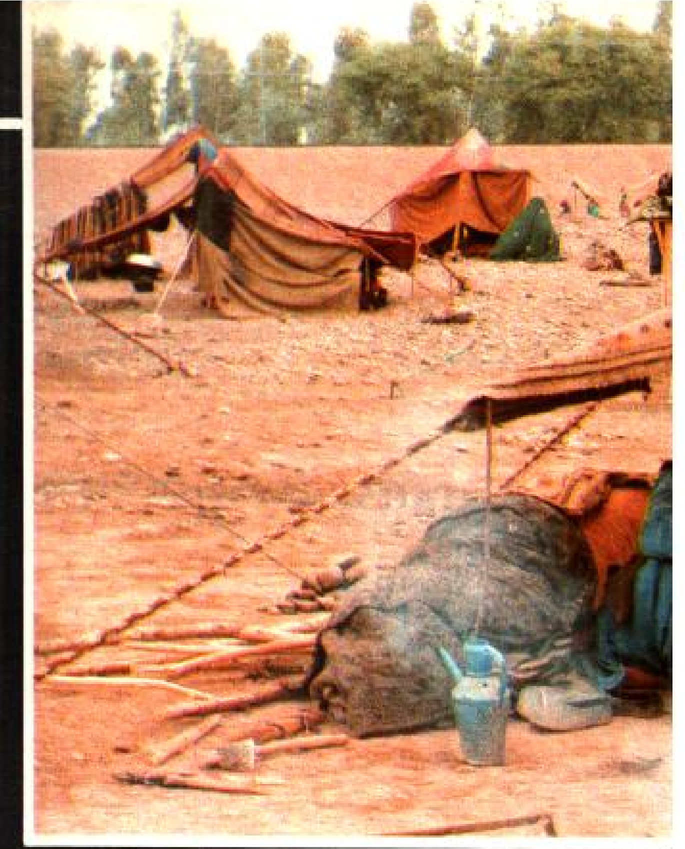
٣ - العلاقات الخارجية :

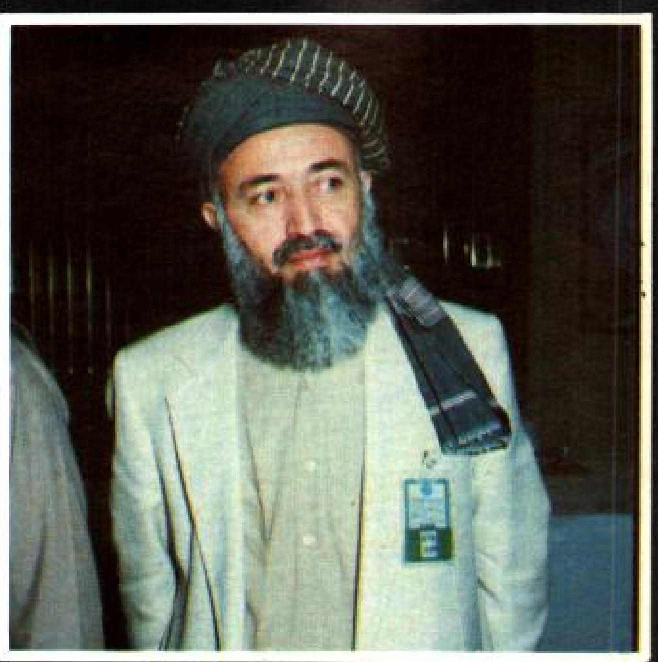
يمثل اعادة بناء العلاقات الخارجية لافغانستان ايضا تحديا هاما امام السلطة الجديدة من زاويتين الاولى ان افغانستان قد خسرت كثيرا من علاقاتها الخارجية بعد احتلال السوفيات لها واستمرار الشيوعيين في السلطة طوال السنوات الماضية.

الثانية : هي محاولات الغرب تصنيف افغانستان الآن بعد نجاح المجاهدين في انهاء الوجود الشيوعي ضمن اطار الدول ذات التوجهات «الاصولية» - على حد زعمهم - وبالتالي التعامل مع حكومتها من خلال أطر ونظم وخاصة ينظم الغرب وحلفاؤه من خلالها وسائل واساليب استفادته من الدول التي يتعامل معها وهذا الامر يمثل تحديا هاما في قدرة الحكومة الافغانية الجديدة على تجاوز هذه العقبات والمخاوف من خلال اسلوب ادائها الذي لا يخرج عن اطار مبادئها واهدافها التي قام الجهاد من اجلها منذ ما يزيد على خمسة عشر عاما فنجاح الحكومة الاسلامية في افغانستان في بناء علاقات خارجية قوية لا تخالف المبادىء الاسلامية هو نجاح للتجربة الاسلامية بالدرجة الاولى.

٤ - تحديات التقسيم:

فالتركيبة العرقية للبلاد والاحزاب والميليشيات المسلحة تزيد مخاوف التقسيم لاسيما وان هناك جهات خارجية تسعى لتفتيت البلاد وعدم استقرارها لتحقيق





• الرئيس برهان الدين رباني

مآرب خاصة وما يعلن من ان لآخر عن رغبة بعض العرقيات بالانفصال او المناداة به يمثل تحديا كبيرا من تحديات النصر امام الحكومة الاسلامية في افغانستان.

٥ - عودة المهاجرين .

فاعادة توطيد خمسة ملايين مهاجر يمثلون اكبر هجرة في التاريخ المعاصر امر يصعب على دولة فقيرة قهرتها الحروب ان تدبره واذا كانت الامم المتحدة تقوم بمنح العائلة الافغانية العائدة مايوازي مائة دولار امريكي مع عدة كيلو جرامات من القمح ليستعين بها على تكاليف العودة ومشاق السفر التي تزيد اضعافا عن ذلك، فان معاناة هؤلاء بعد عودتهم الى قراهم المدمرة وحقولهم المزروعة بالالغام والبطالة التي يعاني منها الكثير ستجعل الحكومة الافغانية امام تحد كبير من تحديات النصر.

٦ - الالغام .

حينما خرج السوفيت من افغانستان خلفوا وراءهم حسب احصاءات مختلفة بين

• ستظل الالغام تحصد في الشعب الافغاني عشرات السنين

"

خمسة ملايين الى ثلاثين مليون لغم من نوعيات مختلفة ستظل حسب تصريح احد الضباط السوفيت: «تحصد في الافغان اكثر من خمسين عاما»، ولا يمر يوم الان في افغانستان دون اصابة العديد من ابناء الشعب الافغاني بهذه الالغام التي نتج عنها اصابة مايزيد على مائة الف افغاني بعاهات معظمها بتر للاطراف وقد تحمست الامم المتحدة في بداية الامر لمشروع ازالة هذه الالغام ثم انصرفت كالعادة، ويبقى امام الحكومة الافغانية ان تحصل على الاقل على خرائط لحقول الالغام حتى تقوم بعمل اسلاك شائكة او لافتات للتحذير منها لاسيما وانها تملأ الاودية والسهول وطرق الناس العامة وستظل تحصد في الابرياء عشرات السنين.

٧ - تكوين جيش قوي .

اكبر تحد من تحديات النصر يواجه الحكومة الاسلامية في افغانستان الان هو تكوين جيش قوي يكون ولاؤه للحكومة الاسلامية لا لاحزاب او لاشخاص وهذا وحده كفيل باستقرار الامور في افغانستان لصالح الفكرة والمبدأ والعقيدة، لا للاشخاص والاحزاب وحينما تصل افغانستان الى هذه النقطة سوف تستطيع ان تتجاوز بها عقبات كثيرة وتزيل تحديات كثيرة وعوائق كبيرة تقف في طريق النصر.

هذه اهم تحديات النصر التي تواجه الحكومة الاسلامية الوليدة في افغانستان والتي تتعلق آمال ملايين المسلمين بأن يروها قوية فتية، ولاشك ان هناك تحديات اخرى كثيرة لكن تجاوز التحديات الكبرى يجعل امر التحديات أهون بل يزيلها من الطريق.

لكننا في نفس الوقت لا نلقي بالعبء كله على الافغان وحدهم، فكما كانت الامة كلها معهم في جهادهم عليها ان تكون معهم ايضا في انتصارهم حتى «لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله».

مقال الأسبوع

بقلم: عبد القادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

العدل يمنع الفوضى والارهاب

طلب أحد الولاة من خليفة المسلمين عمر بن عبد العزيز مالا ليقيم حصنا في البلد الذي يتولى امرها لحراستها من اللصوص، فرد عليه عمر ردا مختصرا مفحما (حصنها بالعدل).

وليس كعدالة الاسلام عدالة، التي يتساوى الناس امامها، لا فضل لعربي على عجمي، ولا لأبيض على اسود الا بالتقوى، والتقوى هي العمل الصالح، وعدم إلحاق الاذى بالآخرين، فالمجتمع الاسلامي ليس فيه ظلم ولا استغلال، ولا هضم لحقوق الناس كما يشاهد اليوم في المجتمعات، فيه عدالة في كل المجالات الاجتماعية والقضائية والسياسية والاقتصادية. (لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) سورة الحديد/٢٥ (إن الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) سورة النساء/٥٨ (فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق) سورة المائدة/٤٨ وصدق رسول الله في قوله (انما أهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا الحد عليه وأيم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) وقال الحق «يأيها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجر منكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى»

فالعدل الاجتماعي والقضائي والعدالة بصورة عامة اذا سادت المجتمع كانت هناك الطمانينة والامن في نفوس الناس، ولا يجرؤ احد مهما يكن وضعه الاجتماعي ان يعكر صفو الامن، او يعتدي على احد، ومن حدثته نفسه بالاخلال بالامن، او الاعتداء على الاخرين يجد امامه القانون الصارم الذي لا يتيح للمجرم ان يفلت من العقاب، وما كثرت الجرائم في المجتمعات الا بسبب التفريط في اقامة العدل، والخلل في القانون الذي سوغ للمجرمين ان يعيثوا في الارض فسادا، فالتفريط في العدل، والافراط في الحرية هما سبب هلاك المجتمعات.

فماحدث في الولايات المتحدة مؤخرا من حوادث العنف بسبب حكم قضائي جدير بأن نتأمله ونرى انه ليس الغلط في الحكم، وانما الغلط في القانون الوضعي نفسه، واذا كانت الحريات في امريكا قد اظهرت لنا هذا الخلل، فان ما يجري في العالم الثالث من قسوة وظلم، وتجاوز للعدالة، اشد واعظم مما جرى في محاكم وشرطة لوس انجلوس، والخلل في القوانين الوضعية التي تلقاها المقلِّدون في العالم الثالث بخيرها وشرها، وعُجرها وبُجرها.

> ”العدالة بصورة عامة اذا سادت المجتمع كانت هناك الطمأنينة والامن في نفوس الناس، ولا يجرؤ احد مهما يكن وضعه الاجتماعي ان يعكر صفو الامن“

إن المحلفين الذين حكموا بتبرئة رجال الشرطة الذين ضربوا الرجل الاسود مع وجود دليل واضح على قيامهم بالضرب لم يكونوا مخالفين للقانون، وانما طبقوا القانون بحذافيره، فالقانون الوضعي يلزمهم بأن يلقوا بهذا الدليل الواضح القوي عرض الحائط، وذلك لان التصوير كان بغير اذن المحكمة، ومن جهة غير مسؤولة، فيشترط في القانون عندهم لضبط الجريمة، واعتبار الصورة دليلا ان يحصل القائم بالضبط على اذن من المحكمة، اذ يعتبر هذا الدليل باطلا لانه في نظر القانون بنى على باطل، وما بنى على الباطل فهو باطل، وبهذه النظرية افلت كثير من المجرمين من مهربي وتجار المخدرات، واللصوص والقتلة، والحوادث في هذا كثيرة لا تحصى، فالقوانين الوضعية قد اسرفت في تدليل المتهمين بحجة المحافظة على الحرية، مما ادى الى تمادي المجرمين في اجرامهم، ولهذا نجد في كثير من البلدان عندما تضيق اجهزة الامن ذرعا بأرباب السوابق الذين يتحدونها باستمرار، ولا تجد سبيلا لادانتهم امام المحاكم في كل جريمة يرتكبونها، ويطلق سراحهم لعدم كفاية الادلة او للشك في الدليل، والشك حسب القانون يفسر لصالح المتهم دائما، فتلجأ اجهزة الامن الى اساليب غير قانونية، وقد تتخلص من المتهمين بالقتل في الخفاء، ولاشك ان هذه مخالفات قانونية خطيرة وتصرفات غير انسانية، وبعض رجال الامن قساة القلوب يرتكبون فظائع في حق الاخرين معتمدين على محاباة السلطة القضائية والتنفيذية لهم، واذا كنا لا نستبعد الاسباب العنصرية ايضا في الحكم ببراءة رجال الشرطة الذين ضربوا الرجل الاسود في الشارع، فان السبب الرئيسي في الحكم وفي الحادث هو الخلل في القانون الوضعي كما قلنا، ولذلك فان فقهاء الاسلام بما يتميزون به من حصافة، وحرص على المصلحة العامة، وتطبيق العدالة الاسلامية على حقيقتها، وقطع دابر الجرائم ليعيش الناس في أمن واطمئنان قد قرروا ان القضايا

أقسام، فهناك قضايا يتعذر فيها الاثبات واقامة البيّنة في اغلب الاحوال كجرائم القتل والسرقة وقطع الطريق وغيرها، فهذه القضايا يجب التشدد في التحقيق فيها فإن من اراد ان يقتل او يسرق يحاول ان يرتكب جريمته في الخفاء، ومن غير ان يكتشفه احد فيصعب فيها الاثبات فيترتب على ذلك افلات المجرمين من العقاب، وتتكرر الجرائم في المجتمع، ويضطرب حبل الامن، وتعم الفوضى، ولذلك قالوا لا ينطبق على هذه القضايا قاعدة البيّنة على المدعي واليمين علي من انكر، فلا نقول للمتهم في هذه القضايا بمجرد انكاره تحلف اليمين وتذهب في سبيلك، فجعلوا الدعاوى قسمين، دعوى تهمة، ودعوى غير تهمة، فدعوى التهمة في قضايا الجنايات الخطيرة كالقتل والسرقة والاغتصاب، ودعوى غير تهمة وهي القضايا التي لا تُخل بالامن العام، كالقضايا المدنية والمشاجرات البسيطة، وجعلوا المتهم في القضايا الخطيرة ثلاثة اقسام: القسم الاول: المتهم البرىء الذي ليس له سوابق في الاجرام، ولا هو من اهلها عادة بل من المعروفين بالصلاح، فهذا لا يجوز حبسه ولا عقوبته بمجرد التهمة، بل يجب اطلاق سراحه فورا، والقسم الثاني: مجهول الحال فلا يعرف ببر ولا فجور، وهذا يتحفظ عليه حتى يكشف حاله وتظهر براءته، والقسم الثالث: المعروف بالفجور والسوابق الجرمية، فهذا يحبس ويشدد عليه بل ويجوز تعزيره لمعرفة الحقيقة، فالمتهمون المعروفون بالفجور وارتكاب الجرائم يشدد عليهم اذا اتهموا في قضية، ويسجنون لمنع شرهم، ومن الخطأ معاملتهم كالمتهمين الاخرين الذين يتهمون لاول مرة، وقد جانب الصواب اولئك الذين يقلدون نظام الغرب في التساهل مع المجرمين، بحجة ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته، او ان الشك يفسر لصالح المتهم، وهذا لا ينبغي ان يطبق على عتاة المجرمين وارباب السوابق، لان التسوية بين الابرياء والمتهمين يفتح الباب للفوضى والارهاب، فيجب التحفظ على المجرم حتى نطمئن انه قد تاب واناب، وانه لن يكرر الجرائم في المستقبل.

ومما يجدر ان نذكره هنا أنه في دراسة اعدها مركز الضحايا الوطني نشرت في واشنطن في ظل القوانين السائدة في الولايات المتحدة انه في كل ساعة تتعرض (٧٨) فتاة للاغتصاب، اي ما يعادل (٦٨٣) الف امرأة في السنة، اي ما يعادل (١ر١٢) مليون امرأة تتعرض للاغتصاب مرة واحدة في حياتهن، والاسوأ من ذلك ان (٦) من اصل (١٠) نساء تعرضن للاغتصاب كن دون (١١) سنة، وان (٣٢٪) من الضحايا مابين (١١، ١٧) سنة، هذه حوادث الاغتصاب في بلاد الحرية، التي يباح فيها الاختلاط ولا يحول بين الرجل والمرأة شيء اذا اراد الاتصال الجنسي باختيارهما، ويأتي هنا عندنا في العالم الاسلامي المتفلسفون يقولون انه اذا سمح بالاختلاط لن تكون هناك مشاكل جنسية، وان سبب المشاكل هو عدم الاختلاط ولان كل ممنوع متبوع اذن لماذا هذه الحوادث؟ اما في بريطانيا فقد دلت الاحصائيات انه في كل سنة تقتل خمس عشرة امرأة ازواجهن



عبد القادر بن محمد العماري

”

ان النتائج المترتبة على القوانين الوضعية تدفعنا الى ضرورة العودة الى شريعتنا واقامة المجتمع الاسلامي الفاضل

“

في بريطانيا فقد دلت الاحصائيات انه في كل سنة تقتل خمس عشرة امرأة ازواجهن بسبب المعاملة السيئة من الازواج، وتخرج المرأة من المحكمة تتمتع بالعطف والتفهم، او تقضي مدة في السجن، حتى ان بعض الصحف قالت ان العدالة اصبحت كورقة يانصيب، اما في روسيا فقد اتهمت النيابة العامة في رستوف في جنوب روسيا سنة (١٩٧٨م) شخصا بقتل طفلة في التاسعة من عمرها بدوافع جنسية وحكمت المحكمة على الشخص بالاعدام وتم اعدامه، ثم تبين ان الذي قتل الطفلة شخص آخر يدعى تشيكاتيلو - مجرم محترف سبق وان قتل واغتصب (٥٣) ضحية، وكان يقوم بقطع اطراف ضحاياه، والواقع ان الحرية الجنسية في الدول الغربية اتاحت للجريمة ان تتعاظم في تلك المجتمعات، ماذا يعني ان تقوم مجموعة من المحامين بانشاء دار للنساء الحوامل من الزنا في الولايات المتحدة اطلقوا عليها «مزرعة الاطفال» تضع النساء اولادهن تحت رعاية طبية، واذا تمت الولادة يتركن اطفالهن وينصرفن ويتولى المحامون بعد ذلك بيع الاطفال، ويتراوح ثمن الطفل الواحد عشرة الاف، وخمسة عشر الف دولار، ولان نزيلات الدار لم يكنّ من امريكا وحدها، بل يأتين من البلاد الاوروبية الاخرى فان ما يباع سنويا لم ينقص عن خمسة الاف طفل، ومتوسط الدخل السنوي مبلغ (٦٢،٥٠٠،٠٠٠) دولار، وقد اثرى هؤلاء المحامون ثراء فاحشا من هذه العملية، أليس هؤلاء الاطفال سيكونون مصدرا للجريمة بعد ان يكبروا؟ واولئك المحامون الذين فقدوا الضمير، وتاجروا في الانفس والاعراض ماذا ينتظر منهم لخدمة العدالة؟ ومن كثرة المجرمين في امريكا ان السلطات الامريكية قد عجزت عن حماية النساء منهم ولم تملك الا ان تقول في تعليماتها المنشورة في الاماكن العامة (اذا هاجمك اللصوص للسطو على مالك فلا تقاومهم لان حياتك اغلى من المال). ووزعت ادارات التعليم على مدارس البنين التي يقوم فيها بالتدريس مدرسات منشورا يقول (على كل مدرّسة (انثى) الا تذهب دورة المياه بمفردها خشية اعتداء الطلاب عليها) وكل يوم تنشر الصحف عن جرائم يرتكبها المجرمون من الجنسين ومن مختلف الاعمار.

هناك امر اخر في القوانين الوضعية يفتح باب المشاكل في المجتمع وهي ان تلك القوانين تتجاهل الحق الشخصي في الجرائم، وتجعل الحق للنيابة وحدها في تحريك الدعوى الجنائية، فيقتل القتيل وليس لأهله ان يحركوا الدعوى، وتجرى المحاكمة في غيابهم، ولا حق لهم ان يطعنوا في الحكم اذا صدر ببراءة المتهم، أليس ذلك مما يثير الانفس ويدعو الى الانتقام؟

وبعد هذا نقول اما أن لنا ان نرجع الى شريعتنا، ونعمل على اقامة المجتمع الاسلامي الفاضل الذي يأمن الناس فيه على ارواحهم وممتلكاتهم واعراضهم، وتسود فيه الاخلاق الاسلامية الفاضلة، وتقام فيه حدود الله، فمع الاسف ان كثيرا من بلاد المسلمين يترك فيها المجرمون، ويعذب فيها الابرياء حتى يفقدوا وعيهم ويصابوا بالعاهات، ويضرب بعضهم بالرصاص، ويترك لينزف دمه حتى يموت، وكل ذنبه انه متهم في قضايا سياسية لم تثبت عليه (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدّ له عذابا عظيما) سورة النساء/٩٣ - (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون) سورة البقرة/٨٥.



الرياض ـ عبدالعزيز الجبرين

أصدر سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لرابطة العالم الإسلامي والرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء في الدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية عددا من الفتاوى والنداءات لإغاثة المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك علي شتى الأصعدة الشعبية والحكومية، الاقتصادية والسياسية، وكان آخرها تلك الرسالة التي وجهها بقوله :

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى من تبلغه هذه الرسالة من المسلمين، حكومات وشعوبا وفقهم الله لما فيه رضاه ونصر بهم الحق.. آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أما بعد..

فإن اخوانكم من المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك يعذبون من قبل أعداء الله ويقتلون ويعاملون بأنواع شتى من العذاب والظلم فالواجب عليكم جميعا مساعدتهم بأنواع المساعدات بالمال والجاه والدعاء، عملا بقول الله عز وجل «إنما المؤمنون اخوة» وقال سبحانه : «وتعاونوا على البر والتقوى »وقول النبي صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وشبك بين اصابعه. وقوله صلي الله عليه وسلم : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) متفق على صحتهما ولما ثبت عند صلى الله عليه وسلم من الأمر بنصر المظلوم في قوله صلى الله عليه وسلم (المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايسلمه) متفق على صحته.

ولما أوجب الله من نصر المسلمين ضد أعداء الله فإن اخوانكم في جمهورية البوسنة والهرسك في صراع مع أعداء الله من الصرب وأنصارهم، فالواجب على جميع المسلمين أن يساعدوهم بالمستطاع للأدلة المذكورة من الآيات والأحاديث ولقوله عز وجل (فاتقو الله ماستطعتم) وقوله صلى الله عليه وسلم (مانهيتكم عنه فاجتنبوه وماأمرتكم به فاتوا منه ماستطعتم).

وهم من أحق الناس بالمساعدة من الزكاة وغيرها دعما لنضالهم وسدا لحاجتهم وإعانة لهم على الصمود أمام أعداء الله سبحانه وتعالى.

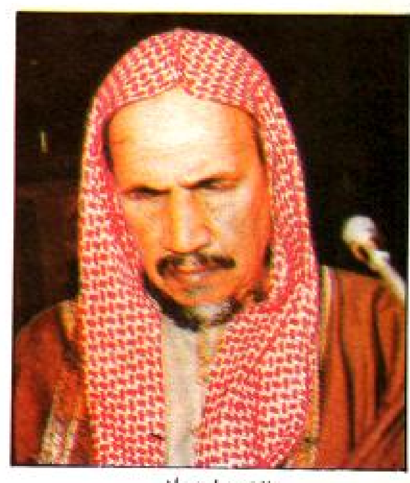
ونوصي جميع لجان الإغاثة في المملكة العربية السعودية وغيرها بالعناية بشأنهم وجمع التبرعات لهم من الزكاة وغيرها.

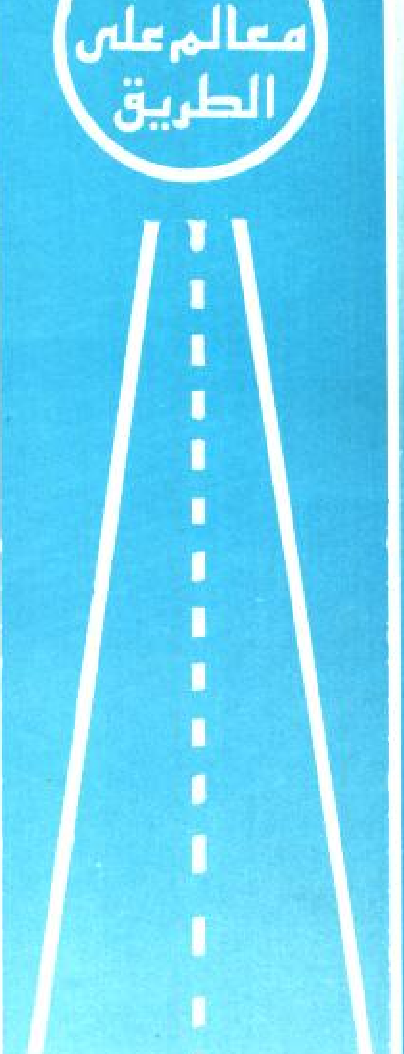
والله المسؤول أن يوفق المسلمين حكومات وشعوبا لكل خير وأن ينصر بهم دينه ويخذل بهم أعداءه وأن يعينهم على نصر إخوانهم المظلومين في كل مكان.

وأن يوفق اخواننا المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك وغيرها لكل مافيه رضاه وأن يمنحهم الفقه في الدين وأن يجمعهم على الحق وأن يولي عليهم خيارهم ويصلح قادتهم وأن يكتب لهم النصر على أعدائه سبحانه انه ولي ذلك والقادر عليه.

عبدالعزيز بن باز

من من أحق الناس بالزكاة
لابد من نصرة المظلومين قدر استطاعتنا


الشيخ ابن باز



لست ادري ولماذا لست ادري ؟

يفترض بداهة ان الانسان يبدأ بالتعرف على معاني المصطلحات والمسميات من صغره فور قدرته على الكلام والاستيعاب الى ان يشب عن الطوق ويبلغ الخامسة عشرة او السادسة عشرة من عمره، عندها يكون قد استكمل معرفة هياكل ومعاني معظم المصطلحات، خاصة تلك التي لها علاقة بحياته وسلوكه واستقامته ومواكبته للحياة المستقرة، ويكون ذلك بواسطة اسرته ومعلميه وامته، فتكتمل بذلك اهليته للحياة، وعندها يكلفه الله ويكون بذلك مسؤولا عما اقترفت يداه، لانه اصبح يستطيع ان يضبط تصرفه ويحكم على الصواب والخطأ بعقله ثم بمنهجه الذي بين يديه.

ولكن الملاحظ والمعلوم ان الانسان العربي الى اليوم مازال لا يستطيع ان يتعرف على تلك المصطلحات او يستوعب تلك الهياكل ويفهم معانيها.. فاذا سألته مثلا عن الفساد قد يشير الى الصلاح، فيحكم على المصلحين بالفساد وعلى المفسدين بالصلاح ، واذا توجهت اليه بالسؤال عن جملة من المصطلحات الاجتماعية والسلوكية التي يعايشها ويواكبها قد تكون الاجابة بلست ادري. وسواء طرحت هذا السؤال نفسه على المثقف الهمام الذي يملك زمام التوجيه او على «المبهدل الغلبان» الذي يقع عليه ركام التشويه، تجد الاجابة واحدة وهذا يتطلب استدعاء من طبقة الرواد لكل ما يسمى بعقل او جهد او قاموس حتى يلقنوا الامة كثيرا من معاني المصطلحات التي تحتاج اليها في حياتها المعاشة وليس هذا في الحقيقة امرا سهلا، لانه يكتنفه عدة من المشاكل.

اولها : لان معظم المثقفين - كما يقال - في عالمنا الاسلامي والعربي اليوم اصبحوا اسرى المصطلحات والافكار الاوروبية بشكل عام ينطلقون منها، ويفكرون من خلالها مادية كانت ام شهوانية ومصلحية - ومن الصعوبة البالغة التحرر منهالاتها صورة من صور الاحتواء الثقافي نتيجة الاصابة بمرض النقص، فهي بهذا لا تستطيع فهم المصطلح النابع من شخصيتها هي وعقيدتها هي وذاتيتها هي.

ثانيا : ضغوط الارهاب والاكراه السائدة على الساحة والتي خاطبت في كثير من الاحيان العقل الظاهر والباطن، والمطالب العليا والسفلى، في الانسان، وقهرت آماله او دجنتها او حولتها قذرة متدنية، فقلت بذلك الموهبة ودنست الطبيعة والفطرة وشوهت المصطلح، فأصبح الانسان غير قادر على مقاومة كل ذلك الركام الهائل وضاع منه الطريق.

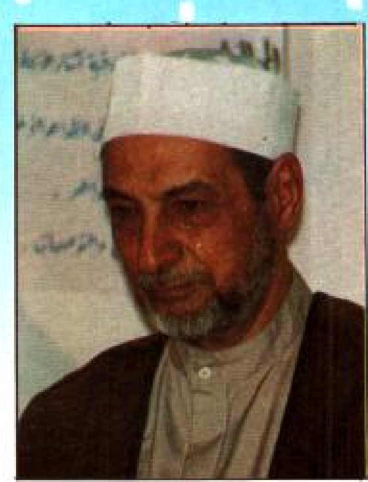
ثالثا : اصبح للتشويش رجال، وللتشويه وسائل كثيرة ومتعددة، مقروءة ومسموعة ومرئية ومنغمة، ووراء كل ذلك كتائب وعقول وطاقات مدربة ومبرمجة وموجهة ومزودة بامكانات رهيبة تطلق القذائف ليلا ونهارا صباحا ومساء فتحيط بالانسان احاطة السوار بالمعصم، وتلفه كالهواء وتسقى له كالماء. حتى استطاعت وفي احيان كثيرة تسطيح عقول الكثير وقهر عقول الكثير والغاء عقول الكثير.

ورغم ذلك كله واشياء كثيرة، فلنحاول تفسير بعض المصطلحات، وحاول معي - يرحمك الله - لعل وعسى، ولنبدأ على بركة الله هذا التعريف، ولتنظر معي كيف انها صعبة الانتقاء والاقتناع!!

تعريف التقدم : هل هو القدرة على تصدر ركب الحضارة الانسانية خلقيا واجتماعيا، وتكنولوجيا، ام هو: الملبس الحسن، والمركب الفاره، والتكشف الفاضح، والتسيب المقيت، والتشبه بالاخرين.

تعريف الديمقراطية : هل هي : حكم الشعب واختيار الافضل، وفصل السلطات صيانة للحرية ومنعا للاستبداد، حرية التنقل والسكن والرأي والدين والتملك والاقتصاد والصحافة. ام هي: حكم العسكر والبلطجية والتحدث باسم الشعب المهضوم، والغاء شخصيته، وصناعة مجالس امة من المرتزقة والمتسولين تسمي نوابا تصفق باسم الشعب لقتله ونهبه واباحته.

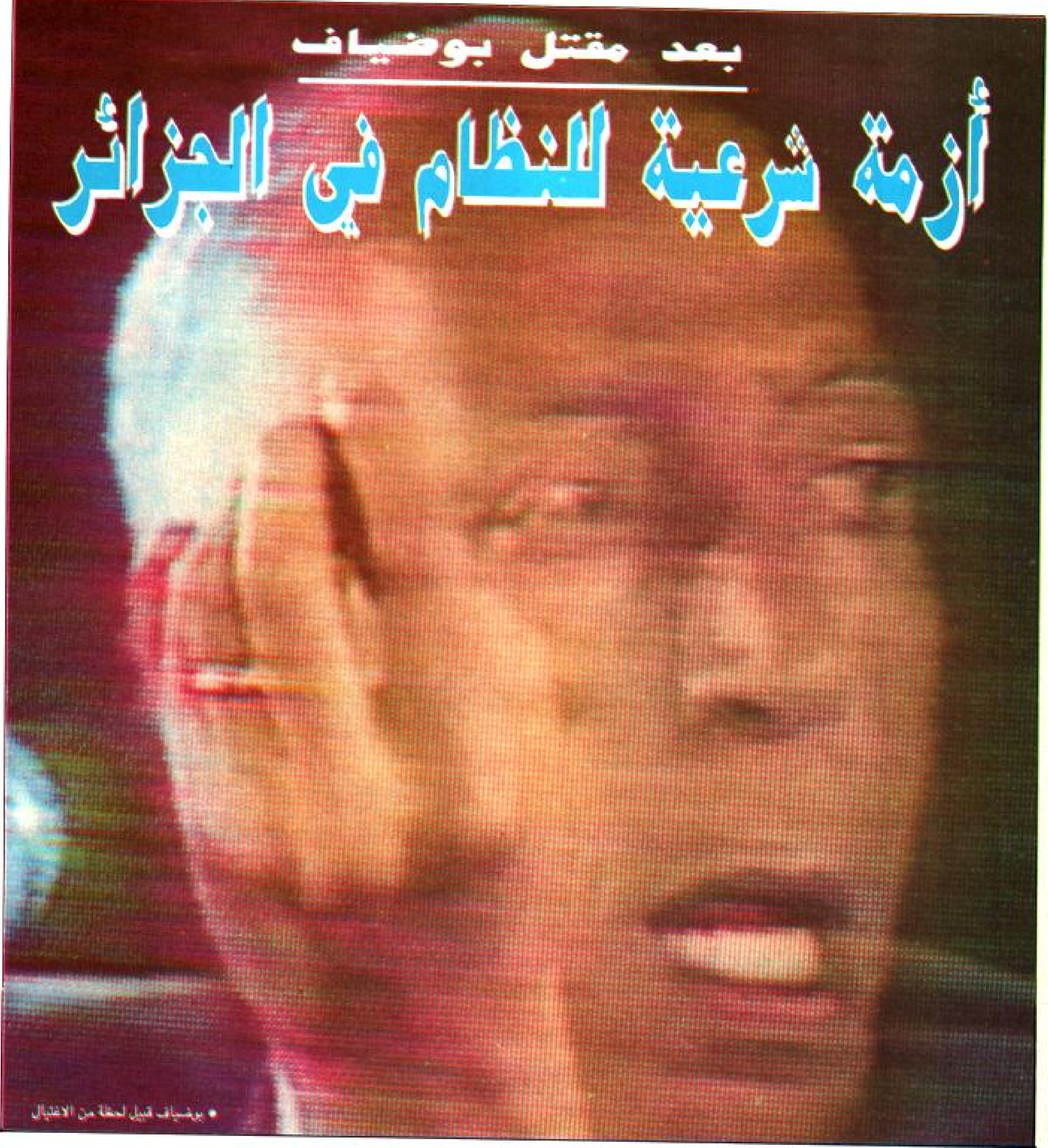
ومصطلحات كثيرة تحتاج الى تعريف مثل: الفكر والمفكر، والمتسول، والمرتزق. ومثل الاصالة والانحراف، ومثل الفن والعهر والزندقة، ومثل المنافق والعميل ومثل الحق والباطل. وغير ذلك الالوف من المصطلحات التي كان يجب ان يعلمها على حقيقتها الانسان العربي حتى يستأنف حياته ولكنه ليس يدري ولماذا ليس يدري، وهل هو على هذا كامل الاهلية ام ناقصها ام فاقدها؟ لست ادري فهل تدري؟!!



بقلم : توفيق يوسف الواعي

بعد مقتل بوضياف

أزمة شرعية للنظام في الجزائر



• بوضياف قبيل لحظة من الاغتيال

تعيين علي كافي خلفا لرئيس المجلس الاعلى للدولة السابق بوضياف زاد الوضع السياسي في الجزائر تعقيدا خاصة باقتراب موعد محاكمة قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ امام المحكمة العسكرية ببليدة يوم ١٢ يوليو الجاري ومع انتشار الاشاعات واختلاف الروايات حول عملية الاغتيال.

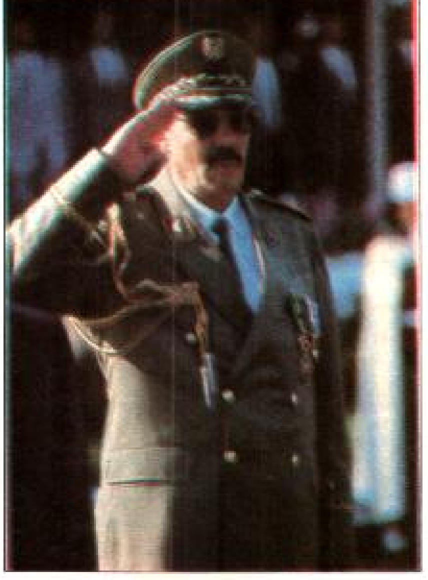
باريس - محمد الغمقي

الاستمرارية

وأكبر مظاهر الازمة السياسية الحالية تكريس عدم شرعية النظام باختيار السير فيما سمي «باستمرارية» «خط بوضياف الذي بنى سياسته على التنكر لكل التطورات الحاصلة داخل المجتمع الجزائري وعدم احترام ارادة الشعب وخياراته.

وقد أكد في خطابه الافتتاحي اصراره على «مواصلة عمل بوضياف مهما كانت التضحيات» ووعد «مواجهة كل من يريد وضع مصلحة الدولة في خطر بكل قوة» لكنه لم يشر الى مقاومة الفساد.

من هنا كتبت احدى الصحف الفرنسية «ليبراسيون» ان «استمرارية كافي لا تقنع مشيرة الى خيبة امل الشارع الجزائري بما في ذلك الاسلاميين والمثقفين في امكانية حصول تغيير سياسي والشيء الذي اكدته الصحيفة اليمينية «لوفيجارو» التي توقعت ان ينتهج كافي خطا سياسيا اكثر مجاملة باعتبار ماضيه الديبلوماسي في الوطن العربي منذ عام ١٩٦٢، لكنه ليس بالرجل المطلوب او المرغوب فيه شعبيا نظرا لماضيه الحزبي «عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية منذ عام ١٩٧٩ والامين العام «للمنظمة الوطنية للمجاهدين» التي تضم قدماء المناضلين والتي اقترنت في اذهان الناس بكل اصناف الفساد بسبب حصول اعضائها على امتيازات خاصة تتجاوز القانون مثل تسهيلات في توريد سيارات اجنبية ورخص لفتح محلات مقاهي او سيارات اجرة.



• وزير الدفاع خالد نزار

> «إن الجزائر دخلت مأزقا سياسيا خطيرا يصعب التكهن بعواقبه»

وفي هذا الصدد علقت جريدة «لوموند بقولها» يمتلك كافي شبكة تأثير واسعة وزبائن يساعدونه على توطيد حكمه على عكس بوضياف، ولكن لا يمكنه ذلك بالضرورة من شهرة كبيرة» ونقلت قول البعض الذين يرون ان النظام لا تهمه الآن السمعة ولا الصورة المنقولة عنه.

جيش النكبات

من ناحية اخرى لم تتغير المعطيات الرئيسية للوضع السياسي، لان خليفة بوضياف بالاضافة الي كونه من نفس التركيبة السياسية التي حكمت البلاد طيلة ثلاثين سنة، فانه يلعب الدور التقليدي المتمثل في كونه الغطاء للسلطة الفعلية الجيش.

وعدم قفز خالد نزار وزير الدفاع الرجل القوي في النظام الى سدة الحكم بوجه سافر رغم الضغوطات الداخلية والخارجية دليل على ان المؤسسة العسكرية فضلت البقاء في الظل لان التوتر في البلاد لا يسمح بسياسة استعراض العضلات التي تولد الانفجار الحتمي للشارع السياسي المكبوت منذ الانقلاب على المسار الديمقراطي وقد عبر الامين العام لجبهة القوى الاشتراكية حسين أيت احمد في حديث لصحيفة «لوموند» عن جوهر المشاكل الحاصلة في الجزائر اليوم بقوله «لقد افسد الجيش البلاد وهو الذي يمتلك بالفعل اساس السلطة وجبهة التحرير الوطنية لم تكن البتة المركز الحقيقي للقرار.

والجيش هو بالتالي المسئول عن النكبات التي عرفتها الجزائر لانه تحت سيطرة المغامرين والانتهازيين عادة من هنا جاء الرد بمسألة الاغتيال حسب رأي أيت احمد فان «الخلل في نظام الامن لحماية بوضياف» يؤكد فرضية مؤامرة حقيقية واضاف ان «كل ما حصل انه يندرج في استراتيجية مركز قوة يعارض اعادة المسار الديمقراطي .. واشك كثيرا في قرارة نفسي ان يكون الاسلاميون وراء ذلك.

من جهته ازاح رابح كبير الرئيس السابق للجنة الشئون السياسية والعلاقات الخارجية للجبهة الاسلامية للانقاذ والموجود تحت الاقامة الجبرية ازاح مسؤولية الاسلاميين في عملية الاغتيال كما جاء في تصريحه لصحيفة اليقظة الجزائرية وأكد على ان هذه العملية اقترفها متعطشون للسلطة ومتآمرون، وايقاف مدير ورئيس تحرير جريدة الخبر الجزائرية التي اعلنت في صفحتها الاولى عن اقالة وزير الداخلية العربي بلخير بعد ثبوت وجود خلل



• الإسلاميون بعيدون عن التهمة بمقتل بوضياف

أمني في حراسة الرئيس، دليل على الحرج الذي يوجد فيه النظام الحالي امام تصاعد الاصوات للمطالبة بكشف كل الحقيقة مهما كانت التكاليف.

والحل من يقف وراء هذا الطلب الملح عائلة بوضياف والنخبة السياسية ولكن ايضا الرأي العام في الداخل والخارج.

الحقيقة .. كل الحقيقة

ولتحويل الانظار وتخفيف وطأة التعطش للحقيقة، فقد أقر النظام الجديد الموعد الذي حدد لمحاكمة قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ من طرف المحكمة العسكرية ببليدة وتوقع البعض تأجيل المحاكمة مرة ثانية بعد الاغتيال في انتظار هدوء الاوضاع.

في المقابل حرصت السلطات الجزائرية على منع المراقبين والصحفيين الاجانب من حضور المحاكمة لانها ستتحول الى محاكمة للنظام نفسه.

كما أكد المجلس الاعلى للدولة في تركيبته الجديدة العديد من المرات على رغبته في ان يكون التحقيق بشأن الاغتيال نزيها ومستقلا ويلقي كل الاضواء على الحقيقة وهو ما ركزت عليه الصحافة المحلية التي ارتاحت لاختيار احمد بوشيب رئيسا للجنة التحقيق وهو صديق لبوضياف وقد اعطيت كل الصلاحيات لهذه اللجنة من اجل قيامها بعملها بكل حرية وتقديم نتائج التحقيق في ظرف عشرين يوما.

عبر شقيق بوضياف عن امله في «ان يكون اعضاء اللجنة شجعاء ونزهاء ولهم روح التضحية من اجل كشف هوية مدبري هذه المؤامرة المحبكة مهما كانوا».

وبغض النظر عن العملية بحد ذاتها فان انعكاساتها الاقليمية هي التي شدت انتباه الملاحظين الاجانب وهو الشيء التي اكدت عليه مجلة افريقيا الفتاة الصادرة في باريس والتي اعتبرت موت بوضياف «حدث مغاربيا بمجرد اعتبار تطور سياسة دولة الاتحاد المغاربي تجاه الظاهرة الاسلامية مرتبطا الى حد كبير بالوضع الجزائري».

واشارت كذلك الى انعكاسات هذا الحدث على قضية الصحراء وذكرت بأن بوضياف «له توجهات تصالحية ولكنه كان على خلاف مع الجيش بخصوص هذه المسألة ولم يكن حرا في



● الجيش الجزائري يملأ الشوارع



● الشارع الجزائري بعد مقتل بوضياف

”

حسن آيت أحمد ورابح كبير يستبعدان تورط الإسلاميين في مقتل بوضياف

“

تصرفاته ومواقفه» واضافت «ان موته سيلغي كل هذه المؤشرات لصالح الحفاظ على الوضع القائم». وبالتالي يمكن القول بأن الجزائر قد دخلت مأزقا سياسيا يصعب التكهن بعواقبه واصرار اصحاب القرار على المضي قدما في مسار مسدود الافق ينذر بمستقبل مليء بالمفاجآت لان الشعب الجزائري من خصائصه عدم الرضوخ والشهامة وروح التضحية وعدم السكوت عن طريقة ثوراته ونضالاته.

رسائل تحذير من (فتح) لرموز (حماس)

عمان - عاطف الجولاني :

تزايدت حدة التوتر بين حركة (حماس) و (فتح) في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الاسبوع الماضي بشكل خطير، حيث تحدثت الانباء عن سقوط عشرات الجرحى نتيجة الاشتباكات بين الطرفين.

وكانت حدة الخلافات بين الطرفين قد تصاعدت بعد قيام مجموعة من حركة فتح باطلاق النار على بعض رموز حماس في القطاع وبعد ان وصلت الى حركة (حماس) معلومات عن مخطط رسمي اقرته قيادة فتح لتصفية رموزها في قطاع غزة.. حيث قامت حركة حماس بتوجيه رسائل تهديد الى مسؤولي ورموز فتح في القطاع للحيلولة دون تنفيذ فتح لمخططها الذي قالت حماس ان قيادة فتح خارج فلسطين تقف وراءه.

وكرد على ذلك قامت فتح بتصعيد الأوضاع في القطاع من خلال توجيه رسائل تهديد شديدة اللهجة الى رموز حركة حماس كما قامت مجموعة من عناصرها بمهاجمة افراد حماس واطلاق الاعيرة النارية عليهم وقالت فتح في رسائل التحذير التي قامت بتوزيعها بشكل واسع انه من العيب ان تتطاول اقزام حماس على عمالقة الفتح، ومن العار ان تتحدثوا بلغة الرصاص وانتم تلاميذ تلاميذنا.. ان الفتنة التي خططتم لها مع اسيادكم في الشين بيت والشؤون العربية لابد وان تردها صقور فتح...!

وفد عسكري سوداني يزور ايران

طهران - عز الدين نصروي

زار ايران مؤخرا وفد عسكري سوداني رفيع المستوى برئاسة الفريق حسان عبدالرحمن رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة السودانية يرافقه قائد القوتين الجوية والبحرية السودانيتين وقد التقى الوفد خلال الزيارة التي استمرت اسبوعا العديدمن القيادات السياسية والعسكرية وأجرى محادثات مع وزير الدفاع واسناد القوات المسلحة وقائد الحرس الثوري وتفقد المصانع العسكرية في ايران.

الفريق حسان اكد أن الزيارة ناجحة بكل المقاييس وهدفت الى استكمال ما يمكن الاتفاق عليه بين الرئيسين السوداني والايراني خلال زيارة الاخير للسودان منوها إلى ان البلدين مسلمين عدوهما واحد وهدفهما مشترك..

الرئيس الايراني خلال استقباله للفريق حسان اكد ان الاواصر الثنائية والسياسية والاجتماعية المشتركة بين البلدين تعد عاملا هاما لتوسيع التعاون الثنائي بين البلدين.

فتح معتقلات سياسية للاسلاميين مصر تتحول الى سجن كبير للاسلاميين

القاهرة - بدر محمد بدر



تراجعت الحكومة المصرية عن تقديم قانون الارهاب الجديد الذي كان مقررا احالته الى مجلس الشعب هذا الاسبوع لاقراره بسبب الانتقادات الشديدة التي تعرضت لها مواد القانون المقترحة سواء من منظمات حقوق الانسان والهيئات الدولية او من السياسيين واصحاب الرأي ومن اهم بنود القانون المقترح فتح ابواب المعتقلات السياسية «للاسلاميين بالدرجة الاولى» دون تحديد لاقصى مدة قانونية للمعتقل بما يعني تحويل مصر الى سجن كبير.

استراحت الحكومة للرأي القائل بافضلية تعديل القوانين الحالية لتحقيق نفس الهدف بدلا من اصدار قانون جديد يثير المتاعب.



• بطرس غالي

غالي : القذافي يحمي المغرب العربي من خطر المد الاسلامي!!

ذكرت مجلة «باري ماتش» الفرنسية في عددها رقم (٢٢٤٠) الصادر بتاريخ ١٩٩٢/٤/٣٠ ان بطرس غالي الامين العام الحالي للامم المتحدة قد اوضح لوزير الخارجية الفرنسي رولان دوما اهمية الابقاء على الرئيس الليبي معمر القذافي في مركزه على رأس السلطة في ليبيا، مؤكدا ان وجود القذافي في السلطة ضروري لاحتواء المد الاسلامي وحماية كافة دول المغرب العربية منه!

وبهذا يؤكد بطرس غالي يوما بعد يوم انسلاخه من كافة القيم العربية القومية مع اصراره على خدمة المصالح الغربية في المنطقة وتزداد هذه الحقيقة وضوحا عندما يتطرف بطرس للاسلاميين والصحوة الاسلامية في العالم العربي والاسلامي، مما يزيد الشعور بالاحباط وخيبة الامل في هذا الرجل الذي كان متوقعا من قبل البعض، ان يقوم بخدمة قضايا الامة العربية فاذا به يتكلم بلسان اعدائها.

التسلح النووي بين الهند وباكستان هل وصل إلـ

ترجمة : عمر ديوب - عن يو.اس.نيوز

اذا كان نشوب حرب نووية في الوقت الراهن امرا واردا، فانه يتبادر الى الذهن ان مثل هذه الحرب قد تندلع في شبه القارة الهندية، ذلك ان الحدود الفاصلة بين الباكستان والهند قد شهدت موجات من التمرد واندلاع ثلاثة حروب الى جانب تجنب البلدين مرتين من انطلاق شرارة القتال، وفي الوقت الذي تتبادل فيه الحكومتان الاتهامات حول تقديم المساعدات للمتمردين في كلا البلدين فان الجيشين في حالة تأهب قصوى بيد ان الامر الذي زاد من تأجيج نيران العداء الى درجة اكثر اشتعالا من اي نزاعات دينية او حدودية اخرى في العالم يكمن في ما ماذكرته وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (C.I.A) بأن كلا من البلدين يعتبر قوة نووية غير معلنة. وعلى الرغم من ان كلا منهما ينفي بأن لديه قنبلة نووية الا ان الهند قد فجرت قبل ١٨ شهر ما وصفتها بـ «جهاز نووي» لاغراض سلمية. وقد صرح وزير الخارجية الباكستاني للمرة الاولى بأن بلاده قد تتخلى عن برنامجها النووي. ان هذا التغير في المواقف او البدء في المكاشفة بعد سنوات طويلة من النفي والكتمان يعتبر الخطوة الاولى نحو نزع فتيل احد اخطر المواجهات في الفترة ما بعد الحرب الباردة.

وقد ظلت الولايات المتحدة طوال عدة شهور تحاول اجبار الهند وباكستان على الجلوس حول مائدة المفاوضات الى جانب روسيا والصين للبدء في البحث عن سبل نزع السلاح النووي في المنطقة. ان الباكستان متحمسة لحضور تلك المفاوضات في حين تماطل الهند لسبب وحيد وهو ان المبادرة جاءت من رئيس الوزراء الباكستاني الذي كان اول من اقترح عقد هذا المؤتمر في يونيو الماضي بحيث يتم خلالها اعلان شبه القارة الهندية منطقة منزوعة السلاح النووي.

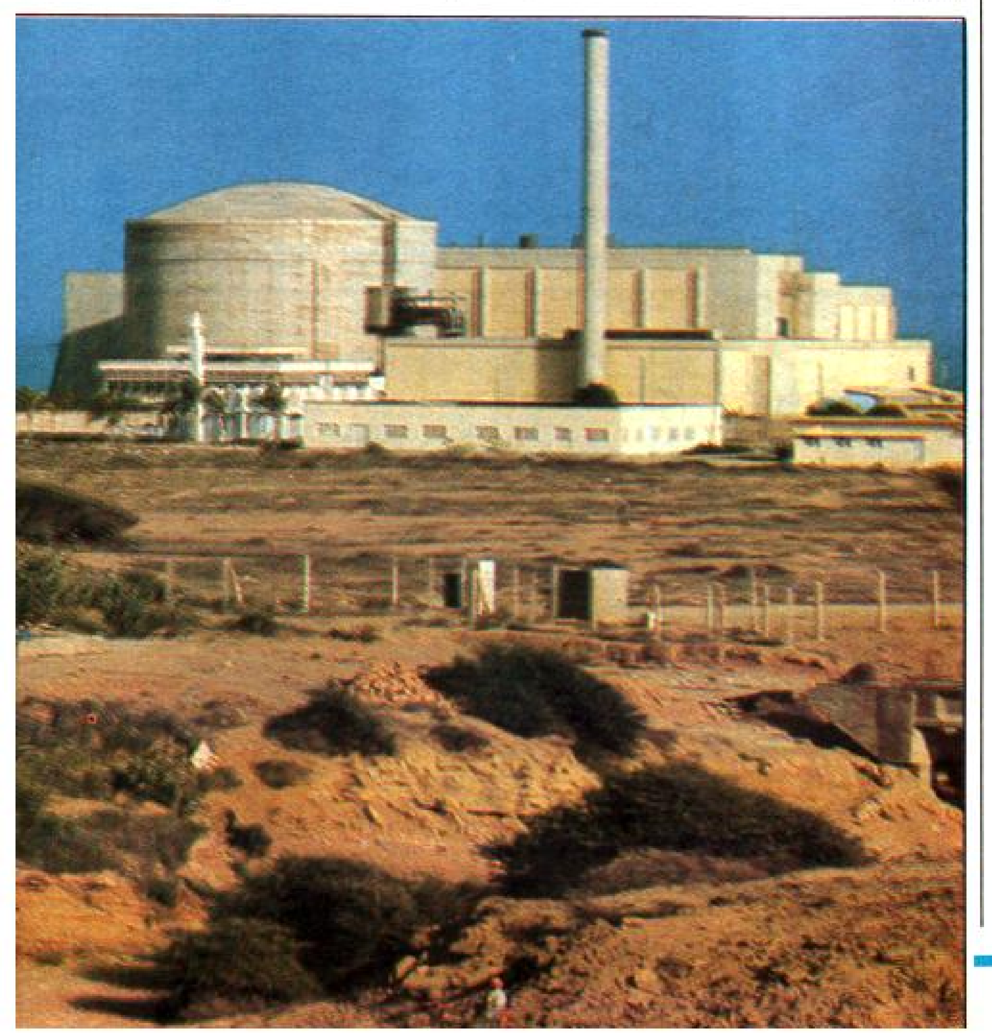
مخاوف متبادلة

وقد خاضت فرق من خبراء باكستانيين وهنود جولات عديدة في اجتماعات غير رسمية طوال الاشهر القليلة الماضية عن سبل وضع خطط لتحقيق الامن النووي، وعلى الرغم من كل تلك الجهود فان هناك من يناوىء الخيارات المطروحة مثل فكرة الاعلان عن عدم استخدام الاسلحة النووية او عدم البدء في استخدامها حيث ان في الباكستان من يتمسك بما يعتقد انه احسن رادع للتفوق الهندي الكبير في مجال الاسلحة التقليدية، ويقابل ذلك اعتقاد في الهند بانه لا يمكن التصديق بالوعود الباكستانية، مما يعني ان هناك شكوكا ومخاوف متبادلة بين البلدين، غير ان الباكستان قد غيرت من موقفها عندما اعلنت في السنة الماضية عن عزمها على تجميد برنامجها النووي والذي كان يشمل انتاج اليورانيوم المخصب، وادخاله في صناعة الاسلحة. وقد اكدت الاستخبارات الامريكية وجود هذا البرنامج وقيام الباكستان بتجميده.

الغموض والاستفزاز

ولم يقابل هذه المكاشفة من جانب الباكستان اعتراف الهند بحصولها على قنبلة نووية على الرغم من ان النرويج قد فضحت امرها عندما اظهرت ادلة دامغة ومؤكدة بقيام الهند في منتصف الثمانينات بصرف مياهها الثقيلة بطريقة غير مشروعة نحو الهند عبر الاراضي الرومانية وذلك لاستخدامها في برنامج نووي سري.

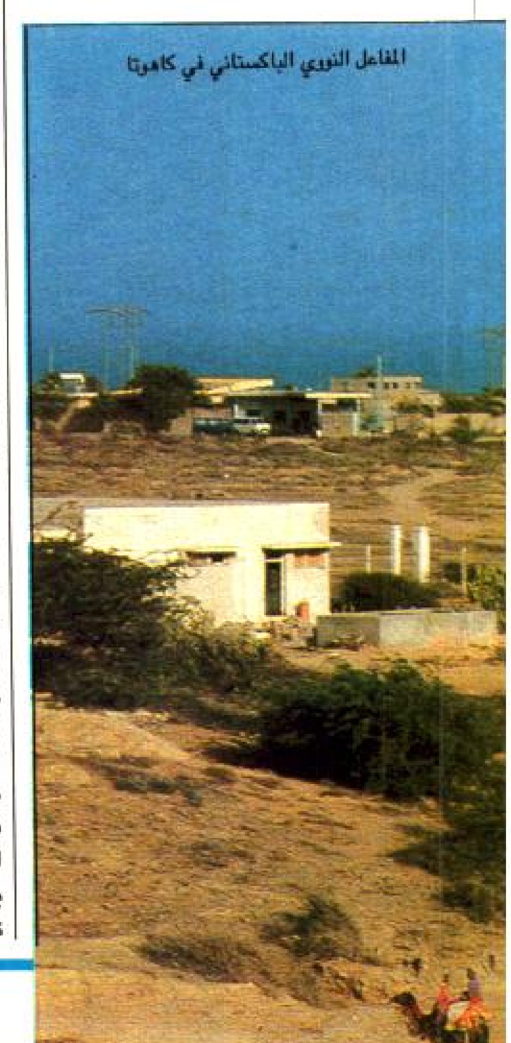
٣ - بيد ان بعض المسؤولين في الهند يطالبون الحكومة بتسليط الضوء على برنامجها النووي والتخلي عن تكتمها الذي وصفه مراقب امريكي انه ينم عن «الغموض الاستفزازي» ويعتقد هؤلاء





المسؤولون بأنه يحط من قدر البلاد كما انه عامل لعدم الاستقرار.

ان مسألة الخروج عن التكتم النووي امر قد يرضي الصقور في الهند وقد لا يدفع المسالمين الى التمرد، وان التجميد المتبادل لانتاج الاسلحة من شأنه ان يفتح الطريق نحو انهاء التحفظ النووي الذي يلتزم به البلدان، بيد انه بالنسبة للسياسيين الذين يرون في مكانة بلادهم النووية رمزا للقوة الوطنية فان مسألتي قبول التجميد النووي وتجنب المخاوف الناجمة عن التكتم النووي لا تتطلبان من الباكستان والهند رفع الغطاء عن مستودعاتهم النووية وانه يكفي توقفهما عن انتاج كل انواع الاسلحة التي تدخل في صناعتها مواد قابلة للانشطار، وان اسهل السبل واكثرها فعالية لتنفيذ مثل هذا الحظر يكمن في اغلاق المنشآت النووية في كلا البلدين (منشآت التخصيب النووي في الباكستان او منشآت اعادة معالجة البلوتونيوم في الهند)، ولا يقوم اي من البلدين باستخدام هذين الوقودين في توليد الطاقة الكهربائية.


المفاعل النووي الباكستاني في كاهوتا

التفتيش النووي

وقد ظلت الهند رافضة لفكرة الاخضاع لعملية تفتيش لم يسبق اجراؤها على اهم البلدان النووية وخاصة جمهورية الصين المجاورة والمدججة بالاسلحة النووية، وهذا هو السبب وراء عدم توقيع الهند على معاهدة الحد من الانتشار النووي، وقد توقفت الولايات المتحدة عن انتاج كل انواع الاسلحة التي تدخل في تركيبها مادة اليورانيوم منذ عام ١٩٦٤ كما انها لم تقم باعادة معالجة البلوتونيوم منذ عام ١٩٨٨. وقد تعهد غورباتشوف بتوقف بلاده عن استخدام المادتين في صناعة القنابل، كما وعد بوريس يلتسين ايضا بالالتزام بهذا التعهد، وان الصين التي وقعت مؤخرا على معاهدة الحد من الانتشار النووي قد تتخذ نفس الاجراء. وقد تعهدت كل من الارجنتين والبرازيل وجنوب افريقيا والكوريتان بعدم انتاج الاسلحة التي يدخل في تركيبها الوقود النووي. وبما ان الباكستان قد اعلنت توقفها عن تخصيب اليورانيوم، فان ذلك يمثل صفقة لن ترفضها الهند.

في الواقع، فان مسألة تجميد الانتاج النووي لن تغير كثيرا، ذلك انها سوف تتيح للبلدين الاحتفاظ بكميات كبيرة من المواد الداخلة في صناعة القنابل تكفي لتعريض البلد الاخر لاضرار وخيمة والتسبب في تسمم الهواء والارض في منطقة تعد من اكثر مناطق العالم كثافة من حيث عدد السكان، وتفيد تقارير اجهزة الاستخبارات الاخيرة بان لدى الباكستان ما يتراوح بين ٥-٧ قنابل نووية في حين ان لدى الهند مواد قابلة للانشطار كافية لصناعة ما يصل الى ١٠٠ قنبلة، غير انه بمجرد ان يكون هناك تجميد فانه سيصبح من الممكن البدء في خفض الاسلحة النووية.

وتدرك كل من «نيودلهي» و«اسلام اباد» بإن التصرف العقلاني فيما يخص الاسلحة النووية امر ضروري للحفاظ على علاقات الصداقة وكسب صداقات جديدة ليس في واشنطن فحسب بل وفي المجتمع الدولي المقدم للمساعدات، غير ان الحكومتين في البلدين تتسمان بالضعف والنفور الشعبي ويستحوذ اهتمامهما المشاكل الاقتصادية الخطيرة والخوف من ان تقديم اي تنازل لجار مكروه قد يسبب في حدوث اضطرابات في الداخل، فضلا ان في كلا البلدين حزبا مؤيدا لبقاء الاسلحة النووية (الجماعة الاسلامية في الباكستان وجانتا باهاريا الهندية) ولذلك فان كلا البلدين بحاجة الى تشجيع ودعم للجلوس حول مائدة المفاوضات.

> ”
> **باكستان ترحب بنزع السلاح بينما تماطل الهند لان الدعوة جاءت من رئيس الوزراء الباكستاني**
> “

الضغط الامريكي

ان كلا البلدين معرض للضغط الامريكي، فقد قامت الولايات المتحدة قبل ١٨ شهرا بخفض المساعدات التي كانت تقدمها لباكستان على اساس انها قد تجاوزت عتبة صناعة القنابل، ذلك ان الباكستان قد رفضت قبول الشرط الامريكي الاول لاعادة المساعدات الى مستواها السابق والذي يتمثل في تخلي الباكستان عن برنامجها النووي عن طريق تدمير المكونات النووية الداخلة في صناعة اسلحتها، وهذا بمثابة نيل من كرامة البلد حيث ان القنبلة تتمتع بشعبية كبيرة لدى الجماهير، غير ان اسلام اباد حريصة على اعادة الثقة في علاقاتها مع واشنطن كما انها بحاجة الى قطع غيار الطائرات F-16 التي قد اشترتها من الولايات المتحدة، كما ان شعور الباكستان بالعزلة قد ازداد مؤخرا عندما ابلغتها الصين عن عزمها على التوقف عن مساعدة الباكستان في برامجها النووية وصناعة الصواريخ وذلك بعد ان انضمت الصين الى معاهدة الحد من الانتشار النووي ووضع قيود على مبيعاتها من تكنولوجيا الصواريخ.

٥ - بيد ان الامر الادهى بالنسبة لباكستان هو ان ترى الهند تخطف منها التعاطف الامريكي، وقد ازدادت العلاقات الامريكية الهندية حرارة بشكل سريع، وان الهند التي كانت تتهم الولايات المتحدة بالامبريالية تنوي الانضمام الى عملية مراقبة المياه الاقليمية وتبادل الخبرات مع الولايات المتحدة، غير ان الهند بلد مهتم ايضا بعدما فقدت اوفى حليف لها وهو الاتحاد السوفياتي الذي كان يزودها بالاسلحة، كما ان امريكا تملك المفتاح لتقديم ضمانات قروض تبلغ قيمتها البلايين من الدولارات والتي تطلبها الهند من صندوق النقد الدولي.

إن الهند سعيدة بأن ترى منافستها محرومة من العطف الامريكي ولكن اذا ما رفضت الهند المشاركة في المحادثات النووية المزمع اجراؤها في واشنطن فان ذلك قد يحرمها من مكانتها الحالية كلوفي صديق لامريكا.

آفاق الربانية



بقلم : د. عبد الله يوسف الحسن

(٣) العلوم الشرعية بالنسبة لغيرها من كبار العلم:

وما عدا علوم الشرع فهي من صغاره، فما كان من الكتاب والسنة والاجماع فهو علم مقطوع به انه من الحق، وهو الذي عليه الثواب والعقاب، وهو ما اراد الله تبليغه لعباده، وارسل لاجل هذا التبليغ رسوله به، وانزل كتابه، وفي مقابل ذلك علوم مختلفة مما في ايدي اهل الكتاب، وما روي عن الاوائل من المتفلسفة ونحوهم، وما دلت عليه الاقيسة العقلية، وما قاله اكابر هذه الامة، علماؤها وامراؤها، وكذلك تتضمن الاقيسة العقلية الشرعية، وما ينقدح في عقول البشر. كل ذلك فيه الحق والباطل، فلا يرد كله ولا يقبل كله، بل يقبل منه ما وافق الحق، ويرد منه ما فيه من الباطل.

(٤) صلب العلم قبل ملحه :

فكل علم او فن له صلب، وله ملح، ويتميز احدهما عن الآخر بأن صلب العلم يمتاز بثلاث خصائص:

الاولى : هي العموم والاطراد.

والثانية : هي الثبوت في غير زوال.

والثالثة : كون العلم حاكما لا محكوما عليه، بمعنى كونه مفيدا لعمل يترتب عليه مما يليق به.

(والقسم الاول هو الاصل والمعتمد والذي عليه مدار الطلب، واليه تنتهي مقاصد الراسخين، وذلك ما كان قطعيا او راجعا الى اصل قطعي، والشريعة المباركة المحمدية منزلة على هذا الوجه، ولذلك كانت محفوظة في اصولها وفروعها.. وايضا فان الكليات العقلية مقتبسة من الوجود، وهو امر وضعي لا عقلي، فاستوت مع الكليات الشرعية بهذا الاعتبار، وارتفع الفرق بينهما ...)(١)

(٥) الواضح قبل الغامض:

ومن معاني الربانية ان الواضح من المسائل مقدمة على الغامض منها، وهذا معنى قول ابن حجر ان المراد (بصغار العلم ما وضح من مسائله، وبكباره مادق منها)، اذ ان من المعلوم ان في كل علم جوانب واضحة يسهل فهمها وفيه ما قد يصعب فهمه، او يحيطه شيء من الغموض، فيكون الواضح اولى بالتعلم من غيره.

> ”يكره الاخذ بالمعاني التي تثير الجدل او التي تقود الى الفتن“

والاصل في المفتي والكاتب والداعية والخطيب ابلاغ العلم لاهله على هذا المنوال فلا يجوز للمفتي - عند ابن القيم (تخير المسائل، والقاؤه في الاشكال والحيرة، بل عليه ان يبين بيانا مزيلا للاشكال، متضمنا لفصل الخطاب، كافيا في حصول المقصود، لا يحتاج معه الى غيره)(٢)

ويقاس على المفتي غيره من اهل التربية والتعليم.

وقد ورد في النصوص نهي الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن الاغلوطات، وهي الالغاز الملتوية، وهذا الدليل، وان لم يكن مباشرا الا ان الامام الاوزاعي - رحمه الله - أخذ هذا المعنى المراد من الحديث.. فقال مفسرا:

(يعني صعاب المسائل) (٣)

(٦) المرونة في الاخذ والعطاء:

فمهما بلغ العالم من العلم فانه لا يستطيع ادراك كل امر، فما اكثر ما سقط جهابذة العلماء في نسيان أمر بسيط، وقد قال عمر رضي الله عنه: لا اعلم ما الاب؟ لما قرأ (وفاكهة وأبا)، وانكرت عائشة رضي الله عنها روايات بعض الصحابة، كما انها نفسها استدركت على كثير من الصحابة اخطاءهم، وكأنه سر من اسرار الله تعالى ليثبت العصمة فقط لانبيائه، ولكي يظل العلم أخذا وعطاء، ولابد فيه من التدريس لأجل التعلم، كما انه لابد من طلب السؤال والاستيضاح كي يتبين الخلل، ويسد النقص، ويدفع غرور المتحدث، ويشارك الآخرين بالرأي.

قال الاصمعي عن ادراكه للعلم، وكيف تم له ذلك:

(بلسان سؤول، وقلب عقول، وكنت اذا لقيت عالما اخذت منه واعطيته)(٤)

(٧) التدرج :

وهذا يقتضي الترتيب بين اجزاء الفن الواحد من العلم، او بين الفنون المختلفة من العلم، والقفز دون مراعاة الترتيب يضيع العلم، ويبعثر الجهد، وليكن القصد تحري الترقي باستمرار.

(فان العلوم مرتبة ترتيبا ضروريا، وبعضها طريق الى بعض، والموفق من راعى ذلك الترتيب والتدرج)(٥)

وهنا موازنة لابد من ذكرها، وهي ان لا يعكف المتعلم على اتقان فن من فنون العلم بحيث يحيط بكل جوانبه ومسائله وفروعه، فان العمر لا يتسع لكل ذلك، بل ان العمر لا يكفي احيانا لاستجماع علم واحد فقط، ولكن المقصود أخذ قواعد كل فن، واحسن ما فيه، ومناهجه العامة، حتى لا يضيع غيره.

واستغرب ابن الجوزي كيف اضاع بعض العلماء اعمارهم في تفويت علوم مهمة نتيجة لانشغالهم بعلم واحد، طمعا في استكماله، وتحصيل كل فروعه، فأدى ذلك الى تضييع بقية العلوم، دون الحصول على فائدة العلم الواحد، اذ ان بين العلوم

تداخلا، ولا تؤتي الثمرة الا بفهم القليل من كل علم، ثم لا بأس من الاستكثار من احدها او بعضها.

(اعلم انه لو اتسع العمر لم امنع من الايغال في كل علم الى منتهاه، غير ان العمر قصير، والعلم كثير.. فالتشاغل بغير ما صح يمنع التشاغل بما هو اهم.. ولما تشاغل يحيى بن معين فاته من الفقه الكثير.. ومن اقبح الاشياء ان تجري حادثة يسأل عنها شيخ قد كتب الحديث ستين سنة فلا يعرف حكم الله عز وجل فيها)(٦)

فانظر نقد ابن الجوزي ليحيى بن معين على غزارة علمه في الحديث، وفضله، ولكنه مع علمه الحديثي في الرجال غابت عنه بعض مسائل الفقه البسيطة، بل - ورغم علمه - لم يدرك ما وصل اليه اقرانه كالامام احمد وغيره رحمهم الله تعالى.

(٨) المتفق قبل المفترق:

ان يكون التعليم للمسائل المتفق عليها ولا يخوض في مسائل الاختلاف، فالاختلاف للمتعلم مفسدة، واضاعة لاصل مقاصد التعليم، كما انه يربك عملية التفكير، اضافة الى ما قد يؤدي الى اضاعة الدين وحفظ اصول الشريعة، لما في الامر من ضياع في متاهة الجدل ولذلك قيل:

(ان يحترز الخائض في العلم في مبدأ الامر عن الاصغاء الى اختلاف الناس، سواء كان ما خاض فيه من علوم الدنيا او من علوم الاخرة، فان ذلك يدهش عقله ويحير ذهنه، ويفتر رأيه، ويؤيسه عن الادراك والاطلاع...)(٧)

ولا يعني ذلك تقليل اهمية علم الفقه المقارن ومعرفة اسباب اختلاف الفقهاء، فان هذا العلم من الاهمية بمكان، وهو العدة الرئيسة لمن يطلب الاجتهاد، او لمن يطلب جمع صحاح المسائل وجيد الافتاء اذا عزم على التحرر من ضيق التقليد المذهبي، ولكن الكراهة تنصرف الى تقديم الاشتغال بذلك والتهاء من لازال في مدرج البداية بمثل هذا الاختلاف، فانه يشتت فكره ويوهمه اوهاما يليق به ان يكون عنها بمعزل.

(٩) التخصيص:

ومن معاني الربانية في التعليم تخصيص قوم دون قوم بنوع من العلم، وذلك لاختلاف المفاهيم والمدارك، والتجارب والممارسات، مما قد يؤدي الى الفهم الخاطىء احيانا من قبل البعض عند استماعهم او قراءتهم لعلم دون مداركهم، او ان يقود الى تأويل واه، او تفسير باطل، بل قد يودي الى تحميل الكلام اكثر مما يحتمله، والبناء على الالفاظ اكثر مما تطيق، وفي حالات اخرى قد يكون ظاهر الحديث او المقال يقوي على بدعة، او يقود الى معصية بينما ظاهره في الاصل غير مراد، ولذلك ورد عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - جملة احاديث يستنبط منها هذا المعنى.. ومنها قوله لمعاذ:

(من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة.
قال: الا ابشر الناس؟
قال: لا، اني اخاف ان يتكلوا)(٨)

وقد استنبط البخاري المعنى المطلوب فترجم لهذه الاحاديث في كتاب العلم من صحيحه بقوله:

(من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية ان لا يفهموا.

وقال علي: حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون ان يكذب الله ورسوله؟)

وقال الامام مسلم في مقدمة صحيحه، واعتبرها كقاعدة في منهجه:

(فأما عوام الناس الذين هم بخلاف معاني الخاص من اهل التيقظ والمعرف، فلا معنى لهم في طلب الكثير، وقد عجزوا عن معرفة القليل).

وفي اطار العمل الاسلامي يضطر المربي احيانا او المعلم - انطلاقا من هذا المفهوم التربوي - ان يخص افرادا دون غيرهم

" • مهما بلغ العالم من العلم فانه لا يستطيع ادراك كل امر فما اكثر ما سقط جهابذة العلماء في نسيان امر بسيط. "

ببعض الاحاديث او الكلام، وليس ذلك تضعيفا لهم او عدم الثقة بهم، او حجزهم عن خير كثير، او حرمانهم من فضل العلم، ولكن منعا لسوء فهم، او ادخالهم في فتنة، او ان يكون العلم بحاجة الى مقدمات اخرى، بل قد يكون الغرض احيانا من منع بعض الاحاديث عن بعض الدعاة هو حفظ قلوبهم من الوسواس، ولآذانهم من سماع الغيبة، ولصدورهم من الضغينة، وسد ابواب فضول الكلام عنهم، واعانتهم على عدم التدخل فيما لا يعني، او الانشغال بما لا يجدي.

ويجب التنبيه هنا - مع هذا التخصيص - الى عدم اشعار الدعاة الاخرين من قبل المربين بوجود دروس خاصة، او بحوث مميزة، او دراسات معينة، واشاعة ذلك - وان كان من الضروري تربيتهم على ذلك، والرضا به - والسبب ما قد يحصل للبعض من فتور في طلب العلم الاولي والاستزادة، وتشوقه الى النهاية، فينشغل قلبه بحب الاطلاع، وقد اشار الغزالي لهذا المعنى فقال عن المتعلم القاصر:

(ينبغي ان يلقى اليه الجلي اللائق به، ولا يذكر له وراء هذا تدقيقا.. فان ذلك يفتر رغبته في الجلي ويشوش عليه قلبه، ويوهم اليه البخل به عنه، اذ يظن كل احد انه اهل لكل علم.

(١٠) سهولة العبارة مقدمة على صعوبتها:

لان الاصل تبليغ السامع بالمعنى، وتوصيل العلم اليه بأقرب طريق دون التواء، اذ لو صحت النية من المتحدث او الكاتب لاختار احسن السبل لايصال العلم، ولا يختار الطريق الوعر، لانه ليس بحاجة لاثبات فصاحته، ولا لاظهار عمله، بل يطلب بالعلم رضا الرحمن.

(وعلى هذا النحو مر السلف الصالح في بث الشريعة للمؤالف والمخالف، ومن نظر في استدلالهم على اثبات الاحكام التكليفية علم انهم قصدوا ايسر الطرق، واقربها الى عقول الطالبين، لكن من غير ترتيب متكلف، ولا نظم مؤلف، بل كانوا يرمون بالكلام على عواهنه، ولا يبالون كيف وقع في ترتيبه، اذا كان قريب المأخذ، سهل الملتمس...)(١٠)

انتهى

(١١) الاساليب الجميلة :
من الربانية استعمال الاساليب الجميلة الحلوة المؤدية للمعنى، وعدم استعمال العبارات الخشنة الجارحة والتي لها نفس الاداء، لان الرفق ما كان في شيء الا زانه، والعبارات الجميلة دليل على شفافية المسلم، وحسن انتقائه، وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم:
(لا يقولن احدكم خبثت نفسي، ولكن ليقل لقست نفسي)
(يؤخذ من الحديث استحباب مجانبة الالفاظ القبيحة والاسماء، والعدول الى ما لا قبح فيه.. وان كان المعنى يتأدى بكل منهما..)(١١)
تقول : هذا جناء النحل تمدحه
وان تشأ قلت: ذا قيء الزنابير
مدحا وذما، وما جاوزت وصفهما
والحق قد يعتريه سوء تعبير
(١٢) المزج بالرقائق
ومن الربانية في التعليم مزج كل علم بالرقائق كي تتحقق السكينة الايمانية، ولا يسيطر العقل وحده على القلب، والفكر على الروح، فتتحول المعاني الايمانية الى فلسفة عقيمة، وتضيع المقاصد الاصلية لعملية التعليم التربوي، اذ ان اصل المقاصد في التعليم ربط المخلوق بربه، وتذكيره بالاخرة، وجعله يشمر بساعد الجد للعبادة والعمل، والا فدراسة العلم دون هذه النية مضيعة للوقت، والتهاء بالشهوات، وقد قيل:
(رأيت الاشتغال بالفقه وسماع الحديث لا يكاد يكفي في صلاح القلب الا ان يمزج بالرقائق والنظر في سير السلف الصالحين، فأما مجرد العلم بالحلال فليس له كبير عمل في رقة القلب، وانما يرق القلب بذكر رقائق الاحاديث، واخبار السلف الصالحين، لانهم تناولوا مقصود النقل وخرجوا عن صور الافعال المأمور بها الى ذوق معانيها والمراد بها.
وما اخبرتك بهذه الا بعد معالجة وذوق .. فافهم هذا، وامزج طلب الفقه والحديث بمطالعة سير السلف الزهاد في الدنيا ليكون سببا لرقة قلبك...)(١٢)
(٣) تحذير المحدث من اللجاج:
يكره التزود بما لا طائل بعده.. وكذلك التكلف، وقد قال الجاحظ في رسائله يحذر المتحدث والكاتب من ذلك وناصحا له:
(وأنا احذرك من اللجاج والتتايع(١٣)، وارغب الى الله لك في السلامة من التلون والتزيد، وفي الاستطراف والتكلف، فان اللجاج لا يكون الا من خلل القوة، والا من نقصان قد دخل على التمكين، واللجوج في معنى المغلوب...)
ومعنى هذا الامر عدم اختيار المعاني التي تقود الى الجدل، او التي تستثير الفتن والمشاكل، او ان المحدث يختار الرد على ما انتقد عليه ليريح نفسه، ويشبع غروره، ويبلغ الانتصار من خصمه، وكذلك عدم المبالغة بمظاهر التقوى، وادعاء الزهد، والتكلف في الوقار.

• من معاني الربانية في التعليم تخصيص قوم دون قوم بنوع من العلم وذلك لاختلاف المفاهيم والمدارك.

(١٤) ربانية الجواب :
واخيرا ، نختم المبحث بربانية الجواب، فان المتحدث او الكاتب لابد من تعرضه للاسئلة، فكان لزاما: الجواب عنها، وتكثر الحاجة لذلك وسط الدعاة، بل غالبا ما يكون وقت الاسئلة للمربين والقادة والخطباء - في كثير من الاحوال - مساويا لوقت الدرس او المحاضرة.
وبحسبنا هنا ان نذكر اهم خصائص الجواب، قياسا على ما ينبغي للمفتي او الامام عندما يسأل عن مسألة:
* يجوز للمتحدث او المربي ان يجيب السائل بأكثر مما سأله:
(وهو من كمال نصحه وعلمه وارشاده، ومن عاب ذلك فلقلة علمه)(١٤)
وقد ترجم الامام البخاري في نهاية كتاب العلم من الصحيح (باب: من اجاب السائل بأكثر مما سأله) عند ايراده لحديث المحرم الذي سأله عن ما يلبس المحرم، فأجابه صلى الله عليه وسلم
(لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا ثوبا مسه الورس).
ويؤخذ من الحديث :
(ان المفتي اذا سئل عن واقعة واحتمل عنده ان يكون السائل يتذرع بجوابه يعديه الى غير محل السؤال: تعين عليه ان يفصل الجواب).
* ينبغي للمربي اذا سأله انسان عن شيء يحتاج ومنعه منه، ان يدله على ما يعوض عنه، وهذا من تمام شفقة المربي والداعية على اخيه، حتى لا يدعه في حيرة من امره، او يصعب عليه الامر، او يجعله يشعر بعدم كفاية المربي.
(فمثاله في العلماء مثل الطبيب الناصح في الاطباء، يحمي العليل عما يضره ويصف له ما ينفعه، فهذا شأن اطباء الاديان والابدان).
* التنبيه على وجه الاحتراز، اذا شعر المتحدث ان كلامه سوف يؤدي بالبعض الى فهم خاطىء، او اضافة غير صحيحة عليه، او ان هنالك استثناء في اصل المسألة.
* التمهيد للحكم او القول المستغرب بما يوضح ذلك، ويدفع السوء، حتى لا يسبب مفسدة قبل استكمال الجواب، وحتى تتنبه النفوس للسماع الكامل، وحتى يرجع صاحب الغفلة الى الانتباه، فلا يقع في الوهم.
* اعطاء الجواب على قدر فهم السائل، ولذلك قيل: ان معرفة الناس ضرورية، وتعرف هذا من قرائن الاحوال، فجواب سؤال العالم ليس كسؤال العامي، والجواب اللازم للداعية الملتزم ليس كجواب من كان جديدا على العمل الاسلامي، وجواب الباحث عن المعرفة ليس كمن يريد افحاما وتعريضا، والاجابة في الجمع ليس كالاجابة لفرد يمكن النظر الى حاجته ومقصده.
(انتهى).

اقرأ في العدد القادم تعليق الداعية الاسلامي الكبير محمد احمد الراشد المعايير النسبية لربانية التعليم.

بيت الزكاة

تقبل شهداءنا .. وفك قيد أسرانا



والذين هم للزكاة فاعلون

لا تنسوا ...

2.5٪

زكاة أموالكم

بالزكاة والخيرات ... نحقق الكثير

من أوراق أخصائية اجتماعية

بقلم : نادية البراك

سلوى فتاة في السابعة عشرة، على قدر كبير من الجمال، بل ان جمالها ملفت للانظار وهي تعي هذه الحقيقة وتسير بين صويحباتها مزهوة بجمالها متباهية برشاقتها واناقتها، وهي كذلك من اسرة غنية مشهورة في الحي.. اجتمعت كل هذه العوامل لتزيد سلوى غرورا على غرور ومما زاد الأمر سوءا انها تعلقت بصحبة فاسدة حادت بها عن الطريق المستقيم وجعلتها تعرف طريق الحرام، وبالطبع زاد اهمالها لدروسها وكثر تغيبها عن مدرستها وبالاستفسار عن هذا التغيب تبين لي انها تقضي أيام غيابها عن المدرسة بصحبة هذا الصديق أو ذاك الذي تعرفت عليه في غفلة من رقابة اسرتها.

تألمت لحال سلوى اشد الألم، خصوصا وقد كنت على معرفة جيدة بالأم والتي كنت أدرك يقينا انها لاتقبل هذا السلوك المنحرف لابنتها لذلك لم اتردد في استدعاء سلوى ومجابهتها بالحقائق التي جمعتها عن سلوكها الشائن فبكت وأقرت وأقسمت لي اغلظ الإيمان انها ستقلع عما هي فيه وستترك تلك الشلة الفاسدة التي سارت بها في طريق الانحراف.. و.. وعود كثيرة بذلتها لي سلوى فصدقتها واطمأننت نوعا لما رأيته من ندمها وصدق توبتها.

مضت الأيام وانا مرتاحة البال والضمير لما قمت به من واجب نحو طفلة عزيزة وام طيبة لاتدري شيئا عما يصدر من ابنتها في غيابها.. لكنني كنت واهمة، راحة بالي لم تدم وعادت سلوى تتغيب عن المدرسة ولم يطل بحثي لأعرف أنها عادت الى طريق الانحراف من جديد وهذه المرة ثرت ثورة عارمة وأثناء جلوسها امامي في مكتبي وبختها بشدة ونهرتها، ومن جديد عادت تعد بسلوك مكارم الأخلاق.. و.. بالطبع لم أصدقها وأصررت على اطلاع الأم على انحراف ابنتها لعلهاتستطيع انتشالها مما انجرفت اليه وبهذا ارتاح انا من المهمة الثقيلة التي اقف عاجزة عن حملها أو حلها.

جاءت الام الى مكتبي متسائلة عن سبب استدعائها وبأسلوب رقيق ولطيف اخبرتها بالمعلومات التي لدى عن سلوك ابنتها وتغيبها المستمر عن المدرسة.

كنت اتوقع ان تسقط الام الطيبة مغمى عليها..ان تبكي ان تصرخ.. كل ذلك توقعته، لكن الذي لم أتوقعه ولم يخطر لي ببال هو ان تقابل الأم حديثي هازئه ساخرة وتقول في ثقة:

كلام فاض.. ابنتي جميلة لذلك الجميع يغار منها ، حتى أنتن مدرساتها تغرن منها لذلك تتهمنها بشتى الاتهامات الدنيئة بدافع الغيرة والحسد التي تأكل قلوبكن.. لاتتعبي نفسك في هذا الكلام، فأنا لن أصدقه بتاتا، فقد ربيت ابنتي احسن تربية ولايستطيع اي شخص ان يتكلم عنها بسوء .

غادرت مكتبي في هدوء وثقة وتركتني حائرة ذاهلة لأصدق ماسمعت.

القائمات على العمل العام

من خبرة طويلة في التعامل مع القائمات على العمل العام وجدتهن ورغم عملهن الدائب والمتواصل لخدمة المجتمع الا انهن دائما وابدا لايرضين بالنقد فهن دائما متأهبات للدفاع عن المنهج المتبع والطريقة.. دائما هن على صواب والباقون على خطأ والتبريرات جاهزة وكأنها محضرة على ما اعتقد مسبقا للرد على كذا وكذا وكذا حتى ان الجديد عليهم يحسب انهم اناس لايخطئون فتبرير الخطأ واعتبار النقد هجوما وابعاد من لديه رأي ناقد أو من يكون كثير النقد امر سهل ووارد.

هذه كلها امور تؤدي إلى تراكمات نفسية في شخصية المنتمية لهن الى ان يأتي اليوم الذي تحس به انها بين يدي كماشه تعتصر نفسها وقلبها وغالبا ما ترمي بها الى خارج الجماعة لتتنفس من جديد.

هذه حقيقة اكتشفها عدد كثير من المتسربات من العمل العام وعندما تسألهن اين كنتن يكون الجواب جاهزا «لقد ارتحنا وارحنا» ويخسر العمل عاملات غالبا ما يكن من نوات

هموم وهموم..

انسان العصر الحديث بات يعاني من هموم متعددة وضغوط نفسيةلا تنتهي وانت تجلس مع هذه او تلك تجد الجميع يشتكي من غلاء الاسعار أو أن الراتب قليل، الوظيفة مرهقة ومردودها قليل، السيارة قديمة وبحاجة إلى تصليحات كثيرة، أثاث المنزل غدا قديما ولابد من تغييره... الخ

شكاوى وهموم لاتنقطع وجميعها يدور حول امور مادية بحتة.. ترى هل أصبحناشعبا ماديا لانفكر إلا بالمال ومايتبعه؟

لماذا الكل اصبح متذمرا مشتكيا لايجد في حياته مايسره أو يرضيه؟ لماذا اصبحنا ننظر للدينا بمنظار اسود قاتم يحجب عنا ما فيها من جوانب جميلة مشرقة.

كيف شغلتنا همومنا المادية حتى أصبحنا لانستشعر السعادة أو الجمال في ابتسامة طفل أو زهرة متفتحة؟؟ كيف وكيف ولماذا.. تساؤلات عديدة لاتنتهي وهي بحاجة منا إلي وقفة تأمل واعتبار!

هل هذه الهموم مقتصرة على فرد واحد فقط أم ان الجميع يعاني منها .. وإذا كان الجميع يشتكي ويواجه ضغوطا نفسية لاتنتهي ما هو الحل لتخفيف هذه الضغوط؟

أيعقل ان نظل في شكوى وهم لاينتهي حتى تنتهي بنا رحلة الحياة ويحتوينا باطن الأرض يوما ما؟

باعتقادي ان جلسة التأمل والتفكر تلك ستكون لها فوائد متعددة، أولها انها ستعيننا

تقويم الاعوجاج في سلوك تربية الأبناء

بقلم : خديجة عبدالواحد

الهجر ـ الملاطفة ـ الضرب

إن الأبوة مشاعر فطرية متأصلة في قلبي الأبوين وفي نفسيهما كمشاعر الحب والحنان والعطف والرحمة ولولاها لما انتظمت سنة الكون في المحافظة على النوع الإنساني ولولاها لما اندفع الأبوان الى الاهتمام بأولادهم والعناية بهم والإنفاق عليهم والقيام بتعليمهم وتربيتهم ولما رأيت الأسرة مجتمعة الشمل متماسكة الكيان راسخة البنيان واليكم بعض الطرق المفيدة في تقويم الولد.

الهجر :

مادام الولد صغيرا يعيش في كنف أبويه ومادام في سن التعليم والتربية فيجدر بالأبوين الا يتركا وسيلة من وسائل الإصلاح الا سلكوها ولا طريقة في تقويم اعوجاجه وتهذيب وجدانه وأخلاقه إلا نهجوها حتى ينشأ الولد على الخلق الإسلامي الكامل، والأدب الاجتماعي الرفيع.

الملاطفة بالوعظ،

وللإسلام طريقته الخاصة في اصلاح الولدوتربيته فإن كان ينفع مع الولد الملاطفة بالوعظ فقد روى البخاري ومسلم عن عمر بن أبي سلمة رضى الله عنهما قال : كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ياغلام ، سمِّ الله ، وكل بيمينك وكل ممايليك».

روى البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه، وعن يمينه غلام، وعن يساره أشياخ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم للغلام : أتأذن لي أن أعطي هؤلاء ـ وهذه ملاطفة ـ فقال الغلام : لا والله ، لا أوثر بنصيبي منك أحدا :فتلّه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده (أي وضعه في يده) وهذا الغلام هو عبدالله بن عباس.

ـ وإن كان ينفع مع الولد أو البنت على حد سواء الهجر أو الزجر فلا يجوز أن يلجأ إلى الضرب:

فقد روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف (أي رمى الحصى بالسبابة) وقال:«إنه لايقتل الصيد ، ولاينكأ العدو، وإنه يفقأ العين ويكسر السن»

وفي رواية : أن قريبا لابى معقل ـ وكان دون الحلم ـ خذف فنهاه وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف، وقال «إنها لاتصيد صيدا» ثم عاد فقال : أحدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم عدت تخذف؟ لا أكلمك أبدا؟

ـ الوسيلة الثالثة فهي الضرب : فقد روى أبو داود والحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع».

ولقد رأينا في هذه المشاعر ما هو تأديبي تربوي كمناصحة الولد وزجره وهجره وعقوبته.. وقد تدرج الإسلام في التأديب من الوعظ والهجر إلى الضرب الغير مبرح، فلايجوز للمربي أن يلجأ إلى الأشد إذا كان ينفع الأخف وهذا غاية مايسعى اليه الإسلام في تأديب الأولاد وتربيتهم وإصلاح نفوسهم.

الشخصيات القوية والاذهان الناقدة والبصيرة المفتوحة التي لم ترض ان تقاد من غير ان تعرف لماذا فنخسر شخصيات كان من الممكن ان نشرح لها الأمور بوضوح لتعمل وتفيد .. فليس كل الناس او النساء يرضون بان يقادوا من غير ان يعرفوا لماذا لعل هذه الكلمة تفتح العيون على بعض مايجري أو لاخطاء أبعدت كفاءات بدلا ان تقربها. والنصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين.

خوله العتيقي

بلاشك على وضع حلول وعلاج نافع لتلك النفسية المتبرمة في داخلنا ، قد لايكون العلاج مثمرا في البداية لكنه بلاشك سيعطي ثمرته فيما بعد وأولى خطوات العلاج هو تخفيف حدة المادية البحتة التي صرنا نعاني منها لم لا ننظر للحياة من زاوية مختلفة بعيدا عن المادة واهتماماتها ؟ لم لانعود انفسنا على العطاء بدلا من الأخذ؟ لم لا نحاول الابتسام بدلا من العبوس الدائم؟

لم لا نقبل على مساعدة الآخرين بدلا من هذا الاهتمام المتناهي بالذات؟؟ تساؤلات عديدة بحاجة منا إلى اجابات مقنعة وبعدها تبدأ مرحلة العلاج قبل ان ندخل مرحلة الانهيار!!

سعاد الولايتي



أيتها الكويتية هل أنت مثقفة....؟

تحقيق من إعداد وداد الفضل ودلال عبدالله

في هذه المرحلة الهامة التي يمر بها بلدنا الحبيب، مرحلة البناء والتعمير والتشييد.. يهمنا ان نلقي الضوء على دور المرأة الكويتية فيها وإننا اليوم نتطرق إلي جانب مهم في شخصية المرأة الكويتية ألا وهو ثقافتها العامة.

هل صحيح ان المرأة الكويتية تعاني من قصور ثقافي؟

هل استفادت الكويتية من الأزمة ثقافيا؟

وماهو العلاج لتنمية حب الثقافة والاطلاع لدى نسائنا واطفالنا؟

الحلقة الثانية والاخيرة

رأي باحثة سياسية

السيدة(ي.د.ح)تعمل كباحثة سياسية في وزارة الاعلام وهي متزوجة وتبلغ من العمر السادسة والعشرين وقد انهت تعليمها الجامعي .

تقول السيدة : ي : ان تشجيع الوالدين لها في الصغر كان السبب الأول في حبها للقراءة وتعتقد ان العلاج في حب الأطفال للقراءة يجب أن يلقى العبء الأكبر فيه على المدرسة حيث انها حاليا لاتقوم بواجبها كما يجب وانه يجب ان يكون لمكتبة المدرسة دور اكبر مما نراه ونستشعره حاليا وحتى امينة المكتبة يجب ان يُطور دورها التربوي وصلتها بالأطفال في المدرسة والايقتصر على دور اداري بحت.

أما عن تأثير الأزمة على ثقافتها فتقول ان سنة

فوزية السميط ناظرة المعهد الديني للبنات : ثقافة الكويتية محدودة.

الازمة عودتها على عادة جميلة هي متابعة الأخبار والقراءة باستمرار ولازالت على نفس العادة كما ان عملها في وزارة الاعلام يحتم عليها كثرة القراءة والاطلاع.

آراء أخرى

السيدة سلوى راشد عبدالرحمن جامعية وموظفة في الرابعة والعشرين تحب القراءة وتقرأ اكثر من كتاب شهريا.

من وسائل زرع حب القراءة والاطلاع لدى الطفل هو تعويده على ذلك حيث ان الطفل يحب التقليد بوجه عام فإذا كان الوالدان كثيري القراءة والاطلاع فإن الطفل سيحذو حذوهما في ذلك من باب التقليد في البداية ثم تصبح عادة يعتادها في المستقبل.

تتفق السيدة سلوى مع السيدة فاطمة في ان نسبة المثقفات الكويتيات ضئيلة جدا فهي في رأيها اقل من ٣٠٪ وتقول عن نفسها انها لم تشعر بقصور في ثقافتها اثناء فترة الازمة حيث انها كانت ملمة بماهية حزب البعث والوضع السياسي في المنطقة وهي الآن في مرحلة البناء تقرأ كل ما صدر حول الأزمة من كتب وابحاث رغم ان بعض الكتب في رأيها تجارية بحتة ولاتعطي صورة صادقة لما حدث.

• سهى عبدالله حاصلة على الثانوية العامة وتعمل سكرتيرة وهي متزوجة وتبلغ السابعة والعشرين.

تقول سهى انها رغم حبها للقراءة ومطالعتها للصحف اليومية الا انها قليلا ما تقرأ وذلك بسبب عدم توفر وقت الفراغ لديها ومشاغلها الكثيرة كزوجة وأم.. بالنسبة لنسبة المثقفات الكويتيات فهي تعتقد أنها تشكل ٥٠٪ وانها تعتبر نفسها من فئة المثقفات رغم انها قليلا ما تقرأ ورغم انها لا تحاول ان تطلع على ما صدر من كتب وابحاث حول الأزمة.

• نورة الزيد حاصلة على دبلوم تجارة، آنسة وتبلغ الثانية والثلاثين من العمر وتعمل سكرتيرة تقول نورة انها لاتحب القراءة ولا تطالع الصحف والمجلات الا نادرا كما انها لاتقرأ الكتب على الاطلاق.

س : ما هو السبب في عدم حبك للقراءة؟

ـ حقيقة لا أدري ما هو السبب بالضبط، لكن اعتقد ان بعض السبب يكمن في انه لدي هوايات اخرى امارسها غير القراءة والاطلاع.

س : كم هي نسبة المثقفات الكويتيات في نظرك؟

ـ اظن انها لاتتجاوز الـ ٥٠٪ رغم اني اعتبر نفسي بالطبع لا انتمي لهذه الفئة لكنني مع اعترافي بقصور ثقافتي لا اعتقد ان النسبة عالية بين نساء الكويت.

س : هل شعرت بقصور في ثقافتك اثناء فترة الاحتلال؟

ـ طبعا شعرت بقصور كبير فأنا لا أهتم بالسياسة اطلاقا ولا أعرف مايدور في الساحة وكنت اجلس بين أفراد اسرتي استمع الى تحليلاتهم السياسية وانا اشعر بذهول وضياع تام حتى انني لم اكن اعرف ماذا يقولون أو كيف يفكرون ولكن بعد زوال المحنة والحمد لله على ذلك ظل حبي لعدم القراءة والاطلاع كما هو ولا افكر بتاتا في زيادة ثقافتي أو الاطلاع على ما صدر من كتب حول الأزمة.

السيدة آمال على الغريب أمينة مكتبة الدسمة النسائية عملت في هذه الوظيفة لمدة سبع سنوات وبرأيها ان المرأة الكويتية مثقفة ومهتمة بالثقافة وهي ضد من يدعي غير ذلك.

س : كيف حكمت بأن المرأة الكويتية مثقفة؟

ـ من خلال عملي في المكتبة واقبال النساء الكبير عليها سواء للاستعارة أو للاطلاع كما ان الازدحام في مكتبتنا اكبر من الازدحام في المكتبات الأخرى.

س : ما السبب في رأيك؟

ـ لأنهامكتبة خاصة بالنساء ولايدخلها غير النساء، بينما المكتبات الأخرى مختلطة للرجال والنساء.

س : هل هي المكتبة الوحيدة في الكويت؟

ـ كانت هي الوحيدة منذ فترة فقد مضى على انشائها مايقارب الثلاثين عاما ومنذ فترة بسيطة افتتحت مكتبة الرميثية النسائية، وهي على غرار هذه المكتبة، وانا ادعو المسؤولين الى الاكثار من وجود مثل هذه المكتبات في بلادنا حت هي تتناسب مع اعرافنا وتقاليدنا، أما المكتبات المختلطة فإن المرأة تتحرج من ارتيادها لوجود الرجال بها.

ليس صحيحا ان المرأة الكويتية لاتهتم بالثقافة واهتمامها ينصب على المظاهر فقط، ربما توجد فئة قليلة لكنها ليست الاكثرية على اية حال وباعتقادي ان نسبة المثقفات الكويتيات ٧٠٪ بعد التحرير لاحظت اقبال النساء المتزايد على قراءة الكتب التي تتعلق بأزمة الخليج والبعض كان يحضر للسؤال عن مقالات نشرت في الجرائد، وهذا كله يدل على وعي المرأة الكويتية ورغبتها في ان تكون بمستوى الاحداث التي تعيشها.

حبذا لو قامت الأم بتعويد طفلها على القراءة منذ الصغر بأن تقتني له القصص المصورة التي تلفت انتباهه كما أن القصص الديني ضروري للطفل من اجل نمو مفاهيمه الإسلامية ..في مكتبه «بيان» ركن خاص بالاطفال.

رأي السيدة فوزية السميط

السيدة فوزية حمود السميط ناظرة المعهد الديني بنات :

من واقع حبي للقراءة واهتماماتي الثقافية أرى ان المرأة الكويتية ثقافتها محدودة ولا أبالغ إذا قلت ان نسبة المثقفات الكويتيات اقل من ١٠٪ ومن المؤسف ان اهتمامها ينصب على الأمور المظهرية اكثر منه على الثقافية وحتى التفوق الدراسي بات مظهرا من الحياة المظهرية اكثر منه كمطلب للعلم في حد ذاته.

س : ما هو السبب الذي من اجله تتهمينها بذلك؟

ـ اسباب كثيرة منها اقبالها المتزايد على الاسواق الخيرية والعادية وقلة اقبالها على الانشطة الثقافية بصورة عامة كما أننا يجب أن نفرق بين العلم والثقافة فالشهادة لاتعني الثقافة والاقبال على القراءة لاجل الشهادة والنجاح يختلف عن الاقبال على القراءة لاجل المعرفة والثقافة . بالنسبة لمجال عملي أرى ايضا ان المدرِّسة ثقافتها محدودة واهتمامها بالنسبة للثقافة ينصب على الارتقاء بمستوى مادتها، لو قارنا الكويتية بالمرأة العربية فإنها تعتبر مثقفة لكن تظل ثقافتها محدودة.

س : ما هي في رأيك اسباب انصراف المرأة عن القراءة والأنشطة الثقافية؟

ـ وجود الفيديو والتلفاز يجعلها تميل للتلقي السهل على حساب ثقافتها العامة، كما ان عدم اقبالها على الانشطة الثقافية ربما بسبب تجارب سلبية مرت بها بحيث اشعرتها بالاحباط، اهتمامها بالمظاهر من ملبس ومسكن عائق كبير ايضا وعلى كل حال فقد اصبحت اليوم افضل من السابق حيث صارت تتابع الأخبار السياسية وتحرص على قراءة الجرائد.

من الأسباب التي تشجع الطفل على القراءة وجود الأم القدوة في ذلك فالطفل الذي يرى امه تقرأ كثيرا يقلدها في بادىء الأمر ثم تصبح الهواية عادة وحبذا لو قامت الأم بتشجيع الطفل على تكوين مكتبة من مصروفه الشخصي.

بحسب ما رأيت من نتائج الاستبيان والمقابلات التي اجريت مع فئة من السيدات الكويتيات يتضح لنا أن الاتهام الكبير الذي يلقى على المرأة الكويتية بأنها مثقفة يحمل شيئا من الصحة فنصف الكويتيات لايملن الى القراءة والاطلاع، لأن الملاحظ انه بعد التحرير وبسبب ظروف الغزو التي مرت بها البلاد صار لدى الكويتية وعي اكبر وزاد اقبالها على القراءة والاطلاع ولعل من الأمور المساعدة على اهتمامها بالثقافة انشاء المكتبات النسائية الخاصة في مناطق متعددة من البلاد والاكثار من الأنشطة الثقافية التي تزيد من ثقافتها وتوسع مداركها الفكرية.



أسئلة وإجابات طبية حول

إنقاص الوزن والرجيم



س ، ما هي أفضل طريقة لإنقاص الوزن.. وهل الريجيم طريقة صحية لانقاص الوزن أرجو إعطاء نموذج طبي لأنقاص الوزن مع ذكر المواد الغذائية التي يتناولها الذين يريدون إنقاص أوزانهم؟

الإجابة : يجب التنويه أولا إلى أن السمنة أو زيادة الوزن لها أضرار كثيرة على صحة الإنسان ولذلك يجب أن يحافظ الفرد على أن يكون وزنه صحيا أي يتناسب مع عمره ونوع وعمله.. الخ

وإذا تكلمناعن افضل طريقة لإنقاص الوزن أي عمل ريجيم يجب أن تعتمد هذه الطريقة على أسس علمية ألا وهي :

* يجب قبل البدء في عمل الريجيم يجب عمل فحوصات مختبرية لدم الإنسان وذلك للتعرف على مستوى السكر بالدم ووظائف الكلى ومستوى الكوليستيرول في الدم وكذلك الدهون الثلاثية ومعرفة كفاءة الكبد وكذلك معرفة عدد كرات الدم الحمراء ونسبة الهيموجلوبين وصفات كريات الدم الحمراء للوقوف على صورة كاملة للدم لمعرفة هل إذا كان يعاني من أنيميا (فقر دم) أم لا ومعرفة نوع الأنيميا.

* لابد من معرفة هل المريض يعاني من أمراض معينة أم لا لأخذ ذلك في الاعتبار في تخطيط الوجبة.

* لابد من عمل تحليل كامل للبول وذلك لمعرفة حموضة البول وهل يوجد زلال أم لا وهل يوجد سكر في البول أم لا وكذلك هل يوجد نوع من الأملاح في البول أم لا وذلك لأن املاح اليورات إذا وجدت في البول يكون لها تعليمات تغذوية معينة واملاح الاكسلات لهاتعليمات تغذوية معينة وهكذا.

* لابد من التعرف على عادات الفرد الغذائية لأخذها في الاعتبار في تخطيط الوجبة بعد عمل الفحوصات السابقة للدم والبول...تخطط الوجبة الغذائية بحيث تتناسب مع حالة كل فرد بحيث يجب أن يمتنع عن أنواع معينةمن الأغذية في حالة ظهور أي شيء غير طبيعي في التحليلات ونعطي مثلا على ذلك.

في حالة ارتفاع الكوليسترول في الدم عن النسبة الطبيعية يجب الامتناع عن : صفار البيض - الربيان - الكبدة - الكلاوي - النخاع - اللحوم الدسمة - جلد الطيور - الزبدة - الألبان ومنتجاتها كاملة الدسم - القيمر - السمن العداني - المخ - اللسان.. الخ

وهكذا فكل فرد يختلف عن الآخر سواء في عمره - وزنه - طوله - تحليلات الدم والبول بالنسبة له - نوعه (ذكر أو أنثى أو طفل) ولذلك من الخطأ أن نعطي نظام رجيم ثابت للجميع ولكن الذي نستطيع ان نقوله هنا يجب أن يتبع الفرد نظام غذائي متوازن في حالة إنقاص وزنه يحتوي على جميع العناصر الغذائية (البروتينات - الزيوت والدهون - الكربوهيدرات - الأملاح المعدنية - الفيتامينات - الماء) بحيث يتمشى مع حالته الصحية ومع الأخذ في الاعتبار الممنوع والمسموح من الأغذية طبقا للفحوصات السابق ذكرها.. مع اتباع نظام رياضي مع النظام الغذائي..

حبوب إنقاص الوزن

س ٢ ، هل الحبوب التي ظهرت مؤخرا لأنقاص الوزن صحية وغير ضارة..؟

جـ : بالنسبة لاستخدام الحبوب التي ظهرت مؤخرا في عمل الريجيم ؟ نستطيع القول بأن الحبوب نوعان :

النوع الأول : الحبوب التي تعتبر أدوية إي استخدام أدوية لعمل الريجيم فهي في



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

منتهى الخطورة على الإنسان لأنها تحدث تغيرات هرمونية في جسم الإنسان وتؤثر على مركز الشهية وبالتالي على المخ ولذلك ننصح بعدم استخدامها.

النوع الثاني : حبوب عبارة عن قشور قمح أو شوفان أي ألياف فهذه ليس لها أضرار ولكن يجب أخذ كميات محدودة منها حسب ارشادات أخصائي التغذية والطبيب وذلك لأن للألياف النباتية فوائد عديدة سوف نذكرها في مقالات أو تحقيقات قادمة ولذلك في النهاية يجب اتباع نظام غذائي متوازن يحتوي على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها جسم الإنسان يوميا لكي لا يحدث أي آثار أو أضرار نتيجة عمل ريجيم خاطيء ويجب الأخذ في الاعتبار قبل تخطيط وجبات الريجيم لكل فرد عمل الفحوصات السابق ذكرها.

العشى الليلي

س . أنا أشكو من مرض «العشى الليلي» فما هو أسبابه وكيفية علاجه؟

جـ - تحتوي شبكية العين على نوعين من الخلايا هما : العصيان والمخاريط فالأولى تسمح بعملية الرؤية الليلية والثانية تساعد على الرؤية في النهار، ولكي تتم الرؤية في الليل لابد من توافر الفيتامين (أ) بالكميات اللازمة حتى تقوم الخلايا العصوية بوظيفتها أي الرؤية الليلية ويعتبر العشى الليلي من العوارض الأولية لنقص الفيتامين (أ) في الجسم إذا لم تعالج هذه الحالة مبكرا فإنها ستؤدي إلى عواقب خطيرة حيث تصاب قرنية العين بالتقرح ومن ثم الالتهاب والانثقاب الذي يقود إلى الإصابة بالعمى إذا لم يتم العلاج في الوقت المناسب.. فننصح السائل بمراجعة طبيب العيون المختص والاكثار من الأغذية الغنية بالفتامين (أ) مثل زيت السمك وصفار البيض والكبدة والزبدة والملفوف والخس والمشمس.

كلمة المحرر

في كل عام يسافر الكثير من الناس بالكويت للخارج بقصد السياحة والترفيه والتعرف على معالم البلدان الأخري أو زيارة الأهل أو حتى السفر للعلاج بالخارج ولهذا السفر بعض المشاكل الصحية إن لم يأخذ المسافر الحيطة والحذر فيتعرض الكثير من المسافرين إلى عوامل مختلفة يمكن أن تخفض مقاومتهم للمرض ومن هذه العوامل الزحام واضطراب عادات الطعام والشراب لفترات طويلة ويمكن أن تؤدي هذه العوامل إلى عسر الهضم والغثيان والاجهاد والارهاق والأرق ومشاكل مرضية للجهاز التنفسي العلوي وخصوصا إذا كان المسافر يعاني من ربو أو حساسية بالأنف وينبغي على المسافر أن يتجنب تناول السلطات والخضروات غير المطبوخة وكذلك تناول اللحوم النيئة أو غير كاملة الطهو حتى لاتسبب له الاسهال وبعض الأمراض المعوية ونتيجة لاستهتار بعض الشباب عند السفر للخارج وخصوصا في بلدان معروفة بالإباحية الجنسية مما يسبب لهم الاصابة ببعض الأمراض التناسلية أو مرض الأيدز وإليك عزيزي القارئ بعض الاحتياطات الواجب اتخاذها من قبل المسافر حتى لايتعرض للأمراض مثل العناية بالنظافة الشخصية وتناول الأطعمة والمشروبات الغير ملوثةوتجنب الأفراط في الأكل والشرب والبعد عن الفسق والفساد وكذلك أن يبادر إلى التطعيم كوقاية عند ذهابه إلى بلدان يتوطن فيها بعض الأمراض الوبائية.

التطعيم

بقلم : د. عادل ملا حسين - الكويت

التطعيم هو التلقيح ونقصد به تقليد المرض بطريقة تحدث المناعة وتجنّب حدوث الأمراض.. ونستخدم لهذا الغرض الطعم أو اللقاح وهو عبارة عن إدخال ميكروبات المرض الميتة أو الحية المضعفة إلي داخل الجسم حتى يتنبه الجهاز المناعي ويقوم بتكوين الاجسام المضادة الواقية من المرض الأصلي.

أنواع الطعوم :

١ - طعوم حية مضعفة : حيث يتم اضعاف الميكروبات باستعمال مواد كيميائية ولكن تبقى هذه الميكروبات حية قادرة على التكاثر ومن أمثلة الطعوم الحية الجدري وشلل الأطفال ، الحصبة، السل.

٢ - طعوم ميتة وتنقسم إلى قسمين :

أ - طعوم ميتة يتم فيها قتل الميكروبات المرضة ثم استعمال مادتها المتبقية للتلقيح مثل السعال الديكي، التيفوئيد، الكوليرا، الكبدي الوبائي، داء الكلب.

ب - طعوم من السموم البكتيرية الخارجية وهي عبارة عن السموم الناتجة من البكتيريا حيث تعامل في المختبر لإزالة سميتها ثم استخدامها للتلقيح مثل طعم الخناق والتيتانوس.

أسباب عزوف الناس عن القراءة؟



تحقيق : مبارك عبدالله

الكتاب هو مصدر الثقافة ومعينها الأول والأهم، والقراءة هي وسيلة اقتناص المعارف من بين صفحاته وسطوره.

ولذلك يعتبر اقتناء الكتب والحرص على متابعتها والبحث عنها دليلا على وعي الناس واهتمامهم بالثقافة والعلوم، كما أن القراءة تدل دلالة واضحة على المستوى الثقافي للأمة، وعلى اتساع آفاقها وعمق مداركها، وتنوع أفكارها.

وقد لوحظ في السنوات الأخيرة ضعف الاقبال على القراءة، وقلة الاعتماد على الكتاب كمرجع معرفي، وقد تعددت الاجتهادات في تفسير هذه الظاهرة فمنهم من يرجعها إلى تنوع وسائل المعرفة وكثرة مجالات تحصيلها مثل مزاحمة الإذاعة والتلفاز.

ومنهم من نسب المسؤولية الى مشاغل الحياة واساليب اللهو المختلفة وانجذاب الجمهور إليها كالمباريات والتسالي الأخرى مما أدى إلى انصرافهم عن القراءة.

ومنهم من جعل سبب الابتعاد عن الكتاب والقراءة هو الاحباطات المتلاحقة التي نتجت عن الحروب والنزاعات والكوارث. ومنهم من اعتبر المال هو العامل الفعلي وراء انصراف الناس عن القراءة فالفقير يطارد اللقمة ويبحث عن الرزق، والغني يتمتع ويلهو أو يفكر بالجمع والتراكم والقناطير المقنطرة.

وقد ذهب موشي دايان وزير دفاع اسرائيل عام ٦٧ الى ان الأمية متأصلة في العرب فهم لا يقرأون.

ولاثراء الموضوع وتكثيف الجهود لتحليل هذه الظاهرة، توجهنا بأسئلتنا لعدد من المكتبات ودور النشر باعتبارها الطرف الآخر المتأثر بانصراف الناس عن القراءة، لأن الطرف الأول المتضرر من ذلك هو الأمة التي تدفع ثمن ابتعاد ابنائها عن مصادر المعرفة والعلوم والثقافة، جهلا وضعفا وتخلفا.

> ”تخفيف معاناة الناس اليومية يوفر لهم الوقت للمطالعة“

تناقص مبيعات الكتب

وكان سؤالنا الأول عن تغيّر حجم مبيعات الكتب بعد أزمة الخليج عما قبلها؟

وقد جاءت الإجابات مجمعة على ان حجم المبيعات قل كثيرا بعد أزمة الخليج إلا أن مسؤول مكتبة المنار الأستاذ جمال يضيف بأن ذلك بالنسبة لعموم الناس أما طلاب العلم والملتزمون فمازال اقبالهم على الكتب كما هو لكن الاستاذ صلاح عمار مدير دار البحوث العلمية يدلل على قلة المبيعات بضعف الأقبال على معارض الكتاب التي اقيمت بعد الأزمة.

أما اجابة مسؤول دار البيان فكانت اكثر تحديدا ووضوحا حيث ذكر أن عدم الاستقرار وقلة السيولة وسفر كثير من الشيوخ والمربين الذين كانوا يحثون على العلم والقراءة هذه الأسباب وراء انصراف الناس عن القراءة.



عدم الاستقرار وقلة السيولة وهجرة المربين وراء الانصراف عن القراءة



الكتب الأكثر رواجا

وفي الإجابة عن السؤال الثاني حول نوعية الكتب التي يكثر الطلب عليها أفاد الأستاذ صلاح عمار من دار البحوث بأنها الكتب التي تتحدث عن أزمة الخليج وكذلك الكتب التي تهم المرأة والطفل.

أما مكتبة المنار فقد ذكر مسؤولها الأستاذ جمال بأن الكتب التي تحظى باهتمام جمهور رواد المكتبة هي الاصدارات الجديدة والكتب الدعوية خاصة .

أما مدير مكتبة ذات السلاسل فقد اضاف نوعية أخرى من الكتب التي يقبل عليها الجمهور غير الكتب التي تتحدث عن الأزمة فهناك الكتب المقررة على طلبة الجامعة أو المطلوبة لعمل بحوث ودراسات.

الكتاب يتأثر بموقف صاحبه

أما السؤال الثالث الذي وجهناه إلى بعض المكتبات ودور النشر فهو : هل هناك تراجع في مبيعات كتب بعض المؤلفين بسبب مواقفهم من أزمة الخليج؟

وكانت الإجابة بالإيجاب حيث ذكرت اكثر من مكتبة ان هناك تراجعا ملحوظا في تعامل الجمهور مع كتب بعض المؤلفين للسبب المذكور.

التلفزيون وانصراف الناس عن القراءة

والسؤال الأخير حول ظاهرة انصراف الناس عن القراءة كان عن تأثير وسائل البث والقنوات الاخبارية والثقافية التلفزيونية؟

وقد أجاب مدير مكتبة ذات السلاسل بنعم بينما كان رأي دار البيان ان السبب في ذلك يرجع إلى أن الناس غير مستعدين للقراءة لأسباب نفسية واجتماعية واقتصادية بالاضافة الى وجود اكثر من قناة تلفزيونية تعمل على استقطاب الجمهور على اختلاف مشاربهم ومستوياتهم.

أما مدير مكتبة المنار فقد كان له رأي أخر حيث جاء في اجابته ان وسائل البث والقنوات الاخبارية لم تؤد الدور المطلوب منها خصوصا في مصداقيتها وعرضها للأحداث وبالتالي لم ينصرف المهتمون بالقراءة وطلاب العلم الى تلك القنوات.

وجاءت إجابة مدير دار البحوث العلمية وافية شافية محققة الغرض من السؤال فقضية القراءة كما يقول الأستاذ صلاح عمار - وانصراف الناس عنها لم يكن سببه فقط وسائل البث والقنوات الاخبارية والثقافية التلفزيونية.. رغم اثر هذه الوسائل في بعض الموضوعات والقضايا المعاصرة.

إلا أن أزمة الكتاب والاهتمام به كمصدر من مصادر المعرفة والثقافة أزمة دائمة وقديمة لأن اهتمام الناس بالقراءة كوسيلة ومصدر للثقافة يرجع إلى أسباب هامة وخطيرة.. وهي اسباب مادية واجتماعية مرتبطة بامكانيات الشراء والتعود على القراءة.

وعلاج هذه الأسباب والتقليل من أثرها يحتاج إلى اهتمام القيادات السياسية والثقافية ببذل المزيد من الجهد والدعم الرسمي ماديا واعلاميا بنشر الوعي بأهمية الكتاب تأليفا وتوزيعا بالقدر الذي يضعه في مستوى الاهتمام اليومي للفرد والمجتمع.

ويساعد على هذا الاهتمام تخفيف مايعانيه الناس من مشاكل ومعاناة يومية.. حتى يتوفر لهم الوقت والمال والاستقرار النفسي والمعنوي الذي ينتج عنه الاهتمام بالمزيد من القراءة والحرص على المزيد من الثقافة من مصدرها الأساسي وهو الكتاب.





مسئولية خريجي كليات الشريعة والمهام الملقاة على عاتقهم

تحقيق من إعداد : سلمان يوسف

مهام جسيمة وصعبة تلك التي يتحلمها خريج كلية الشريعة فالأمر لايقف عند حد العمل الروتيني ولكن خريج كلية الشريعة يكون مجال عمله أيا كان في مكان حساس ووضع حساس سواء كان في مجال القضاء أو الدعوة أو الإفتاء أو البحوث الفقهية ومن خلال هذه المسئوليات تبرز قضية مستوى الخريج ومدى قدرته على القيام بالمهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقه.

ولهذا قامت المجتمع باستطلاع آراء عدد من القائمين على هذه المسئوليات في عدة مجالات مختلفة تتصل معظمها بخريجي كليات الشريعة وهم :

* الدكتور عجيل النشمي عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت
* والدكتور عادل الفلاح الوكيل المساعد بوزارة الأوقاف .
* والسيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي
* والدكتور عيسى زكي الباحث في الموسوعة الفهقية .
* والسيد الوكيل المساعد بوزارة العدل.

د. عجيل النشمي

يقول الدكتور عجيل النشمي عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت مما لاشك فيه ان حاجة المجتمع الكويتي وكل مجتمع مسلم الى كلية الشريعة حاجة ملحة وضرورية فهي الكلية المعنية بتخريج نوعية معينة من الخريجين ممن ينظر المجتمع لهم على أنهم قدوة له في الفكر والسلوك وهذا موقع له أهميته فخريج الشريعة رجلا أو امرأة هو الذي يدرك ويفهم دلالات الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في أوامرها ونواهيها اكثرمن غيره وهو لعني بدعوة الناس الى ما يحمله من هدي.. وهذا مقام عظيم وهو مقام الأنبياء والرسل عليهم السلام.

وان كثيرا من وزارات الدولة واداراتها تحتاج الى خريج الشريعة خاصة في وزارة الأوقاف والتربية والإعلام والعدل.. لأنها



● د. عجيل النشمي





● د. عادل الفلاح

مواقع التوجيه في المجتمع ومن هنا كان لابد من أن يكون خريج الكلية على مستوى جيد من الفهم والإدراك وحسن الأداء.

ولأستطيع من موقعي أن أقرر حسن اداء خريجي الكلية بشكل موضوعي ولكن استطيع القول بكل اطمئنان ان مناهج الكلية قد وضعت آخذة في الاعتبار الدور الهام الذي ينتظره المجتمع من هذا الخريج بحيث يجمع بين اصالة القديم وفهم وهضم الجديد من الأفكار والتوجيهات الفكرية خاصة التي تموج بالمجتمعات المعاصرة .. هذا من جانب ومن جانب آخر يكون على دراية وفهم لقضايا العصر العملية في المعاملات من البيوع و الاقتصاد والقانون مما للاسلام له فيها حكم كما يكون على دراية بالقضايا المستجدة التي تحتاج إلي نوع اجتهاد فردي أو جماعي .. فأقول : ان المناهج التي رسمت لهذا الخريج اخذت بالاعتبار التكوين العقائدي السليم والفكري المنفتح والفقهي الأصيل المتجدد..

وليس معنى هذا ان كل الخريجين هم على هذا المستوى أو انهم كلهم يحققون الأهداف والمقاصد التي استهدفتها هذه البرامج والمناهج وهذه طبيعة الإنسان يتفاوت في استيعابه واستعداده وادائه في اي مجال من المجالات العلمية.

هذا مانستطيع الاشارة اليه حول مستوى خريج الكلية ونترك الميدان العملي والاجتماعي يحكم على هذا الخريج وهذه يمكن استطلاعها من الجهات المعنية التي يعمل فيها خريجو الطلبة.

ومن جانبنا قمنا بعقد بعض الصلات لاستكشاف مستويات خريجينا في بعض المجالات خاصة في وزارة الأوقاف والتربية فوجدنا ثناء طيبا على جملة الخريجين وقد أبدى لنا بعض نظار المدارس ارتياحا طبعا لمدرسي التربية الإسلامية وإعجابا بفهم وسلوك هؤلاء المدرسين والمدرسات واشاروا الى قضية الاندفاع الذاتي.. ورغبة هذا النوع من المدرسين والمدرسات بأخذ زمام المبادرة في المشاركة في الأنشطة الفكرية والتربوية وهذا توجه نحتاجه كثيرا في مدارسنا لتكون حقيقة وفعلا مواقع تربية وتعليم وتوجيه.

د. عادل الفلاح

الدكتور عادل الفلاح/ وكيل وزارة الأوقاف لشئون الحج والمساجد فقال :

بالنسبة لمستوى خريجي كلية الشريعة فهناك قاعدة تتعلق بالعلم الشرعي وضعها العلماء «أن العلم لايعطيك بعضه حتى تعطيه كلك..» والمنهج الذي يسير عليه السلف الصالح والعلماء هو منهج الملازمة فقد كان التلميذ كالظل لشيخه ويمضي السنوات الطوال ليأخذ جانبا من جوانب العلم في الفقه أو الأصول أو الحديث أو التفسير أو غير ذلك من العلوم، مع معايشة كاملة للعلم ومع طلاب العلم، والقضية المهمة ايضا في هذا الموضوع ان الطالب من خلال الملازمة يستقي ويتشرب الادب مع العلم من العلماء كما يقول ابن المبارك رحمه الله : (نحن أحوج إلى قليل من الأدب من كثير من العلم) فالعلم ان لم يثمر أدبا واخلاقا وسموا وتساميا والا فهو حجة على صاحبه.

فالجامعات مع اجتهادها الطيب في تنوير الطلاب وتأهيلهم التأهيل الجيد تبقى فترة السنوات الأربع لها محدوديتها التي هي ليست خاصة بكلية الشريعة وانما في كل الكليات لانها تعطي مفاتيح العلم وليس كل العلم عوضا على ان نظام الدراسة من خلال انظمة المقررات (الفصول الدراسية) الذي في احيان كثيرة يزدحم فيه عدد الطلاب لدرجة تؤثر على مستوى التلقي والتأثر بالشيخ أو الاستاذ وهي قد لاتتمشى مع العلوم الشرعية لحاجتها إلى المدة الزمنية وكثرة الالتزام مع الشيخ والتلقي عنه بصورة مستمرة، أضف إلى ذلك ان المخرجات من الثانوية العامة فيها ضعف وخاصة ماتحتاجه العلوم الشرعية من تأسيس قوي في اللغة ، فلابد لطلاب الشريعة وهم يدرسون الدراسة الاكاديمية الاعتيادية ان يوازيها الالتزام مع المشايخ والعلماء لتكملة التأسيس السليم للعلوم الشرعية.

أما بالنسبة لمستوى الأداء خاصة في مستويات مواجهة الجمهور في اخطر قضية وهي التوجيه والارشاد والافتاء فانها لاشك تحتاج إلى مزيد من التأهيل ومواصلة طلب العلم وفقه التعامل مع الجمهور. وشريحة خريجي كليات الشريعة كأي شريحة أخرى من الخريجين منهم الممتاز والجيد جدا



• عبدالله علي المطوع

والجيد (منهم المقبول ومنهم المتحمس لمهنته ومنهم المتوسط ومنهم الحافظ فقط ومنهم الحافظ المستوعب فهم في كل الأحوال يحتاجون إلى مزيد من العلم والتأهيل والتثقيف (ومن ظن أنه علم فقد جهل).

فعلى سبيل المثال دراسة التجويد واحكامه والتدرب على القراءة السليمة نجد انها في الدراسة الأكاديمية تأخذ مقررين في فترة محدودة مع كثافة الطلاب في المقرر مما يقلل فرصة التدريب وسيبقى محدودا ما لم يكن للطالب ملازمة شيخ متخصص في هذا المجال ليواكب هذه المقررات ومن ثم فالوزارة عمدت إلى وضع اختبارات لقياس قدرات المتقدمين ومعرفة بعض مواضع الخلل.

أنني أمل شخصيا ان تنجح جهود الوزارة في احياء العلوم الشرعية على منهج السلف الصالح وتكوين طلاب العلم بصورة مؤسسة على قواعد قوية وسليمة وعميقة لانتاج مخرجات ذات افق واسع في فهم الشريعة ومقاصدها واهدافها وفهم روح العصر ومافيه من تغييرات وتبدلات في المعاملات المالية والاقتصادية والدولية وغيرها لان شريعة الله تواكب كل زمان ومكان بما تمتلكه من مرونة وثوابت في آن واحد، وحسب علمي قد خطت كلية الشريعة جزاهم الله خيرا نحو هذا المنهج نسأل الله ان يوفقهم فتبرع بعض الاساتذة بالتدريس في المساجد لطلاب العلم على منهج السلف الصالح.

”

د. عادل الفلاح: العلم يحتاج إلى ملازمة وتظل فترة السنوات الأربع مفاتيح للطالب

“

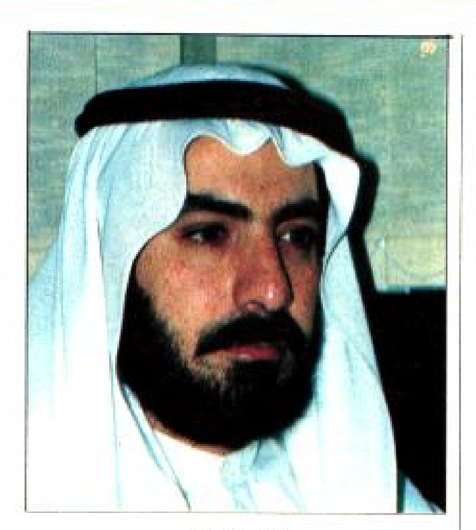
عبدالله علي المطوع

أما السيد/ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي فيقول:

المتتبع لدارسي وخريجي كليات الشريعة يجد ولله الحمد أن مستواهم وتحصيلهم العلمي الشرعي مستوى جيد وتحصيل جيد، ليس في الكويت فحسب بل في المملكة العربية السعودية الشقيقة والأزهر وفي كل قسم من كليات الشريعة في البلاد العربية والإسلامية، وإنني أرى علماء فطاحل وقضاة ودعاة من خريجي الشريعة يؤدون دورهم أداء طيبا وبوعي تام وإن الإنسان ليفخر ويسر بمستواهم العلمي ووعيهم الإسلامي وإني أرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفق مجموعات أكبر من الشباب المسلم لهذا التوجه الصحيح وما أحوج الأمة اليوم الى ان يتحصن رجالها بالعلوم الشريعة فنجد منهم المفتي العالم والقاضي النزيه والداعية الواعي والعابد الفقيه، وقد نصت الآيات القرآنية بالتفقه بالدين فقال الله تعالى في محكم تنزيله (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذارجعوا إليهم لعلهم يحذرون) التوبة ١٢٢.

والأمة التي تعني وتهتم بتربية ابنائها وأجيالها تربية إسلامية حقة على نور الكتاب الكريم والسنة المطهرة لجديرة بأن تكسب مرضاة الله وتوفيقه (ولو أن أهل القرى أمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) «الاعراف الآية ٩٦».

وان العلوم الشرعية للأمم هي الحصن الواقي من المبادىء الهدامة والافكار الوافدة التي عبثت وأردت أمما لم تتحصن بالعلوم الشرعية، فنرجو الله سبحانه وتعالى أن يردنا إليه وإلى التمسك بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لنكون خير أمة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر كما قال المولى جل جلاله (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو أمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون) آل عمران ١١٠.



• د. عيسى زكي

الدكتور عيسى زكي

أما الدكتور عيسى زكي الباحث بالموسوعة الفقهية فقال: من الخطأ ان نتحدث عن هذا الموضوع في معزل عن سلبيات نظام التعليم العام بمختلف مستوياته بدءا بالمرحلة الابتدائية وانتهاء بالمرحلة الجامعية.

حتى اصبح من المقرر المتعارف عليه أن هذه المرحلة الأخيرة لاتؤهل - في أحسن أحوالها - إلا لتهيئة الطالب لاستكمال تحصيله من خلال الممارسة العملية حسب تخصصه.

هذا الواقع يشمل جميع التخصصات النظرية والعملية، الأدبية والعلمية فمن غير

المقبول استثناء طلبة كليات الشريعة من سلبيات النظام التعليم العام. ولذا نجد الكثير من التخصصات تمنح الطالب دورات تأهيلية أو تعطيه فرصة لاستكمال جوانب النقص في تحصيله السابق قبل أن يقدم أي عطاء عملي في مجال تخصصه.

إلا أن هذه المقدمة لاينبغي قبولها على أنهاتسويغ للخطأ أو لسلبيات نظم التعليم بل هي مجرد تفسير يعين على فهم ظاهرة ضعف المستوى العلمي لخريجي الجامعة ومن بينهم خريجو كلية الشريعة كما أن هذه المقدمة أغلبية لا كلية بمعنى أن الكثير من طلبة الكليات ا لشرعية قد تجاوزوا هذه السلبيات بجهودهم الذاتية وكانوا فعلا متأهلين للعطاء بعد التخرج مباشرة حالهم في ذلك حال بعض الطلبة في تخصصات أخرى.

ينتهي بنا المطاف إلى اننا ينبغي أن نقر بضعفنا لمستوى العلمي لخريجي الجامعة ومن بينهم خريجو كلية الشريعة، هذا الضعف ينبغي ان يكون دافعا لدى المسؤولين الى محاولة دراسة الأسباب ووضع الحلول بدلا من توجيه اللوم أو اتخاذه ذريعة لمنع خريجي كلية الشريعة من تولي مهامهم العملية في التدريس والقضاء والافتاء واجهزة الرقابة الشرعية وغيرها من المجالات العملية الهامة.

”

عبدالله المطوع : العلوم الشرعية هي الحصن الواقي من المبادىء الهدامة والأفكار الوافدة

“

وينبغي ان يعتمد الحل على دعامتين : الأولى اعادة النظر في صياغة المناهج العلمية في الدراسات الشرعية. والثانية صياغة برامج عملية يمكن من خلالها تأهيل خريج كلية الشريعة حتى يمكن الاعتماد عليه عمليا في تغطية جوانب تخصصه وأخيرا نذكر بأن طالب كلية الشريعة هو عضو في أسرة كبيرة تتكون من طلبة جميع التخصصات العلمية كما تتكون من أساتذة ومناهج ونظم وقوانين وأعراف ومن التعسف أن نعزل طالب كلية الشريعة عن هذه الأسرة لنحمله مسؤولية سلبياتها وحده دون أن نسعى جادين لنتجاوز هذه السلبيات والاستفادة من عطاء خريجي كلية الشريعة الهام والضروري.

وكيل وزارة العدل

أما وكيل وزارة العدل المساعد فقال :

في البداية تجدر الإشارة إلى احترامي وتقديري إلى كلية الشريعة بجامعة الكويت وإلى اعضاء هيئة التدريس بها والقائمين على أمرها. فمما لاشك فيه أن لهذه الكلية دورا هاما في اثراء الفكر الديني والقانوني في وطننا الحبيب، أما عن مستوى خريجي الكلية فهم لايختلفون عن نظرائهم من خريجي كلية الحقوق من حيث الاستعداد والتحصيل والكفاءة ولا من حيث الدراسات والمناهج التي يتلقونها.

وأستطيع أن أقول أنني من واقع معايشتي للحياة العملية أن العديد من خريجي الكلية قد أثبتوا جدارتهم في مواقع العمل الذي أسند اليهم وحملوا المسؤولية والأمانة باقتدار فالكثير منهم يقومون حاليا بأداء عملهم كأعضاء في النيابة العامة وفي القضاء مع زملائهم من خريجي كلية الحقوق على قدم المساواة، وأصبح الكثير منهم يشكلون الكوادر الرئيسية لقضائنا، وفي مختلف الوظائف في الوزارة كموثقين في إدارة التسجيل العقاري والتوثيق، وباحثين قانونيين ويقومون بواجبات الوظيفة خير قيام.

وأغتنم هذه الفرصة لأوجه دعوة من وزارة العدل والشؤون القانونية لخريجي كلية الشريعة وكلية الحقوق للتقدم لشغل الوظائف الشاغرة والمناسبة لتخصصهم في وزارة العدل للعمل موثقين في إدارة التسجيل العقاري والتوثيق وفي إدارة التوثيقات الشريعة بالمحكمة الكلية وباحثين قانونيين في إدارات الوزارة المختلفة حتى يشاركوا ويسهموا في إعادة بناء مجتمعنا الكويتي.



● محاضرة في كلية الشريعة





إعداد: سعيد الاصبحي

أي الأشكال مختلف

أ ب

ج د

أي الأشكال يختلف عن الثلاثة الباقية؟

ابو اسامة النداف ـ السعودية ـ الرياض



شاي الضحى

* قال سفيان بن الحصين كنت جالسا عند إياس بن معاوية، فمر رجل فنلت منه فقال : اسكت. ثم قال لي سفيان: هل غزوت الروم؟

قلت : لا.. قال : هل غزوت الترك؟ قلت : لا .. قال : سلم منك الروم، وسلم منك الترك، ولم يسلم منك أخوك المسلم.

قال فما عدت إلى ذلك بعد.

* قال بعض الحكماء: إن ضعفت عن ثلاثة فعليك بثلاثة: إن ضعفت عن الخير فامسك عن الشر، وإن كنت لاتستطيع أن تنفع الناس فامسك عنهم ضرك، وإن كنت لاتستطيع أن تصوم فلا تأكل لحوم الناس.

* وروى عن الحسن البصري ان رجلا قال : إن فلانا قد اغتابك. فبعث اليه طبقا من الرطب، وقال : بلغني انك أهديت لي حسناتك فأردت أن أكافئك عليها ، فاعذرني فاني لاأقدر أن أكافئك بها على التمام.

* وذكر عن بعض الحكماء، انه قال : الغيبة فاكهة القراء، وضيافة الفساق، ومواقع النساء ، وأدام كلاب الناس.

واللبيب بالاشارة يفهم.. وعشتم..

رومي الرومي

هل تعلم

أن الرداء الأحمر الذي يحمله مصارع الثيران ويلوح به في وجه الثور لايثير الثور بسبب لونه الاحمر لأن الثور مصاب بعمى الالوان وهو لايستطيع تمييز اللون الاحمر لكن ما يثيره هو حركة الرداء التي يقوم بها المصارع بمهارة كبيرة تؤدي لاثارة الثور وبالتالي هجومه المتوالي على المصارع.. وبماكان اللون الاحمر أكثر ملاءمة لزي المصارع وأكثر تعبيرا عن الدماء التي ستسيل من الثور في نهاية المصارعة.

* أن الجمل يستطيع أن يصبر شهرا كاملا بلا غذاء واسبوعين بلا ماء على أنه يمكنه بالمقابل شرب ٦٠ ليترا من الماء دفعة واحدة ويملك الجمل القدرة على اختزان الماء في مختلف انحاء جسمه.

وعندما يستعمل الجمل الماء المختزن يبدأ جسمه بالجفاف رويدا ، رويدا.. ولو جف الماء من أجسام حيوانات أخرى كما يحدث للجمل لمرضت وهلكت أحيانا بينما لايتأثر الجمل بهذه الحالة وهذا ماجعله سفينة الصحراء حقا.

تبلغ سرعة الجمل ٢٤ كيلو مترا في الساعة ويستطيع قطع مسافة ٤٠٠ كيلو متر دون أن يشرب وقد يعمر الجمل أربعين سنة.

لمعلوماتك

١ ـ اسبانيا هي الدولة الأولى عالميا في انتاج الزيتون

٢ ـ البرازيل هي الدولة الأولى عالميا في انتاج البن

٣ ـ هولندا هي الدولة الأولى عالميا في انتاج الزهور

٤ ـ ماليزيا هي الدولة الأولى عالميا في انتاج القصدير

٥ ـ اليابان هي الدولة الأولى عالميا في انتاج السيارات

٦ ـ استراليا هي الدولة الأولى عالميا في انتاج الأغنام

٧ ـ كوبا هي الدولة الأولى عالميا في انتاج السكر

●●●

صدق او لا تصدق

١ ـ أصلب مادة في جسم الإنسان هي الميناء بالأسنان

٢ ـ يستخدم الجسم عند الكلام ٤٤ عضلة

٣ ـ يستهلك مخ الإنسان ٤٠٪ من أوكسجين الدم

٤ ـ إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي ينام على ظهره

٥ ـ إن في القدمين توجد ربع عظام جسم الإنسان

٦ ـ إن الأذن يوجد فيها أقل عدد من العظام

ماهر السعيد ـ السعودية

المتاهة

حاول عزيز القارىء أن تدخل هذه المتاهة مع السهم العلوي وتخرج مع السهم الآخر في خلال دقيقة وبالتوفيق.



اختبر قريحتك في الشعر

هذان بيتان من الشعر يحتاجان إلى التشكيل والهمز حتى يصبحا بيتين كاملين حاول وإلا فالعدد القادم موعدنا.

ان ان ان يلتقي علمنـــا
من من من أهلنا علينـــا
لو لو لو صب من مرضاهم
لو لولوا بالبكا علينـــا

من عجائب الشعر

بيت يجمع أحد عشر صادا:

صافي صديقك واصفه صفو الصفا
واخصص صديقك بالصداقة تخصص

وبيت يجمع أحد عشر حاء:

تنحنح روح حين حاذ بحاجب
وزحزح روح حاصبا فتحرج

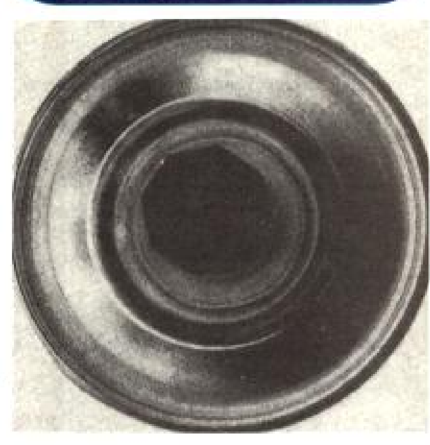
وبيت يجمع عشر عينات

عزيز على عبد عناك عناؤه
عساه عليل عاقه عنك عائق

وبيت يجمع ثماني ميمات

ملت مطال مولود مفدى
مليح مانع مني مرادي

زووم إن



هذه لقطة مقربة جدا لشيء ما حاول ان تختبر قدراتك بالتعرف عليها

اجابات العدد الماضي

زووم إن: ذراعي نظارة
من هو: أسيد بن حضير
فكر معي:
١ ـ جوهر الصقلي عام ٩٧٠ في عهد المعز لدين الله الفاطمي
٢ ـ ابو جعفر المنصور
٣ ـ مسجد قباء في المدينة المنورة
٤ ـ ابن النفيس
٥ ـ الملك اليمني تبّع
٦ ـ أهل مدين
٧ ـ عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب

دولة الإسلام المنتظرة

عبدالواحد العامري السعودية

طالما طال انتظارنا لقيام دولة الإسلام في افغانستان بعد هذا الجهاد الطويل في هذا القرن وأن تقوم تلك الدولة بعد مليون ومائتي ألف من الشهداء ومليوني جريح وسبعة ملايين مهاجر من ابناء المسلمين في أفغانستان ومن شاركهم من المسلمين في جهادهم الطويل، لقد أثبت المجاهدون بأن الجهاد لايعترف بقوة العدو وعتاده ومنعته وانما ببذل أسباب النصر قال تعالى: (انت تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

ان قيام دولة أفغانستان المسلمة أمل طال انتظاره ونأمل ان يتحقق هذا الأمل على يد أولئك المجاهدين بعد الكفاح المرير أن الله تعالى قد تأذن برفعة رايه هذا الدين وليكون الجهاد في أفغانستان درسا لأولئك الذين ركنوا الى الذلة والمهانة وإلى أعداء الله الذين كانوا للجهاد طوال سنواته وتعرض للعديد من المؤامرات الدولية والعالمية.

ان هذا الدين لاينقصه سوى الرجال المؤمنين الذين يحملون رايته ويدافعون عنها وتكون لديهم روح الفداء والتضحية في سبيل اعلاء راية الإسلام، ان ملايين المسلمين يستبشرون بقيام دولة الإسلام على انقاض الدولة الشيوعية وليكتمل عقد الدول الإسلامية في آسيا الوسطى التي خرجت مؤخرا من تحت المظلة الشيوعية.

لقد بكينا طويلا من أجل هذا الجهاد وها نحن الآن فرحون مستبشرون بهذا النصر المؤزر الذين حققه الأفغان على أعداء الإسلام لقد رفع المجاهدون رؤوسنا عاليا بهذا النصر بعد أن غلبنا على أمرنا سنوات طويلة. لقد انبثق هذا النور المبارك ليقول للعالم اجمع ان الإسلام قادم لاريب فيه وان وعد الله حق لا محالة. مصداقا لقوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض) وان هذا الوعد الذي تحقق الآن هو مقدمة لوعود وضمانات كثيرة لهذا الدين سوف يتحقق ان شاء الله على أيدي الشباب المتوضىء والأكف الطاهرة والتي سوف تدك معاقل الكفر إن شاء الله تعالى، ان ما تحقق في افغانستان ليبرهن لسعاة السلام مع اسرائيل بأن ما أخذ بالقوة لايسترد إلا بالقوة، وليس بالمفاوضات والاستجداء واللجوء إلي مجلس الأمن وغيره، وإن هذا النصر لم يأت الا بعد أن محص الله المجاهدين طوال هذه الفترة من جهادهم ليعلم الصادقين من غيرهم، وصدق الله العظيم إذ يقول: (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون) وقال تعالى: (كتب الله لأغلبن أناورسلي).

اللهم لك الحمد والشكر على ما أعطيت لهذه الأمة المسلمة بعد طول الانتظار.



* الأخ/ فكري ادريس بلحمدية - السعودية

وصلت رسالتك الرقيقة شكرا للثقة والحرص والمتابعة وشكرا للتصحيح الذي ورد في رسالتك عن اسم المدينة المغربية «وجده» الذي كتب في المجلة خطأ «جدة» بدون الواو، وكل عام وانت بخير وكل خطأ وانت بالمرصاد مع التحية.

* الأخ/ د. بدر الماص - رئيس تحرير مجلة الخيرية - مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - الكويت

وصلتنا تهنئتكم بالعيد ندعو الله عز وجل أن يعيد ه عليكم وقد تحررت كافة اقطار المسلمين من نير الظلم والجهل والجوع والتبعية، واستعدت لاستعادة امجادهاوتبوء المكانة التي تليق بها.. انها أماني ومن الأماني مايتحقق وما ذلك على الله بعزيز.

* الأخوة / اتحاد المنظمات الإسلامية - فرنسا

سعدنا بتلقي تهنئتكم أعاد الله عليكم امثال هذاالعيد وانتم تنعمون بالخير الوفير والطمأنينة وراحة البال، وأن يكتب لكم أجر المهاجرين مع الصبر والمصابرة وأن

العزة للإسلام

مهما حاول الاعداء تشويه صورة الإسلام في جميع الوسائل الإعلامية فإن الإسلام هو دين العالم اجمعين حيث ان معدل انتشاره أكثر من أي ديانة أخرى.

وإسلام «جارودي» أكبر دليل على انتصار الإسلام وقصة اسلامه كما ذكرها انه كان من الجنود الفرنسيين الذين كانوا يحاربون المسلمين الجزائريين في ثورة الجزائر عام ١٩٦٠م وقد تم القبض عليه بواسطة مجموعة من المجاهدين المسلمين وكلف قائد هذه المجموعة أحد المجاهدين بأن يتولى (إعدامي) في الجبل.. وحين انفردت بهذا المجاهد المسلم سألني هل معك سلاح، فقلت له .. لا ليس معي سلاح.. فقال هذا المجاهد : وكيف اقتل رجلا ليس معه سلاح.. وأطلق سراحي!!

قال جارودي : وبقيت هذه القصة تتفاعل في ضميري سنين كثيرة أتذكرها دائما حتي قمت بدراسة الإسلام فأيقنت أن هذا المجاهد كان ينطلق في تصرفه معي من واقع العقيدة والأخلاق الإسلامية فكان لهذا الحادث أثره البالغ في إسلامي.

ماهر السعيد
السعودية ـ أبقيق

«فاعتبروا ياأولى الأبصار»

مما لاشك فيه أن كل مسلم يتمنى حسن الخاتمة ـ التي نرجو الله لنا ولكم أن نكون من أصحابها ـ ولايأتي هذا الأمر إلا بالتمسك بأهداب الدين وتطبيق الإسلام في جميع شؤون الحياة العامة والخاصة في المدرسة ـ المسجد ـ السوق ـ المنزل ـ الشركة ـ العمل ـ في أي شيء وفي أي بلد كان ويجب أن تدل علينا معشر المسلمين أفعالنا التي تحبب غيرنا في ديننا الحنيف.

ويحضرني واقعتان مختلفتان جذريا.

الأولي : لما حضرت الإمام أحمد بن حنبل ـ امام اهل السنة والجماعة عليه رحمة الله ـ لما حضرته الوفاة وهو في النزع الأخير بدا يقول : بعد بعد بعد فسأله ابنه عبدالله عن ذلك فقال الإمام ان الشيطان جاءني وهو يقول فتّني يأحيمد فتّني يأحيمد فأقول بعد بعد أي حتى الآن لم أفتك لأنني لم أمت.. فأنظر يارعاك الله إلى محاربة المسلم للشيطان مع ان الامام احمد في النزع الأخير ولكن الله اعطاه القوة وأحسن خاتمته.

الثانية : خاتمة رجل ليس همه في الدنيا إلا اللهو والمجون والخمر وترك الصلاة وكان أخوه من أهل الخير وكثيرا ما كان ينصحه فلما حضرته الوفاة بدأ أخوه ينصحه اشفاقا عليه من النار فقال هذا الاخ العاصي احضر لي القرآن ففرح الأخ المؤمن وركض وأحضر القرآن فمسكه العاصي بيده وقال عن نفسه : انه كافر بهذا المصحف. ومات من ساعته .. نسأل الله العافية ونعوذ به من سوء الخاتمة.

«انا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا»

والسلام عليكم

أخوكم
ابراهيم بن صالح اللميلم
عيون الجواء

يوفقكم لعرض الإسلام بصورته الحقيقية ووجهه المشرق وبنائه المتكامل، انه سميع مجيب وبالإجابة جدير.

* الأخوة / جماعة عباد الرحمن ـ لبنان

يطيب لنا أن نشكركم ونحن نتسلم مباركتكم لنا بالعيد السعيد الذي نأمل ان يكون بداية عهد جديد يضمد جراحات المسلمين ويرد الكيد عن بلادهم ويدافع عن حرماتهم ويردع الغاصبين المتجبرين الذين لايريدون بنا خيرا ولا لأمتنا استقرارا مع خالص تحياتنا وتمنياتنا بالتوفيق والنجاح والسلام عليكم.

الأخوة/ الجمعية الإسلامية ـ البحرين

التهنئة بالعيد بادرة طيبة ورسالة ودّ وأخوة نرجو الله ان نكون دائما عند حسن ظنكم وأن يلهمكم الرشد ويسدد خطاكم وأن يعينكم لاقامة مبنى الجمعية واتمام انشائه ليكون منارا يهتدى به المبحرون، ومآلا يرجع اليه الحائرون ومنتدى يجتمع فيه المهتدون والله يتم نور ولو كره المشركون.

* الأخ / اشراف شعبان ـ الاسكندرية

وصلت رسالتك وفيها التهنئة بالعيد ومعها مقالة بعنوان «لا عدالة ولا مساواة إلا بالاسلام»

أولا : شكرا للتهنئة أعاده الله عليكم باليمن والبركة.

وثانيا : المقالة لها مناسبة وقد فاتت الآن علما بأننا كتبنا في حينه ما غطى الحادثة وأعطى لمحة عن جذورها ثم ان المقالة طويلة رغم جودة محتواها لكن صفحات المجلة لاتتسع حبذا لو كانت مقالتك القادمة أقل حجما وأكثر فائدة مع مراعاة زمن المناسبة خصوصا وأن الليالي حبلي وكل يوم تلد حدثا وتفجر جديدا والقراء كما تعلم مولعون بكل جديد، ونحن بانتظارك.

رسالة من قارىء

تعليق على فتوى الدكتور عجيل النشمي حول الاسبال

فضيلة الدكتور الشيخ/ عجيل النشمي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
أود أن أعبر لفضيلتكم ولجميع العاملين في مجلة المجتمع عن اعتزازي بما أراه من مستوى وتفاعل ومتابعة للأحداث وتجديد في طرح ومعالجة قضايا المسلمين وهذا الجهد تشكرون عليه جميعا فجزاكم الله خير الجزاء.

وقد اطلعت على العدد ٩٨٧ الصادر بتاريخ ١٤١٢/٧/٢٩هـ وعلى فتواكم في صفحة الفتاوى حول تطويل الثياب حيث أجاب فضيلتكم على السائل بما يلي: لقد اتفق الفقهاء على حرمة اطالة الثوب إلى ما تحت الكعبين إذا كان ذلك للخيلاء والتكبر وقد ورد من حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة، أما اذا لم يكن للخيلاء فهو مكروه.

وقد قرأت فتاوى كبار العلماء بالمملكة في موضوع الاسبال ومنها فتوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله وفتوى فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله والتي تتضمن تحريم اسبال الثياب سواء قصد به الخيلاء أم لم يقصد وإذا قصد به الخيلاء فالتحريم أشد والعقوبة أكبر وإذا لم يقصد به الخيلاء فيعذب ماتزل من الكعبين بالنار والدليل على ذلك ماورد في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ماأسفل الكعبين من الإزار في النار» ولم يقيد ذلك بالخيلاء.

وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا حرج أو قال لاجناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما كان اسفل من ذلك فهو في النار ومن جر إزاره بطرا لم ينظر الله اليه يوم القيامة» رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه.

ومن احتج بحديث ابي بكر فليس له حجة من وجهين الأول أن أبا بكر رضي الله عنه قال إن احد شقي ثوبي يسترخى إلا أن اتعاهد ذلك منه فهو رضي الله عنه لم يرخ ثوبه اختيالا منه بل كان ذلك يسترخي ومع ذلك فهو يتعاهده والذين يسبلون ويزعمون انهم لم يقصدوا الخيلاء يرخون ثيابهم عن قصد فيقال لهم ان قصدتم انزال ثيابكم إلى اسفل من الكعبين بدون قصد الخيلاء عذبتم على ماتنزل فقط بالنار وإن جررتم ثيابكم خيلاء عذبتم بما هو أعظم من ذلك لايكلمكم الله يوم القيامة ولاينظر اليكم ولايزكيكم ولكم عذاب أليم.

الوجه الثاني: أن أبا بكر رضي الله عنه زكاه النبي صلى الله عليه وسلم وشهد له أنه ليس ممن يصنع ذلك خيلاء فهل نال أحد من هؤلاء تلك التزكية والشهادة؟ (من فتوى لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين).

اعتقد أن الفتوى بأن الاسبال إذا لم يقصد به الخيلاء مكروه فقط سوف تفتح بابا لكل انسان مسبل بأن يقول انني لاأقصد بذلك الخيلاء والتكبر ولن يقول ذلك حتي لو كان يقصد به الخيلاء وبالتالي يبقى المسبل على حاله مستندا إلي أن عمله هو مكروه فقط وليس محرما.

إن الأحاديث واضحة وصريحة وقد احببت ان اوضح لفضيلتكم فتوي كبار العلماء بالمملكة والأدلة التي استندوا اليها إلا إذا كان فضيلتكم يرى بأن استدلال العلماء بهذه الأدلة لايصل الى درجة التحريم فنأمل بيان ذلك بالتفصيل للقراء حتى يتبين للجميع ما هو الصواب وما هو الدليل عليه.

أما إن كانت فتوى كبار العلماء بالمملكة بتحريم الاسبال سواء كان يقصد به الخيلاء أو لايقصد هي الصواب فنأمل استدراك ذلك للقراء فالحق أحق أن يتبع وأنا على يقين من سعة صدركم وتقبلكم للمناصحة في هذا الشأن وليس في ذلك أي ملامة عليكم فنحن جميعا هدفنا الحق اينما كان وأن نكون هادين مهتدين غير ضالين ولامضلين.

وفقكم الله وجزاكم خير الجزاء
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم في الله
محمد بن عبدالعزيز النفيثي
ص ب ٨٠٦٠ ١٧ـ الرياض ١١٤٩٤

تطويل الثياب

سؤال: هل يجوز أن تكون الدشداشة طويلة بحيث تنزل عن الكعبين؟
الجواب:
اتفق الفقهاء على حرمة اطالة الثوب أو ماتسميه الدشداشة الى ماتحت الكعبين إذا كان ذلك للخيلاء والتكبر وقد ورد من حديث عمر ان النبي صلى الله عليه ...

تعليق الدكتور عجيل النشمي على التعليق

أحال لنا الدكتور عجيل النشمي تعليق السيد محمد عبدالعزيز حول فتوى الاسبال وقد رغب الدكتور أن ينشر التعليق كما هو وعلق بقوله أن الأمر فيه متسع لمن يأخذ القول بالحرمة أو الكراهة وأنه لايستطيع الترجيح بتحمل القول بالحرمة والله أعلم.



أقـرأ فـي العـدد القـادم

الداعية الإسلامي الكبير
محمد أحمد الراشد
يكتب في
«المعايير النسبية لربانية التعليم»

مآسي جديدة لمسلمي البوسنة والهرسك



مراسل المجتمع شعبان عبدالرحمن ينقل في العدد القادم من المجتمع صورا لمآسي جديدة يعيشها المسلمون في البوسنة والهرسك بعدما قضى هناك سبعة عشر يوما

مستقبل المسلمين في الفلبين بعد الانتخابات الأخيرة

تقرير عن أوضاع المسلمين في الفلبين ومستقبلهم بعد اختيار وزير الدفاع السابق رئيسا للبلاد خلفا لكورازون اكينو

الهجمة العلمانية على الإسلاميين

مجموعة من المفكرين الإسلاميين يتحدثون عن الهجوم العلماني الكبير الذي يتعرض له الإسلاميون عبر وسائل الإعلام خلال الفترة الأخيرة من هؤلاء: فهمي هويدي ـ د. محمد عمارة ـ الشيخ محمد الغزالي ـ د. أحمد عبدالرحمن وآخرون.





بقلم: الشيخ سلمان مندني

أهل الغيرة ... شبابنا!!!

ان انتزاع الإنسان من كينونته، واخراجه من انسانيته ثم القاءه في احضان الشهوات وميادينها، لهي جريمة العصر التي لا تعد لها جريمة. فقد جردنا بذلك الشباب من حريته الكاملة التي من خلالها يتحكم في عقله وقلبه ونفسه، وربطناه بعبودية مذلة، حرمته من ان يوظف طاقاته وقدراته العقلية والنفسية في البناء والعطاء. ويظهر ذلك جليا عندما نرى الشباب وقد أهدر ماله ووقته في ضياع يظن أنه الهواية التي ليس له عنها مهرب ولا مناص، وقد صورت له نفسه الصغيرةو عقله المأسور، ذلك وأصبحت لديه قناعة تامة في أن ميوله في أعمال تافهة، فيها من انفاق الوقت والمال بل والحياة أحيانا، ما فيها ، يحقق له رضا ويشبع له رغبة، فيزاولها مسترخصا كل شيء في سبيل هذا الإشباع الخادع.. شباب من هذا النوع هو من إفرازات الحياة التي نحياها اليوم والتي حرصنا فيها على توفير المتعة بلا حدود اشباعا للهوى والشهوة والجسد.

وأهمال الإنسان ككيان يحتاج إلى البناء الفكري والنفسي، إهمالا بلا حدود.. فاهتممنا بالجسد وأهملنا الروح والعقل. وأي خير في فتح أبواب الملهيات على مصراعيها.. من مؤسسات رسمية ونوادي بحرية وشواطىء عري، وصور فاضحة وافلام هابطة، وعروض ساقطة، واعلانات ودعايات مغرية مرغبة دافعة!! أي خير في هذا كله مع شهوة الشباب الملحة وضعف الإيمان وانعدام الرقابة.. فما الحصيلة المرجوة من وراء ذلك كله؟... الا مزيدا من الانحراف والضياع وانعدام المروءة.. وكل ذلك حاصل تحت سمع وبصر مسؤولي الدولة دون تحريك ساكن أو تسكين متحرك.. فالشدة إذن مطلوبة لردع الانحراف، وإعادته إلى جادة الصواب، وسد منافذ الشر وأبوابه.. فإن الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن.. وقصة عمر رضي الله عنه مع نصر بن الحجاج معروفة مشهورة عندما سمع امرأة تتمناه وتنشد الشعر في ذلك فلما رآه وله لمة تنوس على كتفيه، أمر بحلق شعره، فرآه أجمل مما كان عليه، فأمر بنفيه وهيأ له مايعينه من طعام ودابة، قطعا للفتنة ولدابر الشر.. ومانراه الآن حراما شرعا ومخالفا للمادة الثانية من الدستور.. ومصادما لاخلاقنا وأعرافنا وتقاليدنا،، ولاعذر لنا في تركه والتمادي فيه تحت أعذار هي أو هي من خيط العنكبوت.. والإسلام لم يحرم اللهو والتمتع بالمباح والطيبات.

وإنما حرم اللهو الحرام بصورته المعروضة على الساحة، وليس من نفس الا وتنزع إلى اللهو والراحة والمزاح، فإنه لها كالملح للطعام، لكنه في ضوابط الشرع وآداب الإسلام حتى لاتزل به القدم، وتضعف به المروءة وتنعدم الغيرة، فيقع المحذور، عندئذ لاينفع الندم وتمكّن الألم، ولا ليت ، أو لعل وعسى!

فجيل شبابنا يتعثر، ويتساقط أمامنا ونحن ننظر إليه.. فلابد إذن من توجيهه، وإرشاده، واستثمار قدراته وطاقاته وتوظيفها في الإبداع والفن والإنتاج والعطاء.

والأمر يحتاج إلى وقفة رجل ذي حرص وجدية وغيره.. ولن تعدمه أرض الخير والصلاح، وإلا فإننا بأيدينا نئد شبابنا وأبنائنا في هذا السيل الجارف وهذه العثرة الوكداء (وسوف تسألون) وقد ضاقت نفس عمر رضي الله عنه وهو في المدينة خشية أن يسأل عن دابة تعثر في أرض العراق!